يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ آب ١٩٨٢ ، الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٢ هـ. العدد ٣٩/٢٧
* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 27/39 — 13.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

أمام تصاعد التهديد
الاسرائيلي ضد القوات
السورية

تعاظم التلاحم الفلسطيني السوري مع الاتحاد السوفييتي

● عرفات يشكر الاسد على قرار استقبال الفلسطينيين واسكندر أحمد اسكندر يشيد بمساعدات الاتحاد السوفييتي ●

● دمشق — اهتمت وسائل الاعلام السورية بتصريحات شارون وغيره التي يهدد بها القوات السورية في لبنان بعملية عسكرية واسعة النطاق . كما أبرزت ما كان اعلنه شارون ، في التلفزيون الاسرائيلي أمس الاول ، بان « الهدف التالي هو سورية » . وأمام هذا التهديد المباشر يزداد التلاحم الفلسطيني السوري ويزداد التأكيد على دور الاتحاد السوفييتي .

وكانت الاذاعة السورية قد أعلنت ، رسميا ، ان الحكومة السورية وافقت ، وبناء على طلب من جميع فصائل المقاومة الفلسطينية، على فتح ابواب سورية امام جميع المقاتلين الفلسطينيين الذين يرغبون في الخروج من بيروت الى سورية . وعلى الاثر قام الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، بتوجيه رسالة شكر صميمة الى الرئيس السوري حافظ الاسد والى الشعب السوري . وأكد ياسر عرفات ، في رسالته ، ان الولايات المتحدة الامريكية هي شريك مباشر في الغزوة الاسرائيلية الشرسة . وناشد حافظ الاسد ان يبذل كل جهد لجمع

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

اتفاق عرفات والاسد يقلب حسابات الكامب ديفيديين

شارون ، بعد ان نسف « جسور الرجعة » ، يعلن : الهدف التالي - سورية !

* نميري ومبارك يدعوان العرب الى التضحية بالشعب الفلسطيني والى رفع « العلم الابيض » .. *

● حيفا — للمحرر السياسي — « شارون : الهدف التالي هو اخراج السوريين من لبنان » . هذا هو العنوان الرئيسي الذي صدرت به صحيفة « دفار » ، امس ، ملمحة الى ان موافقة المحاربين الفلسطينيين على الخروج من بيروت الغربية ليس ما تستهدفه حكومة بيغن وشارون وايتان بل تنفيذ المخطط الامريكي الواسع النطاق وهو فرض استسلام كامب ديفيد على سورية ولبنان والفلسطينيين وكل العرب .

وقد انيطت بالرئيس السوداني ، جعفر نميري ، مهمة الافصاح عن هذا الهدف الامريكي « الشامل ». وذلك حين تشفى ، في اثناء لقائه مع زميله حسني مبارك (العائد من سلطنة عمان) في الخرطوم امس الاول ، بما اصاب لبنان على أيدي الغزاة الاسرائيليين وأعلن — مسرورا — « علينا ان نعترف باننا هزمنا . وكان علينا ، منذ البداية ، ان نرفع العلم الابيض استسلاما » . ثم دعا الى وقف اية مساعدة للفلسطينيين « حتى لا نشجعهم على الوهم بانه في مقدورهم ان يحاربوا اسرائيل » . وقال : ليس امام العرب سوى الرضوخ لمشيئة واشنطن والقبول بطريق كامب ديفيد الاستسلامي . واما زميله حسني مبارك ، فاعلن في ذلك اللقاء، « متباهيا » انه « يضيف الى معادلة انور السادات الشهيرة ، بان ٩٩ بالمئة من أوراق الحل بايدي امريكا ،

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

بطلب من الاتحاد السوفييتي :

جلسة طارئة لمجلس الامن !

● نيويورك — بطلب عاجل من الاتحاد السوفييتي بدأ مجلس الامن ، مساء أمس الخميس ، عقد جلسة طارئة له . وذلك بعد ان أعلن الاتحاد السوفييتي انه لم يعد من الممكن تاجيل تنفيذ الاجراءات اللازمة لوقف العربدة الاسرائيلية في بيروت وفي لبنان كله .

١٠٠ غارة وحشية في يوم واحد — امس !

بيروت الصامدة تستصرخ العالم اوقفوا هذه العربدة الاسرائيلية !

● بيروت — من قلب بيروت الصامدة اذاع « صوت فلسطين » وصفا متتابعا للقصف الهمجي الذي قام به الغزاة الاسرائيليون يوم الخميس امس ، جوا وبرا وبحرا ، ضد المساكن والمخيمات في بيروت الغربية والذي استمر ١١ ساعة من الساعة السادسة صباحا حتى الخامسة مساء وشبهه المراسلون الاجانب بالقصف الذي قام به الامريكيون ضد هانوي الفيتنامية في آخر ايام العدوان على الفيتنام .

وبلغ عدد الغارات الجوية على بيروت الغربية ، امس فقط ، اكثر من مئة غارة شاركت فيها ٦٤ طائرة اسرائيلية مما ادى الى وقوع ..) اصابة من المدنيين بين شهيد وجريح وتدمير ..) منزل . وقدر « صوت فلسطين » خسائر القوات الاسرائيلية الغازية بما يزيد عن ٢٥ اصابة بين قتيل وجريح . كما أعلن ان معنوية الجنود الاسرائيليين في انهيار مستمر وان القوات المشتركة تصدت لهم حتى اضطروا الى التراجع في عدة مواقع .

واصدرت م.ت.ف. بيانا وضعت فيه الراي العام العالمي والمؤسسات الدولية امام مسؤولية لجم المعتدي البربري « الذي يدمر بيروت دون رادع من احد » .

ووجه القائد الفلسطيني « ابو اياد »، عبر وكالة « وفا » الفلسطينية نداء الى الرأي العام ومؤسساته الدولية طالبه فيه باعتبار بيغن وشارون وشمير مجرمي حرب . واضاف : « ونحن ، الثورة ، يجب ان نعتبرهم من اسوا مجرمي الحرب ويجب ان يحاكموا على اعتبار انهم اسوا صورة بشعة للنازية الجديدة والتي لا تشبع من دماء الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

وتساءل القائد الفلسطيني : ما معنى هذا القصف الجنوني في الوقت الذي يعود فيه حبيب من اسرائيل وهو « متفائل » ؟ و « هل يعقل ان الولايات المتحدة ورئيسها ريغن ومجلس الامن ودول العالم كلها لا تستطيع ايقاف هذه العربدة الاسرائيلية وقد اصبحت حياة البشر بايدي مجرمي حرب ، امثال بيغن وشارون ، يرتعون بالجريمة وايديهم ملوثة بدماء الابرياء » .

واجاب : « ان التفسير الوحيد لهذا العمل الاجرامي الاسرائيلي هو الفشل في مواجهة القوات المشتركة على الارض من جهة ولرفع معنويات الضباط والجنود الصهاينة الذين يتراجعون من مواقع المواجهة امام صمود ابطالنا . يضاف الى ذلك محاولة العدو الصهيوني ابتزاز م.ت.ف. بشروط جديدة تحقق له انتصارات يقدمها لشعبه امام انتصار المنظمة بقبولها الحل السياسي وسد كافة الذرائع ضد هذا الحل الذي ينقذ بيروت الوطنية وشعبها المناضل. واخيرا فان العدو الصهيوني يحسب اننا الان ، امام الالة العسكرية الهمجية ، يمكن ان نركع ونتهار . فهو جاهل بجوهر مقاتلينا وجوهر الشعب اللبناني والفلسطيني البطل . ونحن، بالتحدي ، نكون اكثر قوة وعنادا واصرارا على المواجهة وعلى الصمود والقتال » .

وقال : « اننا لا نزال مع الحل السياسي . ولن نتراجع ، يشهد الله ، لا خوفا ولا هلعا ولكن من اجل هذا الشعب اللبناني العظيم ومن اجل بيروت الوطنية الغالية » .

ومن ناحية اخرى قامت القوات الغازية ، أمس الاول ، بمحاولة توسيع رقعة احتلالها في الشمال اللبناني، وذلك لتهديد المواقع السورية في منطقة البقاع .

وعلى صعيد العمليات الفدائية خلف خطوط الغزاة في الجنوب اللبناني اعلن الناطق باسم القوات المشتركة ان مجموعة فدائية قامت ليلة الثلاثاء الماضية بمهاجمة مواقع الغزاة في حرش عانا في البقاع الغربي وتمكنت المجموعة من تدمير اربع دبابات والية اخرى للقوات الغازية .

واعلنت صحيفة « هآرتس » ، امس الاول ، عن مقتل جنديين اسرائيليين وجرح ثالث اثر صعود سيارتهم على لغم قرب عين زحلتا جنوب طريق دمشق — بيروت .

تدفئة جنود الاحتلال خلال شتاء لبنان ستكلف دافع الضريبة مليار دولار !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — صرح القائد الرئيسي لقوات الصيانة في الجيش الاسرائيلي انه تقرر تزويد القوات الاسرائيلية في لبنان بالتجهيزات الضرورية لفصل الشتاء . وذكرت « هآرتس » (٨/١١) ان الميزانية التي خصصت لذلك بلغت مليارد دولار . فبالاضافة الى الالبسة الشتوية — من احذية وقبعات وغيرها — تقرر تزويد الجيش بجسور مطوية من البلاستيك بطول ٧ امتار ووزن ٢٠ كيلو غراما ، يسهل على جندي واحد حملها ، وكذلك بنقالات بوزن ٥ كيلو غرامات .

وجاءت تصريحات القائد هذا دوتان في اجتماع مع مراسلين عسكريين .

ومثل هذه الاخبار تكشف بوضوح عن المخططات الاسرائيلية للبقاء في لبنان لفترة طويلة .

كلمة الاتحاد

بيروت الصمود : يا ممزقة كل الاقنعة !

بيروت ، التي لا تموت ، لن تموت ! ومهما يتكاثف « ضباب المعركة » المسموم فانه لا يستطيع ان يمسح من سجل التاريخ ومن وعي شعوبنا اننا ندخل في النصف الثاني من الشهر الثالث على فشل « الالة الحربية الكبرى الرابعة » في اجتياح بيروت !

ونستطيع الان ، بدون أية مبالغة ، ان نضيف الى صفات بيروت التي لا تموت صفة جديدة — صفة ستدك ما بقي من عروش وجرذان عروش على هذه الارض الصابرة صبر ايوب . وهي ان بيروت الصمود الاسطوري هي بيروت ممزقة كل الاقنعة ..

وعلى راس هذه الاقنعة قناع الانظمة الرجعية العربية، واولها السعودية والمصرية الكامب ديفيدية . الان اصبح واضحا ان الذي حال ويحول دون سالبة شارون واحتلال بيروت الغربية ليس « التطمينات » السعودية ولا « الضغوط » المباركية . بل صمود الصامدين في بيروت الذي كبد ويكبد الغزاة ما يعلنونه وما يخفونه من افدح الخسائر . لقد مد الابطال الفلسطينيون الحبل الى نهايته امام « وعود » السعودية وغيرها . واعلنوا عن استعدادهم لمغادرة بيروت الجريحة احتراما لالام وتضحيات اهلها الابطال . ومع ذلك يواصل المعتدون عدوانهم ، بتأييد سافر من قبل اسيادهم الامريكيين ، كاشفين عن تواطؤ الرجعية العربية الذليل وعن اهدافهم الجنونية وبعيدة المدى .

لم تسقط بيروت وانما سقطت غطرسة « آلة الحرب الكبرى الرابعة » التي لن يكون مصيرها في شرقنا العتيق هذا — في نهاية الامر — افضل من مصير « آلة الحرب الكبرى الاولى » ، الامريكية ، في الفيتنام . اننا نحيي ، مع كل طلاب السلام ، الموقف الحكيم والمسؤول الذي اتخذته القيادة الفلسطينية باظهار استعدادها التام لقبول مقترحات فيليب حبيب الامريكية مدركة ان هذه المقترحات لم تات الا محاولة للتغطية على اهداف المعتدين الاسرائيليين والامريكيين . لقد انتظروا ان يرفضها الفلسطينيون حتى يتسنى للسعوديين ان يتهربوا من مسؤوليتهم عن « تطميناتهم » الكاذبة وحتى يتسنى للرجعية اللبنانية ان تضع اللوم على الفلسطينيين . ان استمرار قطعان شارون وايتان في قصف بيروت ، بالاضافة الى الشروط الوقحة التي يضعها بيغن ، هو اكبر برهان على ان الموقف الفلسطيني الحكيم والشهم قد فاجأهم وبدد حساباتهم شذر مذر . ولقد اصبح واضحا ان القرار السوري ، وبطلب جميع الفصائل الفلسطينية ، بفتح ابواب سورية الوطنية امام المقاتلين الفلسطينيين هو قرار سياسي ايجابي يقضي على محاولات الثالوث الرجعي ، الامريكي والاسرائيلي والسعودي المصري، فرض الاستسلام الكامب ديفيدي على الفلسطينيين .

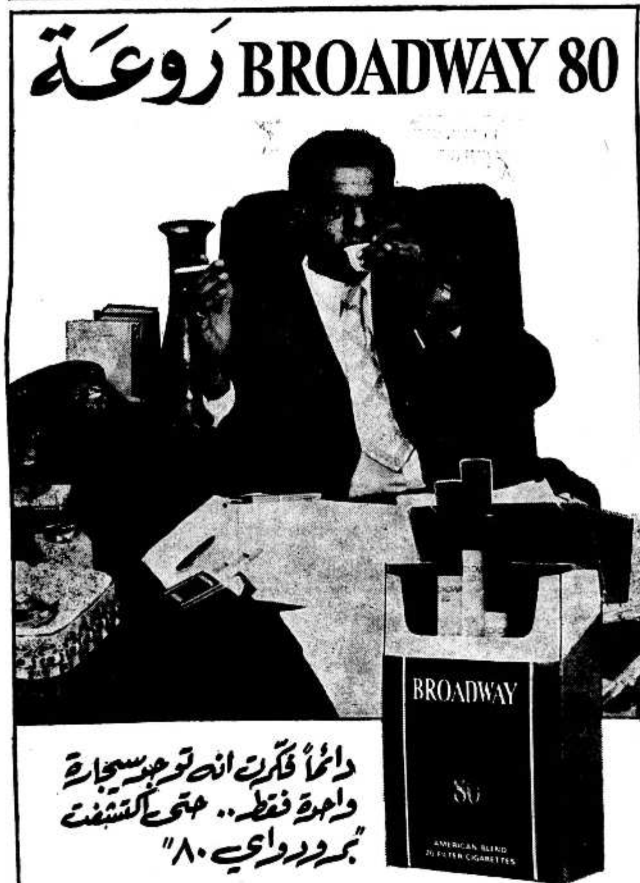
لسنا الان في مجال تسقيه كل الطلب الاسرائيلي العدواني بخروج المسلحين الفلسطينيين من بيروت الغربية . انه في مقدورنا ، بجملة واحدة ، ان نسقه هذا الطلب وان نقول انه لا يحق للمعتدين الاسرائيليين اي مكسب قطعي . وهم يعرفون ، اكثر من غيرهم ، ان لبنان بما فيه بيروت الغربية يعج وسيبقى يعج بمقاومي العدوان الاسرائيلي ، الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين . ولن يغير من هذه الحقيقة خروج المسلحين الفلسطينيين من بيروت الغربية ام عدم خروجهم . لقد كانت القضية ولا تزال هي مصير هذا العدوان الاسرائيلي على لبنان ومصير السلام والامن للمنطقة كلها اللذين لن يستتبا الا بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

ولكن الغزاة الاسرائيليين ، انفسهم ، هم الذين اعلنوا ان « قضيتهم » ليست بيروت الغربية في الاساس . وشارون ، بتغطية امريكية سافرة وبصمت « عربي » سعودي سافر ايضا ، اعلن ان هدفه فرض « سلام القبور » الكامب ديفيدي على الفلسطينيين وعلى لبنان وسورية .

بيروت لم تسقط . والعدوان الاسرائيلي الامريكي ،

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)



١ — فيليب حبيب يحمل مفتاح (سورية) الذي سيفتح به صندوق بيروت : اي طريق خروج المقاتلين الفلسطينيين .

٢ — حبيب ، بعد ان فتح الصندوق يبدو مصعوقا لانه يجد في الصندوق القوات السورية في مواجهة القوات الاسرائيلية . اي لم يحل اية مشكلة بل ربما ادى الى انفجار المشكلة ..

● بريشة « زئيف » — عن صحيفة « هآرتس » ٨٢/٨/١٢ ●

برجنيف وهونيكر يؤكدان على ضرورة اجبار الغزاة على تنفيذ قرارات الامم المتحدة

* وفود عربية في موسكو ووفد سوفييتي في عدن *

● موسكو — يقوم الاتحاد السوفييتي بتحركات سريعة على الصعيدين الدولي والعربي لتدعيم الصمود الفلسطيني اللبناني والسوري في بيروت المحاصرة ولقطع دابر العدوان ومعاقبة الغزاة .

وفي بيان مشترك صادر عن اجتماع الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف مع اريك هونيكر ، رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، امس الاول (الاربعاء) ، في موسكو ندد الطرفان بالجرائم الدموية التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان بتشجيع ودعم كامل من واشنطن . واكد الجانبان على ضرورة وقف العدوان واجبار المعتدين على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

وفي موسكو كذلك اجتمع القائدان الفلسطينيان ياسر عبد ربه ومحمود عباس مع فاديم زغلادين ، النائب الاول لرئيس الشعبة الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، حيث اعربا عن شكرهما للدعم السوفييتي الى الشعب الفلسطيني .

واكد زغلادين على تضامن الاتحاد السوفييتي ، وموقفه المبدئي الراسخ من القضية الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى التقى الياس الهبر ، رئيس الاتحاد الوطني لنقابات عمال وموظفي لبنان ، يوم الثلاثاء الماضي في موسكو ، مع رئيس النقابات السوفييتية الرفيق شلاييف حيث اكدا على ضرورة تصعيد حملة التضامن الدولية مع الشعبين اللبناني والفلسطيني بشتى الطرق وضرورة قطع دابر العدوان الاسرائيلي الدموي في لبنان .

وقيم الياس الهبر عاليا الموقف الراسخ والمبدئي للدولة السوفييتية التي تبذل الجهود النشطة لوقف سفك الدماء في بيروت الغربية وكبح جماح المعتدين . كما عبر عن شكره للشغيلة السوفييت لما يبدونه من تضامن وخاصة المساعدات الانسانية — ادوية وملابس والاغذية — التي يرسلونها

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

رسالة من قلب بيروت التي لا تموت

أروع تلاحم بين المقاتلين والمدنيين وتفاهم تام مع الصديق السوفييتي العظيم

● صوفيا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — القى عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، تيسير خالد ، محاضرة عن الوضع ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي (١٠—٨) في قاعة كارل ماركس في مدينة الطلبة في صوفيا عاصمة بلغاريا ، حضرها مئات الطلبة العرب من مختلف البلدان العربية وبضمنهم الطلبة من اسرائيل الذين يدرسون في جامعات ومعاهد صوفيا ، تحدث فيها عن آخر التطورات السياسية والعسكرية على الساحة اللبنانية .

واكد تيسير خالد ، في محاضرته ، على صمود المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين الاسطوري .. في بيروت الغربية في وجه العدو الاسرائيلي الغاشم وعلى الوحدة الرائعة التي تتجلى بين قادة مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

كما اكد على التحسن الكبير الذي طرا على نوعية المقاتلين في صفوف المقاومة الفلسطينية . وقال إن معظم هؤلاء المقاتلين هم الان فلسطينيون ومدربون احسن تدريب على استخدام احدث الاسلحة وبينهم عدد كبير جدا من طلاب الجامعات .

كذلك اكد على الخسائر الكبيرة ، في الرجال والعتاد ، التي يمنى بها المعتدي الاسرائيلي في محاولاته اليائسة لاقتحام بيروت الغربية ، وذلك على الرغم من الغارات الوحشية المستمرة التي يشنها على المدينة واستخدامه مختلف أنواع الاسلحة المحرم استخدامها دوليا ، مثل قنابل « الفاكوم » التي تحيل العمارات الضخمة الى انقاض في لمح البصر .

وقال ان استمرار هذه المحاولات معناها استمرار الخسائر الهائلة ، بالرجال والعتاد ، التي يمنى بها المعتدي الاسرائيلي .

وابرز تيسير خالد ، في محاضرته ، مدى السرعة الهائلة التي تم فيها تنظيم قوات الانصار وراء خطوط العدو الاسرائيلي ومدى النجاح الذي تحرزه هذه القوات في مختلف الاماكن مثل الشقيف وصور وصيدا وغيرها .

ومن اهم ما جاء في محاضرة تيسير خالد هو هذا التأييد والتلاحم حول منظمة التحرير الفلسطينية والمقاتلين الفلسطينيين ليس فقط من قبل الحركة الوطنية اللبنانية وانما من جميع فئات الشعب اللبناني ، وخاصة من رجال الدين من طائفة السنة في بيروت وزعماء المسلمين في المدينة وبينهم كل رؤساء الوزارات السابقين تقريبا وذلك بعد ان ادركوا ان المقاتلين الفلسطينيين يهمهم مستقبل بيروت واهالي بيروت ليس اقل من سكان بيروت انفسهم وأن المقترحات التي تقدموا بها مقابل خروجهم من بيروت تستهدف في الاساس حماية بيروت وسكانها من انتقام المعتدين الاسرائيليين وعملائهم الكتائبيين .

واشار تيسير خالد الى انه تم مؤخرا تشكيل مختلف الفرق الشعبية من اهالي بيروت في معظم احياء بيروت الغربية بهدف العناية بالجرحى ولاطفاء الحرائق ولتقديم المساعدات للمشردين والعناية باسر الشهداء . وهي تضم الرجال والنساء على حد سواء وتجعل المقاتلين في بيروت الغربية يقاتلون الغزاة الاسرائيليين وهم مطمئنون على مستقبل عائلاتهم واطفالهم .

واوضح كيف تتم العناية بالاطفال وبتعليم الطلاب في داخل الملاجئ وكيف تنظم لهم البرامج الترفيهية .

وقال ان من يشاهد التلفزيون اللبناني في هذه الايام (تحول القوات الاسرائيلية دون مشاهدته خارج بيروت) يشاهد كيف يشارك الفنانون التقدميون في رفع معنويات المواطنين وفي السخرية من المعتدين الاسرائيليين بصورة رائعة تضاهي روعة مشاركة المقاتل الفلسطيني واللبناني والسوري في ساحات القتال .

واشاد تيسير خالد ، وسط عاصفة من التصفيق ، بالدعم السوفييتي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللقضية العربية عامة وأكد على جو الصداقة والتفاهم المشترك بين الاتحاد السوفييتي والمنظمة .

وانهى تيسير خالد محاضرته القيمة بالاعراب عن الثقة التامة بانتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة على الرغم من ازدياد ضراوة العدوان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

وفد الحزب الشيوعي اليوناني يصل الى البقاع اللبناني للاعراب عن تضامنه مع القوات المشتركة

● بيروت — وصل الى منطقة البقاع اللبنانية وفد من الحزب الشيوعي اليوناني . للاعراب عن تضامن الشعب اليوناني مع نضال القوات المشتركة ضد الغزاة الاسرائيليين . ويضم الوفد الموسيقار الكبير ثيودوراكيس .

وقام الوفد بزيارة مواقع القوات المشتركة وبالاجتماع بقيادتها هناك .

حتى لا ننسى !

موقف « المعراخ » من الحرب : (٢)

حزب العمال الموحد ـ « مبام » موحد في تأييده للحرب « المحدودة » !

* اللجنة المركزية : هذا ليس وقت الحساب مع سياسة الحكومة
* الكيبوتس القطري : تأمين حزام أمن ، في الشمال ، حاجة قومية من الدرجة الاولى .

ليس بامكان « المبام » ان يغسل ايديه ، بعد أن تورطت حكومة اسرائيل في حربها العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، مدعيا انه « بريء من دم هذا الصديق » . فهو الشريك الثاني في « المعراخ » والذي كان ، عمليا ، في هذه الحرب ، كما بينا في المقال السابق ، ليكود رقم ـ ٢ . ولم يقف « مبام » ضد هذه الحرب بحزم منذ اندلاعها حتى اليوم . فهو الاخر ، كحزب « العمل » ، اوقع نفسه في فخ « الحرب العادلة حتى ٤٠ كم » . ولم يطرح « معراخ » المبام ولا المبام نفسه البديل السياسي الشجاع لحلقة الدم المفرغة هذه . بديل الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ولم يقم « مبام » بالضغط الحزبي الرسمي الكافي ولا بالتصعيد الشعبي اللازم لوقف هذه الحرب العدوانية . بل حاول احيانا التخريب على هذا الضغط الشعبي ..

●● كيف اصبح عرفات مسؤولا ، مثل بيغن ، بل واكثر ؟!

لا يستطيع « مبام » ان يتنكر ، مثلا ، لقرار لجنته المركزية بتاريخ ٦/٦ (الصحف ٦/٧) حيث جاء : « هذا ليس وقت الحساب مع سياسة الحكومة الفاشلة » . فمتى ، اذا ، وقت الحساب ؟! أبعد « خراب البصرى » ، ابعد تدمير بيروت ؟! ثم ان ممثليه في اللجنة المركزة للهستدروت وافقوا ، بالاجماع ، على قراراتها بتاريخ ٨٢/٦/٦ و ٦/١٥ التي دعت الى المساهمة في حرب اسرائيل الدفاعية ..» (الدفاعية !) والتي ناشدت الحكومة بفرض قرض امني لتسديد مصاريف الحرب . هذا عدا موافقة ممثلي « مبام » ـ ممثلي « حزب العمال ! » ـ على الصفقة الشاملة المخزية بين الهستدروت والحكومة بتاريخ ٧/٢٢

ما جاء اعلاه لا يجعلنا ندعي انه لم يكن فرق ، بالمرة ، بين مواقف حزبي « مبام » و « العمل » من هذه الحرب . فالمبام ابدى ، في اكثر من مناسبة، تحفظاته من هذه الحرب . ونؤكد على كلمة « تحفظاته » حتى لا يظن البعض انه ناضل ، ويناضل الان ، بحزم ضدها . فالحقيقة انه لم « يندلع لسانه » على تأسدها ، بشكل قاطع ، كما فعل شريكه في المعراخ ـ حزب « العمل » . فهو لم يصوت في الكنيست الى جانب الحكومة ضد اقتراح نزع الثقة ، الذي قدمته كتلة الجبهة بتاريخ ٦/٨ . لكنه لم يصوت ايضا الى جانب الاقتراح . اذ ارتأى حزب « العمال » ، في تلك اللحظة المصيرية ، ان يكتفي بالامتناع . واثبت بهذا ، فعلا ، انه حزب « اخوة الشعوب »!.. ثم انه صوت بمعظم نوابه في الكنيست (وليس كلهم) ضد التلخيص السياسي لحكومة « الليكود » بتاريخ ٦/٢٩ . ولكنه قدم اقتراحا ، باسم « المعراخ » ، لا يدين الحرب العدوانية ولا يطالب بالانسحاب الفوري . وكانت القوات الاسرائيلية الغازية يومئذ في بيروت الشرقية ، وليس على بعد ٤٠ كم من الحدود الدولية ! وهكذا لم يستطع « مبام » ان يتنكر لتاريخه « المشرف » في تأييده لحرب ٦٧ ولا لادانته للدول العربية، لانهاجرات على التفكير بتحرير اراضيها ، في حرب ٧٣ ، ولا لشراكته في « المعراخ » ، في الليكود رقم ـ ٢ .

ولا ننكر ايضا انه ظهرت ، احيانا، في صحيفة المبام ـ « عل همشمار » ـ مقالات جريئة الى حد ما.. في رفضها للحرب ولاهدافها . وكان بعضها باقلام اشخاص بارزين في الحزب .

ولقد عودنا هذا الليل الصهيوني الشوفيني الحالك ان نبرز النور ، حتى لو كان بصيصا . لكن الاخطار المهلكة والمحدقة لم يعد بالامكان ردها ببصيص نور . بل اصبحت تتطلب موقفا سياسيا واضحا وحازما ضد العدوان وضد كل اهدافه ليفسح المجال امام توحيد قوى السلام وكل معارضي العدوان . وحدة تكون سدا منيعا في وجه المخططات الهمجية لحكومة اليمين المتطرف . وهذا ما لم نعمل لتحقيقه حزب « مبام » . فلقد ارتأى التاتاة الجبانة ، في انتقاداته الحرب . وكذلك السير بين النقط ، مع « معراخه » المفضوح، الحفاظ على « الوحدة القومية » وعلى « معنويات » الجنود في الجبهة !

ومن المعروف ايضا ان حركة « الكيبوتس القطري » (حركة كيبوتسات مبام) ، وزعت تعليمات على اعضائها تحذرهم فيها من الاشتراك في مظاهرة ال ٢٠ الفا في تل ابيب . هذا في وقت كانت البلاد بحاجة فيه لكل صوت يرتفع ، محذرا ، من المخطط الجنوني لحرب بيغن ـ شارون ـ ايتان . والاشخاص الذين يحسبون على « المبام »، هم هم الذين وقفوا ضد خروج حركة « سلام الان » الى الشارع ، في بدء الحرب ، لمقاومتها . وبهذا لا ننكر ان « مبام » دعا ، فيما بعد وحين قررت حركة « سلام الان » الخروج الى الشارع ، للمشاركة في مظاهرة المئة الف في تل ابيب . ونشرت ورقة « الانباء » دعوة ، بهذا الخصوص بتاريخ ٧/٢ ، كان وراءها « مبام » ونجمه الساطع : محمد وتد . ولا نجد في هذه الدعوة لا ادانة لحرب اسرائيل العدوانية ولا مطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الفوري واللا مشروط ، وانما الاهابة « بابناء الشعب الفلسطيني وقيادته وابناء الشعب اليهودي وقيادته » لان يوقفوا الاقتتال !

هكذا ، اذا ، يا انصار « اخوة الشعوب » .. الاقتتال هو بين شعبين . والشعبان وقيادتهما تتحملان المسؤولية . بل ان الدعوة توجه اولا « للشعب الفلسطيني وقيادته » ؟! . لا نستطيع الا ان نهتز ، قرفا ، من هذا العهر السياسي . من هذه المساواة المفضوحة للمساواة (وليس حتى المساواة !) بين مشعل الحرب العدوانية وضحية الحروب العدوانية، بين المحتل والمقاوم للاحتلال ، بين القاتل والمقتول . فلماذا ايها الشعب الفلسطيني المشرد من وطنه ، ولماذا يا ياسر عرفات ، تحارب ؟! لماذا تحاصر تل ابيب وتقصفها برا وبحرا وجوا وتقطع عنها المياه والكهرباء والطعام ؟! . ويذكر ان هذه ليست اول مساواة يحققها « مبام » بين المعتدي والضحية . الم يقارن محمد وتد اياه مقارنة مماثلة بين تساحي هنجبي وعصابته وبين الطلاب العرب في جامعة القدس في السنة الدراسية المنصرمة ؟!

* بقلم : سميح غنادري *

وقامت « عل همشمار » المامة ، وبتاريخ ٦/١١ ، بنشر مقال بقلم يوسف شماي جاء فيه ان مابر قلنر ، بتقديمه في الكنيست اقتراح « الجبهة » لنزع الثقة عن الحكومة ، انما يخدم « ارادة اسياده » . مرة اخرى هنئا « لمبام » على « عماليته » . هكذا يصبون الزيت على عجلات حكومة اليمين المتطرف . هكذا يخربون وحدة القوى المعادية للحرب . والى هذا المستوى المتدني من المهجوم ينزلقون ... ومن ؟! « مبام » ـ « حزب العمال الموحد »!

●● كيف حافظ « مبام » على « الاجماع القومي » ؟!

لم يستطع « مبام » ان يثبت ، في هذه الحرب، حتى كونه حزب « حمائم » ولو بالمعنى الاسرائيلي ـ الصهيوني لهذه الكلمة ، حيث يصبح كل من ليس ليكوديا ... حمامة ! واعترفت بهذه الحقيقة عضو الكنيست المامة ، « الحمامة » ، حايكا غروسمان . فكتبت تقول (« عل همشمار » ـ ٦/٣٠) انه يوجد داخل حزب « مبام » من يطالب بعدم الوقوف ضد الحرب ، حتى بعد ان تعدت ال ٤٠ كم ، بحجة « لنكن مع الشعب » او بتبرير « ربما تكون الحرب ناجحة » وتحقق اهدافها . وهذا بمثابة اعتراف انه لو لم يحطم الصمود الفلسطيني الاسطوري خطة بيغن ـ شارون الجنونية عن حرب ٢٤ ـ ٤٨ ساعة ، ولو حققت الحرب اهدافها لما تجرأ « مبام » ان يسمع ولو كلمة انتقاد واحدة ضدها . الم تقرر اللجنة المركزية « لمبام » بتاريخ ٦/٦ « ان قلوبنا مع الجنود في الجبهة ومع المستوطنات في الشمال . اننا نتمنى لهم السلامة والامن » ؟!

ثم ها هي « عل همشمار » تنشر، وبشكل بارز على صفحتها الاولى بتاريخ ٦/١٧ ، تصريحات عضو الكنيست المامي امري رون التي ينتقد فيها الاصوات الهامسة في « المعراخ » التي وقفت ضد الحرب ويعلن « انها حرب عادلة عدوها القضاء على منظمة التحرير » . ويرسل امري رون هذا ، عندما ينتقده رفاقه على مواقفه شبه الليكودية ، رسالة لسكرتير حزبه ، نسيطوف ، يذكره فيها بان تأييده للحرب يستند على قرارات اتخذها « مبام » منذ ايار سنة ١٩٨٢ . اما هطسل اشكنازي ، سكرتير فرع « مبام » في القدس، فيسعى لاثبات انه ملكي اكثر من الملك . ويبز جميع رفاقه في الدفاع « عن هذه الحرب العادلة ضد حرب الاستنزاف للمخربين» . ولا يستطيعن احد ان يدعي ان هذه مواقف فردية شخصية فقط . فها هو الطاقم الاعلامي الرسمي والمسؤول لحزب «مبام» ينشر اعلانا في «عل همشمار»، بتاريخ ٦/١٨ ، جاء فيه بالحرف الواحد : « آن الاوان لعمل سياسي نشط . اذا القى المخربون سلاحهم واعترفوا باسرائيل واذا توقفت الاعمال العدائية وازيل التهديد عن مستوطنات الشمال .. يجب التوصل الى مفاوضات سلام تضم الفلسطينيين » .

وهكذا يبق « مبام » الحصوة . اتريدون كلاما اوضح من هذا الكلام ؟! ليس فقط انه لا توجد هنا لا ادانة للحرب ولا مطالبة بالانسحاب الفوري اللا مشروط . وانما ايضا : المقاتلون في سبيل وطنهم هم مخربون! والان ، « آن الاوان » ، بعد كل جرائم القتل والتدمير ، لمفاوضات سلام « تضم فلسطينيين » . « الضم » ! والفلسطيني ، كما تعرفون ، قد يكون ايضا دودين وليس الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

« والمفاوضات » قد تكون مفاوضات الادارة الذاتية ، ولكن ليست باية حال مفاوضات حول الانسحاب الشامل والكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحتى مثل هذه المفاوضات لها شروط تمتد على سلسلة طويلة من « اذا .. واذا »، كما نرى في الاقتباس اعلاه .

فمن يا قيادة « مبام » عليه ان يلقي سلاحه العدواني وان يعترف بحق الشعب الاخر وان يوقف اعماله العدائية وان يكف عن تهديد مدن وقرى ومخيمات الشعب الاخر ؟! ثم الا يدعي بيغن نفسه ان حكومته شنت هذه الحرب لتحقيق هذه السلسلة الطويلة من « اذا ... واذا » ؟! ثم الا يحق لنا ان نستنتج ان « مبام » يعطي الشرعية للحرب والقتل والتدمير والتشريد لانها قد تحقق هذه ال « اذا .. » ؟! . لو كنت « ليكوديا » لنشرت هذا الاعلان « المبامي » ، على حسابي، في كل الصحف «العمالية» في اوروبا الغربية .. !

هكذا يحافظ « مبام » على « الاجماع القومي » او لم تسرع كتلته في الكنيست لاصدار بيان بتاريخ ٨٢/٦/٢٨ ، تباهت فيه ان ٩٠٪ من خريجي الحركة « الكيبوتسية » يتطوعون للخدمة في الوحدات القتالية لجيش « الدفاع » الاسرائيلي ، وانها حاولت ، مع سائر عناصر « المعراخ» المحافظة على « الاجماع القومي » ؟!

[في العدد القادم سننشر الجزء الثالث والاخير من هذا المقال . وكنا نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة ٨٢/٨/٦] .

ياسر عرفات للصحفي الاسرائيلي امنون كابليوك :

لا أستبعد عدوانا اسرائيليا آخر

* « المخاوف الاسرائيلية من دولة فلسطينية في الضفة والقطاع لا مبرر لها » * « بيغن نفسه قال انه حتى لو اعترفنا باسرائيل فلن تعترف هي بالمنظمة » *

● باريس ـ الوكالات ـ اجرى الصحفي الاسرائيلي الدمقراطي، امنون كابليوك، مقابلة صحفية هامة مع القائد الفلسطيني رئيس م.ت.ف. ، ياسر عرفات ، لخص فيها الموقف الفلسطيني من الاحداث الاخيرة في لبنان ومستقبل القضية الفلسطينية .

وقد اجرى المقابلة لحساب صحيفة « لوموند » الفرنسية ونشرتها وسائل الاعلام العالمية . ولوحظ ان الصحف الاسرائيلية اما تجاهلتها بتاتا واما نشرت عنها باقتضاب ، فحتى صحيفة « عل همشمار » التي يعمل فيها امنون كابليوك نشرت الخبر مقتضبا ولم تذكر اسم المراسل الا في نهاية الخبر وبتحفظ غريب اذ قالت : « ويقال ان الصحفي الذي اجرى المقابلة هو امنون كابليوك » .

●● وننشر فيما يلي ملخص اقوال عرفات في هذه المقابلة كما اذيع من راديو « مونت كارلو » (٩ـ٨ـ١٩٨٢) :

● حول قضية بيروت : لقد توصلنا الى اتفاق نهائي مع كل من الحكومة اللبنانية وفيليب حبيب تتعلق بكيفية جلاء القوات الفلسطينية عن بيروت وتوجهها الى عدة دول عربية منها سورية والعراق والاردن ومصر التي وافقت على استقبال الفلسطينيين .. غير انني لا استبعد مفاجاة يقوم بها بيغن ـ شارون محاولين ابادة المقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة التي اثبتت خلال الحرب انها تخوض المعارك بكل بسالة وبطولة من اجل انتصار قضيتها العادلة .

● حول مقر م.ت.ف. ـ لقد كان مقرنا الرسمي في القاهرة قبيل زيارة السادات لاسرائيل . ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم مكتبنا الرسمي في دمشق .

● حول موقف الانظمة العربية السلبي من المقاومة الفلسطينية : لم يدهشني هذا الموقف بالطبع . وقد ظهر هذا الموقف قبل الحرب ايضا حين فشل مؤتمر القمة العربية في

ـ البقية ص ٧ ع ٣ ـ

بيغن يتهم ياسر عرفات بأنه هتلر

ـ اذا ما كانشي ياسر عرفات هتلر .. امال مين اللي هتلر ؟

●● ظهر هذا الكاريكاتير في صحيفة « الاهرام » المصرية بريشة رسام الكاريكاتير صلاح جاهين . وقد اختار الرسام لكاريكاتيره العنوان التالي : « بيغن يتهم عرفات بانه هتلر » . وكتب على لسان مناحم بيغن الواقف فوق هرم من الجماجم : « إذا ما كانشي عرفات هتلر .. أمال مين اللي هتلر ؟ » والسؤال ـ هل يرى ويسمع اصدقاء بيغن في القاهرة ؟ !

خريجو الصفوف ال ١٢ يعارضون الحرب

* « مبام » و « سلام الان » : يجب ان نستغل الوضع الناشئ من الحرب ؟! *

● تل ابيب ـ عقد خريجو الصفوف ال ١٢ والطلاب الثانويون المعارضون للحرب في لبنان مؤتمرهم الاول، يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة « تسفتا » في تل ابيب .

وتحدث في المؤتمر قادة الطلاب الذين نظموا العريضة المشهورة التي ارسلوها الى رئيس الحكومة ، فطالبوا الحكومة بان تفك الحصار عن بيروت وان تحل القضية الفلسطينية بواسطة المفاوضات وليس بقصف المدنيين . ووجهوا نداء الى الشباب الاسرائيلي لينضم اليهم احتجاجا على هذه الحرب .

وقد استغل بعض قادة « مبام » وحركة « سلام الان » هذا المؤتمر للدعاية السياسية فكشفوا طبيعة موقفهم السياسي المائع . فقال السكرتير السياسي لحزب «مبام» ، قاد يتسيف ، ان موقف حزبه اعطى العديد من الجنود قوة ليلتزموا بالاوامر العسكرية والا يخالفوها .

وقال الكولونيل مردخاي بار اون من « سلام الان » : ان الخلاف بين « حركة سلام الان » وحزب « مبام » من جهة وبين « اللجنة ضد الحرب في لبنان » (التي تشارك فيها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) من جهة أخرى هو ان « سلام الان » و « مبام » يعارضان الانسحاب من لبنان من طرف واحد كما تطلب « اللجنة ضد الحرب » ويريان ان وضعا جديدا قد خلق ويجب استغلاله .

الى اهالي المثلث الشمالي

يقوم مسرح الشبيبة الشيوعية (طمرة) بعرض مسرحية

« الناطور » ـ تأليف الدكتور سليم مخولي

وذلك بعرضين خاصين في كل من ام الفحم وكفر قرع .

العرض في ام الفحم سيقدم اليوم الجمعة ١٣ آب في نادي الحزب . ويقدم العرض الثاني في كفر قرع يوم غد السبت ١٤ آب .

● يمكن الحصول على التذاكر لدى اعضاء الحزب والشبيبة في كلا الفرعين ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* محاضرات * ندوات * نشاطات *

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ يدعو الرفاق والاصدقاء ـ على شرف المؤتمر الخامس عشر للمنطقة ، لحضور المحاضرة الثانية في دورة « الفلسفة الماركسية » وذلك اليوم الجمعة ٨٢/٨/١٣ الساعة السادسة مساء في قاعة « بيت الصداقة » . موضوع المحاضرة : « المادة والوعي . الدالمكتيك والميتافيزيقا » . يقدم المحاضرة : سميح غنادري .

● فرع جديدة ـ يدعو الى اجتماع شعبي ضد الحرب يعقد اليوم الجمعة ١٩٨٢/٨/١٣ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : اميل حبيبي وحسن كمال وسامي عبادي .

● اللجنة المركزية (لجنة اختيار الطلاب للدراسة في الاقطار الاشتراكية) ـ تدعو الرفاق الذين اقر سفرهم للدراسة في الاقطار الاشتراكية للاشتراك في الدورة التي ستعقد يومي ١٥ و ١٦ آب ١٩٨٢ في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . ستبدا الدورة الساعة ١٠،٠٠ من صباح الاحد ١٥ـ٨ وتنتهي بعد ظهر يوم الاثنين ١٦ـ٨ـ٨٢ . الرجاء الحضور في الموعد المقرر .

● فرع بير ماكل (الحزب والشبيبة) ـ على شرف المؤتمر ال ١٥ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعوان الى محاضرة سياسية تعقد يوم الاحد ٨٢/٨/١٥ الساعة ٧،٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد احمد حبيب . المحاضر : نظير مجلي .

● اللجنة المركزية ـ تدعو الرفاق الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ويقضون عطلتهم الصيفية في البلاد للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء ١٧ـ٨ـ١٩٨٢ الساعة ١٠،٠٠ صباحا في نادي الحزب بحيفا (درج الموارنة ١٦) . برنامج الاجتماع : ■ محاضرة سياسية ■ قضايا تنظيمية ■ نقاش وتلخيص . الرجاء حضور الاجتماع في الموعد المقرر .

● فرع الطيرة ـ يدعو الى محاضرة تعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٨/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب حول العدوان على لبنان . يقدمها: اميل حبيبي ـ رئيس تحرير « الاتحاد » الدعوة عامة .

● فرع دير حنا ـ يدعو الى اجتماع شعبي يقام يوم الخميس ٨٢/٨/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء يتكلم فيه د. اميل توما عن الوضع السياسي .

تعازينا

● الى الرفيق عبد الغفار عمري واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ صندلة ومقيبلة

● الى آل عيايطة وآل موسى بوفاة المأسوف على شبابه جلال . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة المبادرة الدرزية

بيان مشايخ العقل في جبل العرب

● دمشق ـ اذاعت الاذاعة السورية ، يوم الخميس الموافق ٨٢/٧/٢٩ ، بيان مشايخ العقل في جبل العرب الافاضل : حسين الهجري وسلمان جربوع ويحيى الحناوي . ويحيون فيه جميع الشرفاء في الامة العربية ويندون فيه بالغزو الهمجي للاراضي اللبنانية وعمليات الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ويحذرون فيه من التعاون مع العدو ويدعون جميع المواطنين في سوريا ولبنان الى رص الصفوف ونبذ الفرقة والخلافات والسير على طريق الآباء والاجداد المشرف في مقارعة الاستعمار . ويشيدون فيه بنضال اهالي الجولان الاحرار رمز وعنوان التآخي والصمود . ويشيدون بمواقف الاصدقاء الذين يقدمون الدعم اللامحدود لسورية وللشعبين اللبناني والفلسطيني وفي مقدمتهم المعسكر الاشتراكي ، ويندون بمؤامرات امريكا وحكام اسرائيل ويدعون الى اليقظة والحذر والصمود لافشال كل مؤامرات ودسائس الاستعمار .

بعد غد ـ الاحد

افتتاح المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ تقيم « دائرة الكتاب » في « جمعية الملتقى الفكري العربي » في القدس المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة . وسيقام هذا المهرجان على مدار اربعة ايام متتالية في قاعة « مدرسة المطران » . وتبدا الامسيات يوم الاحد بعد غد ، في الساعة الثالثة بعد الظهر حيث يفتتح المهرجان رئيس دائرة الكتاب الشاعر علي الخليلي . ويتحدث فيها المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس الهيئة الادارية لجمعية الملتقى الفكري ، والدكتور اميل توما والدكتور اسحق موسى الحسيني والشاعر سميح القاسم والشاعرة فدوى طوقان وممثل رابطة الصحفيين العرب . وفي اليوم الثاني سيلقي اكثر من عشرين شاعرا قصائد من نظمهم . وفي اليوم الثالث المخصص للقصة سيشترك حوالي ٢٠ قاصا . اما اليوم الرابع فقد خصص للمنوعات الفنية الفولكلورية والرقص الشعبي والمشاهد المسرحية . هذا وقد اعد الفنانان كريم دباح ونبيل عناني الملصقات المناسبة لهذا المهرجان التقليدي ، والذي يتوقع له ان يسهم اسهاما جديا في تنشيط الحركة الثقافية والادبية والفكرية الفلسطينية في المناطق المحتلة .

تهانينا

* الى الرفيق رمزي زريق وزوجته رندة بالمولود البكر أمير .

اعضاء خلية شفاعمرو ـ حيفا

* الى رفيقنا العزيز رمزي زريق وزوجته رندة بالمولود الجديد امير .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

* الى الاخوين العزيزين رندة ورمزي زريق بولادة المرفيق الجديد أمير .

حيفا ـ عائلة زريق

* الى الصديق ماهر خمرة وزوجته آمال بولادة الطفلة مسلون .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

* الى الرفيق العزيز ديب زريق وعائلته والى الرفيق العزيز رمزي زريق وقرينته بولادة الابن البكر / الحفيد امير .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

اعضاء الحزب في خلية عبارية ـ حيفا

* الى الاخ جهاد سعد وزوجته عفيفة ، نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة .

لجنة المبادرة الدرزية ـ شفاعمرو

* الى الاخ العزيز احمد حمدي وزوجته بالمولود الجديد رائد . والفا مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية ـ شفاعمرو

* الى الرفيق فايز سليم وزوجته بالمولود الجديد امجد .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع المكيمة

* الى الرفيق حسن ابراهيم حصري وزوجته خالدية محمد بمناسبة المولود (سمير) . الف مبروك ونتمنى له الحياة السعيدة في أحضان والديه.

* والى الصديق عثمان مروح وعروسه جميلة محمد بمناسبة الزفاف . بالرفاه والبنين والفا مبروك .

* والى الرفيق محمود منور وعروسه روقية خضر بمناسبة الزفاف . بالرفاه والبنين والف مبروك .

* والى الصديق حسين محمد حسين وعروسه بدرية محمد نمر بمناسبة الزفاف . بالرفاه والبنين والف مبروك .

* والى الصديق خالد فرح وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة (احلام) . الف مبروك ونتمنى لها الحياة السعيدة في احضان والديها .

خلية محجوب للحزب ـ فرع ام الفحم

* الى الرفيق زهير نويصر بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في جامعة صوفيا . نتمنى له النجاح في عمله كطبيب في خدمة شعبه ومجتمعه .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

* الى الاخ خالد اسعد غبن بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق عزات سلامة وعروسه سهام بمناسبة الزواج . والفا مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرامة

* الى الصديق الدكتور نسيب الحاج بمناسبة حصوله على التخصص في امراض القلب .

* والى السيد رياح الحاج بمناسبة تعيينه مديرا لفرع البنك العربي الاسرائيلي في قرية جولس .

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

*** في جو بهيج وبحضور جمع كبير من الاهل والاصدقاء تم عقد قران الصديق الشاب نقولا عبدو . فتهانينا الى العروسين السعيدين والى الصديق الاخ يوسف عبدو والد العريس ، والى جميع افراد عائلته .

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونومس نقولا خوري كاهن طائفتنا في الرامة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم ابراهيم عيسى دوحا من اورثوكس الرامة توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٨٢/٦/٦ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته السيدة سهام جرمس دوحا ، وأولاده القصر المتولدين له منها وهم : عيسى ، ماهر وميرا ولا يوجد وارث آخر للمرحوم ابراهيم المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ١٩٨٢/٨/١١

الارشمندريت ايسيخيوس
رئيس المحكمة الكنائسية



حكايـــا للاجيال القادمـــة

— ١ —

● بعد ان تخموا من التمثيل بجثث ابناء شعبك ، يا منتهى الحورانى ، بدأوا يمثلون بجثث الكلمات فبقروا الحب والطهارة والجوار والسلام والطمأنينة وكسروا فناجين القهوة .

بعد ان خضب وزير الحرب يديه بالدم الفلسطيني سمى زملاءك المقاتلين ، يا لينا النابلسي ، « مخربين » .

وجاء الببغـاوات .. صحف واذاعة وتلفزيون واساتذة ونقابيون ومحترفو سياسة ووزراء وقادة وادباء وقوادون وتجار حشيش ورددوها .

مخيم مخربين ومدينة مخربين وارض مخربين ومدرسة مخربين ومكتبة مخربين ومستشفى مخربين واولاد مخربين وعرس مخربين وازهار مخربين وشعب مخربين .

وتمادوا حتى زعموا ان :

قال برجنيف ان زعيم « المخربين » يريد ...

وقال ميتران لقد دعوت قائد « المخربين » .

وقال علي ناصر محمد ......

هل سمعت يا خديجة سخنين ؟

— ٢ —

كان .. يا ما كان .

وكان مخيم اسمه « عين الحلوة » .

عاش فيه اطفال يحبون الفراش والعصافير والازهار واقواس القزح .

كانوا فى ليالي الشتاء — حينما تهدر امواج البحر — يجلسون حول فاكهة الشتاء يصطلون ويسمعون حكايا جداتهم اليافاويات والصفوريات والعكيات . ويتلقفون ، بدفء ، وصفهن الدقيق لكروم الزيتون والوديان وحقول القمح وازقة القرى ورائحة دخان الطوابين .

كان هؤلاء اهلنا واقاربنا .

اخوة وابناء عمومة وابناء خؤولة واصدقاء واتراب .

وفي يوم حزيراني .. جاءت طائرات الاف ١٥ الاسرو — امريكية ودبابات « المركباة » والقنابل العنقودية والانشطارية والفوسفورية .. و .. و .. لتطهر المخيم من الوباء والافاعي والحشرات ، من الذين يحبون الفراش ، ومن الذين لم ينسوا الزيتون والصبر والطيون والزعتر .

كان يا ما كان .

وكان مخيم اسمه عين الحلوة . واطلاله وحجارته وترابه واخشابه وتنكه وبقايا لعب الاطفال — كلها تهمس: من هنا مر الاسرائيليون !

— ٣ —

وكان يا ما كان .

كان مخيم اسمه البص ويعيش فيه شيوخ وشباب ورجال ونساء واطفال فلسطينيون .

كانوا ياكلون الخبز المدهن بزيت المعامل بعد ان سلبوهم زيتون الجليل .

وكان اولاد يحلمون بالرجولة وبشوارب مفتولة وزنود قوية .

وكانت صبايا يحلمن بفساتين بيضاء .

وكـان شيخ اسمه محمد عبد الحميد يحلم بالعودة وبجنة الله .

وجاءوا .

جاءوا بطائراتهم ودباباتهم ومجنزراتهم ومدافعهم وقنابلهم ليطهروا المخيم من الوباء والقمل والذئاب والافاعي والعقارب .. ومن ذرية لاجئى الغابسية وكويكات والدامون وميعار والبروة ولوبية وعكبرة .

وكان يا ما كان .

جثة صبية وقرنفلة بين نهديها تقول : من هنا مر بيغن وشارون وايتان .

وجثة طفل فى فيه مصاصة تقول : من هنا مروا يغنون : « هفينوا شالوم عليخم ! » .

وكانت جثة الشيخ تروى الحكاية باسلوب الحكواتى الفلسطينى .

دخلوا الى ما تبقى من البيت وايديهم على الزناد وصرخوا : من دمر الدبابة ؟

— انا شيخ طاعن فى السن ولا اخلع البيجاما .

وحمل ابريق الوضوء وسار خطوة .. خطوتين .

— كلكم مخربون .

رصاصة فى الذراع ورصاصة فى الصدر .

وطهروا المخيم ..

من هنا مـروا ... !!

— ٤ —

كان يا مكان .

كان مخيم الرشيدية ومخيم البرج الشمالى ومخيم المية ومية .

وكان اناس طيبون من عكا وحيفا ويافا والمجيدل والطيرة وعين حوض والبروة وميعار والدامون والسميرية يسكنون فيهم .

وكانوا يحبون الهواء الفلسطينى .

ويعشقون التراب الفلسطينى ..

ويتشهوّن الماء الفلسطينى من عين الصرار وعين فراضية وعين عافية وعين الزيتون وبير الصفا .

وجاء رب الحقد وقال : الحب ممنوع !

فى الهواء رائحة جثث متعفنة .

من هنا مروا ....

— ٥ —

وعن الاوزاعى . عن برج البراجنة . عن الفاكهانى عن صبرا عن شتيلا .

ومن جار الى جار الى سابع جار .

وفى السادس من آب قصفهم « ابناء الحضارة والدمقراطية » بقنابل « الفاكوم » .

اختنق الادميون .

واختنقت العصافير .

واختنقت الاعشاب فى الاصص العطشى .

وكتب الادميون باللحم الفلسطينى : الى هنا وصل جنود اسرائيل .

— ٦ —

هذه حكايا ليحفظها متحف الكارثة فى الدولة الفلسطينية المتيدة .

لا غفـران ولا نسيـان .

محمد على طـه

اسبوعيات

هـذا الدرس !

فى حين يزداد عدد اليهود الاسرائيليين ، الذين يعلنون انهم لا يفهمون سببا موجبا لهذه الحرب الدموية فى لبنان ، ينتصب رئيس « أعظم دولة دمقراطية » — رونالد ريغن المحارب لا هوادة ضد « الارهاب » — مدافعا عن اسباب هذه الحرب التى لم يبق راى عام فى هذه الدنيا الا ودمغها . لقد كنا نعتبر حكام اسرائيل الحاليين « ظاهرة فذة » فى قلب الحقائق رأسا على عقب حتى جاء هذا الرئيس الامريكى واعتبر ، فى لقاء مع الصحيفة الفرنسية « لافيغارو » (« هآرتس » الثلاثاء ١٠ الجارى) ، حرب اسرائيل فى لبنان « حربا دفاعية تماما » ! اننا غير قادرين ، فى صحيفتنا التى تصدر حتى الان مرتين فى الاسبوع ، على نشر كل ما يخرج من افواه زبانية البيت الابيض من دعم مكشوف للعدوان الاسرائيلى الحالى الذى بز ، فى همجيته ، عدوان الريغنيين الامريكيين على الفيتنام فى حينه . غير انه يحسن بنا ، بين الوقت والاخر وللتاريخ وحتى لا ننسى وحتى لا نغفر لاصدقاء امريكا العرب ما ينشرونه من اوهام ، ان نسجل بعض هذه المواقف الامريكية الرسمية التى تثير الغثيان وتكشف عن عمق المؤامرة وعن اهدافها البربرية . ومن هذه المواقف اقوال ريغن التى نشرتها « لافيغارو » ونقلناها عن « هآرتس » .

وارى من المفيد ان اترجم ، حرفيا وكاملا ، الخبر الذى نشرته « هآرتس » عن هذا اللقاء .

جاء فى « هآرتس » :

باريس — ٩ (ى.ب.و.ع.) — فى لقاء مع الصحيفة الفرنسية ، « لافيغارو » ، ذكر الرئيس ريغن امكانية ان يكون استفزاز مقصود قامت به م.ت.ف. هو الذى سبب الغزوة الاسرائيلية للبنان .

وقال الرئيس ، فى اللقاء الذى نشر اليوم ، انه بينما من الممكن القول ان التدخل الاسرائيلى فى لبنان « قد خرج عن الحد » الا انه معروف ان م.ت.ف. قد خرقت وقف النار عدة مرات . « اننى اسأل نفسى : الم تكن م.ت.ف. معنية بالاستفزاز » — قال الرئيس .

واضاف ريغن انه معنى بان يعرف هل جميع الفلسطينيين معنيون بدولة فلسطينية ام م.ت.ف. وحدها ؟

والرئيس اضاف قائلا انه متردد ويفكر : « هل الاستراتيجية الاسرائيلية فى لبنان هى للعدوان ام للدفاع الكامل » ؟ وحول هذا الامر اكد « أن قوات تصاهال (« جيش الدفاع الاسرائيلى ») دخلت الى لبنان جوابا على اطلاق نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود . « لقد قاست قرى الجليل وتكبدت خسائر بالارواح وخسائر مادية » — اكد .

انتهى كلام الرئيس الامريكى فى « لافيغارو » وكما نشرته « هآرتس » . فماذا يمكن القول بعد هذا الكلام « الفصيـح » ؟

اشياء كثيرة من الممكن قولها . ولكننى ساكتفى ، الان ، بما يلـى :

١ — كان رئيس اكبر دولة رأسمالية يكذب حين ادعى ان القوات الاسرائيلية « دخلت الى لبنان جوابا على اطلاق نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود » . العكس تماما هو الذى حدث . فقد كان « اطلاق نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود » هو « الجواب » على الغزو الاسرائيلى الشامل للبنان والذى ابتدأ بالغارات الجوية على مدن لبنان وقراه ومخيمات الفلسطينيين . والعالم كله يعرف ، بما فى هذا العالم ريغن نفسه الذى كانت له يد مباشرة بواسطة اصدقائه السعوديين فى تحقيق اتفاقية وقف النار فى العام الماضى ، ان م.ت.ف. حافظت بصرامة على تعهداتها بموجب هذه الاتفاقية وان الالة الحربية الاسرائيلية (الامريكية الريغنية) هى التى نقضت هذه الاتفاقية مرارا وتكرارا .

٢ — لماذا لم يذكر ريغن ان « الشرارة » المزعومة ، التى اشعلت العدوان الاسرائيلى ، كانت محاولة الاعتداء على حياة السفير الاسرائيلى فى لندن ؟ هل هذا « النسيان » راجع الى الخوف من حكاية « ولى عهد سيرايفو » ام خوفا من انكشاف الهوية الحقيقية لاصحاب الايدى الملوثة ؟ ان احدا فى اسرائيل لا يفكر الان بتعيين الهوية الحقيقية لاولئك الذين نظموا الاعتداء على حياة السفير الاسرائيلى فى لندن . وذلك لان كل الناس فى اسرائيل الان مشغولون بتعيين هوية المسؤولين الاسرائيليين عن مقتل ابنائهم ، مئات الجنود الاسرائيليين . ولكن التاريخ ، كما نعلم ، يمهل ولا يهمل . وسياتى يوم يشترك فيه السفير ارجوف مع بسام الشكعة وكريم خلف بالمطالبة بالكشف عن الهوية الحقيقية للمجرمين .

٣ — من الذى يعرف الحقيقة اكثر من الثانى ، المستر ريغن ام قائد الاركان رفائيل ايتان ؟ لقد اعلن « رفول » ، بصريح العبارة ، انه ذهب الى لبنان « للقضاء على العدو الذى يحاربنا منذ مئة عام » وانه قادر على انهاء القضية الفلسطينية « بالحل العسكرى » .

وقال : « عندى قوة عسكرية هائلة فكيف لا استعملها » . فماذا ، بعد هذه التصريحات العلنية والرسمية ، يبقى من « الحرب الدفاعية الكاملة » ومن « نار المدفعية والصواريخ من وراء الحدود » ؟

٤ — لم ننتظر من ريغن ان يتذكر ، بالطبع ، اقوال رئيس الاركان الاسرائيلى الصريحة هذه . ولكن « الصمت العربى » ، المريب كله ، يصبح امرا مخيفا حين نلاحظ صمت الانظمة الرجعية العربية ، وعلى راسها القائمة فى السعودية وفى مصر ، عن هذه الاقوال ومدلولاتها .

ان تصريح ريغن لجريدة « لافيغارو » هو برهان اكيد آخر على الاتفاق الاستراتيجى بين حكام امريكا واسرائيل على القيام بالغزوة الاسرائيلية الشاملة فى لبنان . ولكن تسجيل هذه الحقيقة لم يعد كافيا . لان كل الدلائل تدل على ان قادة دول عربية معينة ، وخصوصا حكام السعودية ومصر ، كانوا على علم مسبق بهذا الاتفاق الاجرامى . ونعتقد ان صحيفة « اليسار العربى » المصرية قد اصابت الهدف حين كشفت النقاب ، فى افتتاحيتها التى ننشرها الى جانب هذه الاسبوعيات ، عن ان احد الاهداف الرئيسية للعدوان الاسرائيلى الحالى هو وضع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين امام خيارين نتيجتهما واحدة : اما الركوع لمخططات كامب ديفيد الاستسلامية واما « مصير صور وصيدا وبيروت وعين الحلوة والرشيدية » الخ !

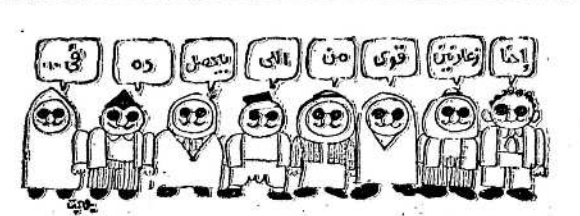
ان اقوال ريغن ، الانفة الذكر ، هى محاولة جنونية لتبرير الجرائم التى ارتكبت « لتعليم العرب درسا » .

« الدرس » الذى فشل اسلاف ريغن فى ان يفرضوه على شعب الفيتنام — شعب خرائب هانوى .

ولكننا الان — لو يعلم ريغن — بصدد « درس » آخر يقوم الصامدون فى بيروت التى لا تموت — منذ اكثر من شهرين واسبوع — فى تلقينه لجميع « المعنيين » من بيغن وشارون وايتان حتى جلادى شعوبهم فى السعودية ومصر والعراق الخ ... شعب صغير صمد امام اضخم آلة حربية . فالى متى « ستصمدون » ، ايها الخونة ، على عروشكم الملطخة بالعهر والدم حين تتعلم شعوبكم هذا الدرس ؟!

(جهينـــة)

● التنسيق العربى الكامل ●



[عن « الاهالى » القاهرية

٢١ تموز ١٩٨٢]

لو لم يكن هـذا الشعـب شعبـا لاصبح كذلـك عبر مـا قدمه من تضحيـات وشهداء وصمود !

« ورقة بيروت » ليست تذكرة مـرور الى « كامـب ديفيد »

● حينما يصل حال « التضامن العربى » الى وضع يكون فيه نظام كامب ديفيد فى مصر اكثر الاصوات ارتفاعا « بتأييد » منظمة التحرير ، يصبح من السهل معرفة « حجم » هذا التضامن واهدافه الحقيقية . وحينما يكون « تهديد » ممثلى هذا النظام بعدم السماح للقوات الامريكية باجراء مناورات فى مصر هو الحد الاقصى « للزعل » على امريكا ، يمكن عندها الافتراض بأن الحد الاقصى « لزعل » حكام السعودية والامارات هو منع استيراد المشروبات الكحولية من الولايات المتحدة !

وبدون دخول فى الحديث العادى والبديهى عن المستقبل ، وعن استحالة تصفية شعب وقضية ، نقول للذين يتزاحمون من العرب للوقوف فى « صف العزاء » ان ليس هناك جنازة ولن تكون ، وان وقوفهم سيطول بلا جدوى وبلا شكر او امتنان من احد .

وقد واجه الشعب الفلسطينى المحن الكثيرة فى الماضى فلم تمزق هويته او تحطم ارادته فى البقاء كشعب بطموحات مشروعة ككل شعب فى هذا العالم . وبغض النظر عما يحدث فى بيروت ، وسواء خرجت منظمة التحرير منها او لم تخرج ، فهى ليست سوى معركة ومعركة مجيدة باسلة فى ملحمة الوجود الفلسطينى . ويقع الذين يظنون انهم يستطيعون بناء حساباتهم السياسية المستقبلية على اساس النتائج المباشرة لهذه المعركة فى وهم كبير جدا ، خاصة اذا ما ظنوا ان بالامكان طمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطينى .

ان اطراف كامب ديفيد يعتقدون انهم من خلال « المناقصة » المطروحة حاليا لايواء الفلسطينيين سيتمكنون من وضع منظمة التحرير تحت جناحهم . وانهم سيحتلون بمصداقية امام شعبهم والشعوب العربية لانهم « استضافوا » المنظمة ، وانهم خلوا من اية مسؤولية بدليل قبول المنظمة « النزول فى ديارهم » ! والاهم من هذا انه ستكون لديهم ، كما يظنون ، ورقة لمساومة الامبريالية الامريكية ولجلب بعض المنافع لجيوبهم باسم « نفقات ضيافة » الفلسطينيين .

وتشاركهم الامبريالية الامريكية فى هذه الامال الزائفة . ومن اجل هذا تتظاهر بوجود « خلافات » بينها وبين اسرائيل فى « التاكتيك » . كما اعترف بذلك اسحق شامير فى اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن وبعد مقابلته لريغان .

وهم يرون ، اى اليمين العربى والامبريالية الامريكية ، ان استخدام « ورقة بيروت » للضغط السياسى على منظمة التحرير ، ومحاولة ترويضها لتسير وفق الخطط السياسية المعدة من قبل واشنطن ، افضل من « حرق » تلك الورقة بنيران المدفعية الاسرائيلية .

لكن الطرفين — ذلك الذى يريد « اللعب » مؤقتا بالورقة وذلك الذى يريد احراقها — لهما اهداف مشتركة ، حسب تعبير وزير الخارجية الاسرائيلية وهى ، تحديدا ، تصفية القضية الفلسطينية بالايدى الفلسطينية ان امكن ، او بوضع هذه الايدى فى الاغلال ، ليقوم الاخرون ، وباسم « التضامن العربى » المزعوم ، بتصفيتها !

كل هذا رغم ان مساعد وكيل الخارجية الامريكية ، فيليوتس ، اعترف امام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكى بان منظمة التحرير الفلسطينية موجودة فى « كل مكان يتواجد فيه الفلسطينيون فى الشرق الاوسط » . وهذا يشير الى ان الولايات المتحدة ومعها انظمة اليمين العربى لا تزال تحاول « ترويض » المنظمة بدلا من البحث عن بديل لها للاستفادة من « مصداقية » الاسم لدى الجماهير الفلسطينية والعربية .

هذا الامر لم يعد خافيا على احد . ولهذا عاد حكام مصر انفسهم الى الحديث عن منظمة التحرير والى اعلان « الحرص » عليها بل وعرض « استضافتها » بعد ان كانوا قد تخلوا عن الاعتراف بها ، وسعوا لايجاد بديل لها يشترك معهم فى مفاوضات « الادارة الذاتية » . ونفس الموقف يلمسه المراقب لدى اولئك الذين اخذوا « يتململون » لايجاد « منبر » جديد للكلام باسم الشعب الفلسطينى ثم سكتوا فجاة . ويدخل فى هذا السياق انيس منصور ، الوثيق الصلة بالدوائر الامريكية والذى طالب بتصفية منظمة التحرير فى الايام الاولى من حصار بيروت ثم عاد بعد ثلاثة ايام ، كما ذكرت صحيفة « الاهالى » المصرية ، الى الاشادة بها والمطالبة بالتضامن معهـا .

هؤلاء جميعا بعيدون تماما عن عالم الواقع . وليس هناك من مبرر للافتراض بان منظمة التحرير تعتقد بأن مصيرها مرهون بمستقبل وجودها فى بيروت . كما ليس هناك اساس للافتراض بوجود من يقبل بالتوجه الى كامب ديفيد ولا يعلم انه سيفقد مصداقيته تماما لدى الشعب الفلسطينى والشعوب العربية .

واذا كان هناك من يرى الصورة من جانب واحد ، وهو جانب الوضع العسكرى الراهن ، فأن عليه ان ينفذ من خلال هذا الجانب نفسه الى الجوانب الاخرى للصراع القائم كى يكتشف ان كل تقدم عسكرى اسرائيلى على ارض لبنان بما يرافقه من آلام وتضحيات وصمود يعمق فى الجانب الاخر التلاحم الانسانى والوطنى للشعب الفلسطينى ، ويزيد من حدة شعوره النفسى المشترك كشعب له قضية لا سبيل لتامين حياة آمنة وكريمة له الا بحلها حلا عادلا ليعيش مثل باقى شعوب المنطقة والعالم فى داخل دولته المستقلة .

واذا كانت الالام والحنين الى الوطن ، ووحدة ظروف المعيشة القاسية ، قد ابقت على وحدة الشعب الفلسطينى فى وجه محاولات التفتيت والطمس وخاصة فى سنوات الخمسينات ، فقد اضيفت الان لهذه العوامل مسيرة هذا الكفاح الطويل وما حفلت وتحفل به من صور انسانية حية ، فيها الى جانب ذلك الحنين القديم للبيت والموطن والوطن و « بيارات البرتقال » بيارات شهداء مزهرة تشكل معينا لا ينضب لتجديد شباب هذه الوحدة .

ومن هنا فان آمال الامبريالية الامريكية وشركائها بطمس الهوية الفلسطينية وتمرير كامب ديفيد بعيدة تماما عن مجال التحقيق . ولن يكون حظها بافضل من تلك الامال التى عقدتها الامبريالية وشركاؤها بعد عام ١٩٤٨ لتحقيق « تشريد سياسى » للوجود الفلسطينى بعد تشريده الجغرافى .

ولا نغالى حينما نقول انه لو لم يكن هذا الشعب شعبا

— البقيـة على ص ٧ —

بشـير البرغوثى

[رئيس تحرير الزميلة المقدسية « الطليعة »]

١٩٨٢/٨/٥

من افتتاحية مجلة « اليسار العربى » المصرية الصادرة فى باريس

ام الابطـــال ولادة !

والمقاتل الفلسطينى واللبنـانى يمتطى اسـوار المـدينـة الجـديـدة

يوم يزدهر برتقال فلسطين .. ويسمق على القمم ارز لبنان العتيد .. وتدق اجراس القدس لمقدم الابطال ..

يوم تكلل بالغار جباه الابطال .. ونسقى بالدم ارض لبنان الاحرار .. وتسرى فى العروق حرارة الدم المراق ..

يوم يمزق الصمت المريب .. مجنزرات الفاشست التى تدوس لعب الاطفال وتهرس احلامهم الفضة .. وامهاتهم وآباءهم واجدادهم وجداتهم ..

يومها تعوى الذئاب على رائحة الدم .. وتختبىء الخراف وراء الاكمة . وتمتلى القردة اعالى الاشجار ترقب مسار الريح ، وتنبح الكلاب بشىء من الاستنكار ، وتطوى ذيولها بين ارجلها استعدادا للفرار ..

يومها . يتدافع شعبنا العربى الابى من الخليج الى المحيط — عملا لا قولا — الى مراكز التطوع ، يبحث عنها ان لم يجدها .. وتخرج جموع مصر من ازهرها التليد .. وتتحرك مصر العربية .. مصر الشعب تهتف بسقوط كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام .. تشق طريقها الى سيناء المحتلة .. والى القدس .. حيث تلتقى الاشقاء .. اترى هل ما زالت تطاردنا الاسئلة الملعونة منذ هزيمة ١٩٦٧ ؟ : هزمنا ؟! .. كيف ..؟! ومتى ؟! واين ؟! ما السبيل الى استرجاع ما ذهب ..؟! وازالة آثار ما وقع ..؟!

خمسة عشر عاما .. بل وخمسة وثلاثون عاما منذ ٤٨ والاسئلة تدور وتدور . والاجابات اشد دورانا .. الى حد الغثيان .. واطنان الاوراق والخطب والمؤتمرات تبحث عن علة العجز العربى !! .. والتخلف العربى !! .. والتضامن العربى !!

وتظل اجابة واحدة ، قانية ، على مدى السنين ، تتحدى الاصباغ .. والالوان .. هى بقع الدم التى لا تزول على الثياب البيضاء الهفهافة .. وحلل السادة المنشاة — القدامى منهم والجدد... من كل صنف ، والف صنف !!

افواه الضحايا والشهداء تنطق .. تقول الحقيقة التى لم تطمسها اطنان الاوراق .. ولا حشرجات الاثير الزاعق .. والوان الطيف التلفزيونية ..

ماذا قالت القمم ؟! وكيف حال .. التضامن العربى ؟! .. ووحدة الصف العربى .. والتكامل العربى .. وعودة مصر الحبيبة الى الصف العربى ؟! اتراهم ما يزالون يستجدون « العـدل » ، عفوا « الاعتدال » ، وهم اصحاب العقل والعقال واللسان .. ؟! .. بماذا اجاب حماة العروبة والاسلام .. وحامى حمى القدس والمقدسات !!

صمت القبور .. او لعله سكون الحية فى بياتها الشتوى .. لا يقطعه سوى نهنهات الثكالى . المنافقين فى ماتم لا يعرفون صاحبه !! واحيانا عزف كورس سماوى يرتفع بالدعوات والصلوات الى مدبر الكون مع العدو الصهيونى .. رب المال والدمار والحرب .. خالق هذه الاعمال الجليلة على ارضنا ، سبحانه !!

صوّت الكنيست الاسرائيلى على الثقة بحكومة بيجن لسياستها فى ابادة الفلسطينيين وتدمير لبنان باغلبية ٩٤ صوتا ضد ٣ اصوات هى اصوات حزب راكاح الشيوعى ، وعلق بيجن على نتيجة التصويت بقوله « انه ليوم جميل رائع لاسرائيل » .

واعلن شارون وزير الدفاع الاسرائيلى ، فى خطاب له فى ديسمبر الماضى ، ان حدود الامن الاسرائيلى تتجاوز العالم العربى لتشمل ايضا زيمبابوى وباكستان وايران وتركيا وشمال افريقيا بكامله ... !!

وفى مدارسنا الابتدائية ، وحتى فى رياض الاطفال ، نلقن اطفالنا قولا جرى مجرى المثل : « اكلت يوم اكل الثور الاسود » . واطفالنا يعون معناها بيسر ، ولكن بعض كبارنا لا يعون !!

اما رجعيتنا العربية فهى تعى جيدا ما يجرى . وصمتها هو صمت الرضى ان لم يكن التواطؤ ... فقد اخل بعقولها ما اخل بميزان القوى بعد هزيمة صنيعتها صدام حسين . فلم يكن مناصا من ان تتولى الاداة القادرة ، اسرائيل ، الانجاز بالحديد والنار والدم .. ما عجزت عنه رجعيتنا الخائبة . وكانت ايضا فرصتها التى لا تعوض لقمع الثورة التى عجزت عن قمعها بالداخل ، مرورا بالخارج .. والتمهيد لضم الضفة الغربية والقطاع .. وفوقها الليطانى وارض لبنان الجنوب ، ولطالما داعبت احلامها التوراتية التاريخية .. وفوق هذا كله اثبات جدارتها وحدها .. للوكالة عن امريكا ، والغرب الامبريالى فى قمع الشعوب المتمردة التى لا تحترم النظام والامن .. العالمى !!

ان اسرائيل تضع شعوبنا امام خيارين لا ثالث لهما : اما مصير كامب ديفيد اى الركوع حتى السجود .. او الابادة عبرة بالفلسطينيين واللبنانيين .. وحتى مكان الاختيار وزمانه فهو حق لبيجن وحده .. فى القدس ، او فى دمشق ، او عمان .. او حتى فى مكة المكرمة !!

ولكن شعوبنا — ولا اى شعب فى العالم — خضع يوما لمثل هذه الخيارات . تلك قانون تثبته وتحققه الايام : لا بيجن ولا شارون بكل الجنون والدموية .. ولا كرومر دنشـواى فى زمانه ، ولا جمـال باشا السفاح ، ولا هتلر ، ولا موسولينى ، ولا جونسون ، ولا نيكسون .. ولا ريجان ..

والشعـوب ايضا لا تباد .. لا بحجـر الغاز .. ولا بالمحرقات .. ولا باختفاء الالوف وهم احياء على طريقة طغاة امريكا اللاتينية .. لان ام الابطال ولاّدة .. ولادة !!

والشعب المسلح لا يهزم .. حتى امام اعتى الاسلحة والامبراطوريات .. اذا آمـن به قادته ، وعاشوا به وله .. اليس هـذا درس فيتنام .. والجزائـر.. وموزمبيـق .. وزيمبـابوى .. ونيكـاراجوا .. وايران .. والسلفادور .. الخ القائمة التى لا آخر لهـا ؟!

اما الهزائم والنكبات فى تاريخ امتنا ، فهى الثمرة المرة للقمع وانتهاك الحريات والكرامات والمحرمات .. وتجريد شعوبنا من نبع قوتها وجبروتها : سلاح الكلمة والحركة والفعل .. وحتـى النظم الوطنية — دون ان نقلل او نهون من شان الدور الذى قامت به وتقوم — ليست استثناء .. الم يكن هذا هو الدرس الكبير والفاجع لهزيمة يونيو ٦٧ ؟ . كيف يمكن ان نتجاوز الهزيمة والعجز ، دون ان نتجاوز اسبابها ، ودون ان نقتلع الطبقات والفئات العميلة والمهادنة بممارساتها الشائنة ؟ . الم يعترف عبد الناصر نفسه ، وهو الوطنى العظيم ، بهذه الحقيقة الكبيرة ؟!

لقد بدات هزيمة فلسطين منذ تجريد ثورة ٣٦ من سلاحها ، وثوار ما قبل ٤٨ من دورهم . وتمت مذبحة ايلول فى ظل صمت المدافع . بينما زلزلت حروب الاستنزاف والثورة الفلسطينية المسلحة الارض من تحت اقدام الفاشست المحتلين . فمن يجرؤ بعدها ان يطالب الثورة الفلسطينية بتسليم سلاحها ؟ .. ومن قال ان الثورة محاصرة ؟! قد تحاصر مدينة ، او جيش او فرقة .. ولكن اى جدران ، مهما علـت ، يمكن ان تحاصر شعبا مسلحا ؟! لقد غاصت اسرائيل حتى قمة رأسها فى العمق الشعبى العربى .. وتوزعت قواتها .. لاول مرة .. بين الشعاب والهضاب والجبال والسهول . فمن المحاصر ؟! .. القوات الغازية .. ام شعبنا على ارضه وفى مدنه وقراه ومخيماته ؟! .. اى منطق ؟!

والمعركة هى معركة شعوبنا كلها .. والمصير هو عين المصير .. فلتكن الوحدة .. وحدة كل القوى الوطنية والثورية العربية والفيلق العربى الشعبى هو التجسيد الحى للتضامن والوحـدة على الارض ، لا القمم الباردة واداة قتالها الذى لا يتوقف لحظة . بهذا وحده تهزم كامب ديفيد واصحابها . وبهذا وحده يمكن تخطى الهزيمة ، بنظمها وطبقاتها وفئاتهـا — اقامة سلام عادل وحقيقى وانهاء المأساة التى تعيشها شعوبنا .

« اليســار العربى »

أواخر تموز ١٩٨٢

مكتبة « الاتحاد »

✽ « البيادر » العدد التاسع / ٢٠ تموز — ٢٠ آب ١٩٨٢ ✽

● صدر في القدس المحتلة العدد التاسع من مجلة « البيادر » وهي مجلة ادبية ثقافية اجتماعية. وتضمنت دراسات وابحاثا مختلفة . وكذلك مجموعة من القصائد والقصص ، وعرضا لمسرح الحكواتي ونشاطاته . ومجموعة من الاخبار الثقافية .

صمم غلاف العدد الفنان الفلسطيني كمال بلاطة .

✽ « الفجر الادبي » — العدد ٢٣ آب ١٩٨٢ ✽

● صدر في مطلع الشهر الجاري العدد ٢٣ من مجلة « الفجر الادبي ». وقد زينت الغلاف الاول الداخلي لوحة للفنان ابراهيم سابا ، والغلاف الثاني الداخلي لوحة للفنانة فيرا تماري . ويقع العدد في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط . وقد تصدر العدد الباب الثابت « نافذة » لرئيس تحريرها الشاعر علي الخليلي وهي بعنوان : الادب في المعركة .

وضم العدد مجموعة من الدراسات والقصص والقصائد والابواب الثابتة، مثل لقاء الشهر وكان هذه المرة مع الناقد الادبي الدكتور احسان عباس ، وفي باب مع الكتب — نقد وتحليل لقصص قصيرة من الوطن المحتل كتبه احمد حرب . وفي باب مدارات وحواريات شارك وليم غوسكرجيان ومحمد زحايكة . وفي باب تقرير كتبت وداد البرغوثي عن الحركة الادبية والاكاديميين . ثم موافقة نقدية بقلم د. جمال سلسع وكتابات شابة بقلم نصرة عبد فتحي .

اما في القصص والحكايات فشارك: جمال بنورة وابراهيم الدقاق وابراهيم العلم وصبحي حمدان ومفيد دويكات وسامية فارس . وفي القصائد : عبد القادر صالح وجمال قعوار وسامر عقروق ومصطفى مراد . وفي المسرح قدم طلال ابو عفيفة مقالا عن فرقة الفرافير الفلسطينية بين الماضي والحاضر والمستقبل .

وشارك في باب الدراسات الدكتور رشدي الاشهب في تقديم دراسة «من التراث الوطني الفلسطيني — القاضي الفاضل . وشارك عادل مناع بتقديم احد اعلام فلسطين في القرن التاسع عشر . وشارك الدكتور احمد حامد بتقديم دراسة حول « فصاحة الكلمة من الوجهة الصوتية » .

✽ « الشيء المفقود » — مجموعة قصصية لجمال بنورة ✽

● صدر عن « منشورات الرواد » المجموعة القصصية الثالثة — «الشيء المفقود» للكاتب الفلسطيني جمال بنورة بن بيت لحم المحتلة . وكانت قد صدرت للكاتب مجموعة بعنوان « العودة » واخرى بعنوان « حكاية جدي » ومسرحيتان الاولى بعنوان « كان الموت ونحن على ميعاد » والثانية بعنوان « السجين » .

والمجموعة الجديدة تضم ٦ قصص وتقع في ١٠٠ صفحة من القطع الصغير .

✽ مجلة « الكاتب » — العدد ٢٨ للعام ١٩٨٢ ✽

● صدر العدد الثامن والعشرون من مجلة « الكاتب » الصادرة في القدس المحتلة والتي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . وضمت المجلة عددي تموز وآب الجاري .

وضم العدد المواد التالية : ١— الهجرة من والى اسرائيل ظاهرة نفسية اجتماعية سياسية . ٢— التخلف الدراسي — اسبابه الصحية والنفسية والاجتماعية . ٣— دلالة الشخصية الناقصة في الرواية الفلسطينية . ٤— مقابلة مع حسين الموتي من البحرين ، احد ابرز الاسماء في الحركة الثقافية والسياسية البحرانية ، ٥— على هامش رواية احمد حرب الاولى : « حكاية عائد » . ٦— انتاج واسواق اللحوم — « العجز ما زال مستمرا » وهي دراسة حول انتاج وتسويق اللحوم في العالم . ٧— حول ديالكتيك المقولات وهي نتاج عمل مجموعة دراسية عالية . ٨— الحرب ضد الفلسطينيين — الواقع والابعاد — دراسة سياسية للواقع الجاري عقب الغزو الاسرائيلي للبنان وقد كتبها اسعد الاسعد . ٩— محنة الادب والثقافة في العراق — مقالة كاشفة عن الواقع الادبي / السياسي الذي يعانيه الادباء العراقيون . ١٠— ادب الثورة السرى في مصر وهو كشف وعرض لادب الثورة وادبائها تحت عسف ومطاردة النظام الحاكم قدمه احمد المصري . ١١— الفصل العنصري عبر الاثير — وهو عرض عام لواقع النظام العنصري في جنوب افريقيا . ١٢ — البطل بهزم الغول (قصة للاطفال) بقلم عمر ابو عقاب . ١٣— الحلقة التاسعة من تاريخ العائلات الفلسطينية . ١٤— المقال الاول في الذكرى الـ ١٥٠ على ميلاد الرسام الروسي ايفان ايفانوفيتش .

هذا وضم العدد مجموعة من القصائد لمحمد ابو لبن وعبد الناصر صالح وسعيد ذياب وابراهيم نصرالله وماجد الدجاني . وقصة ، لفاضل الربيعي (العراق) ومجموعة من التعليقات والاخبار ادبية /ثقافية وفنية .

الجسر

✽ بقلم : شوقية عروق ✽

— انا والفجر وانت على ميعاد ..

— الجسر ما زال بعيدا . همس .

— متى نصل ليتحقق ذلك الحلم المختبىء في نفسي ؟

حدقت في وجهه .

— ماذا . اخائف انت ؟

— لا .. ولكن البرد قد بدأ ينخر عظامي !

✽✽✽

عشر سنوات مشلولة ترقد فوق كوخ من الصفيح الاسود ... الاب محكوم عليه بالمؤبد ، والاخ سافر الى الاردن ولم يرجع — والام تلوب بين القضبان وبين ظل الاخ الذي لم يعد .

كانت اول مواجهة مع الغضب عندما صفعه احد الجنود واجبره على الخروج من قاعة المحكمة .. صرخت امه ، فصرخ هو . دفن والده وجهه بين يديه ... ورسمت ابتسامات فوق بعض الوجوه ... سن ذهبية لمعت ... راى ذلك التوهج الفوسفوري ... لمح بريقا في عيني ذلك الجندي الذي جعله يقف ساعة كاملة تحت الشمس . لم يستطع تفسيره ....

والمواجهة الثانية .. يوم اعلنت المدينة اضرابها ... قرر مع مجموعة من شباب المخيم القيام بمظاهرة ... بينما هو يلقي بحجر على سيارة عسكرية وجد عدة ايد تتناوله ... وكانت الارجل قد جعلت منه كومة مملوءة دما في قاع السيارة .

ولم يعلم من اين احضرت امه المال لكي تدفع الكفالة ... وهو يعرف انها لا تملك ثمن رغيف خبز ...

والمواجهة الثالثة .. الاخ الغائب اصبح جرحا لا يندمل .. ينزف شوقا وترابا .. الام بكل الحنين الصامت تقف امام الموقف لكي تحصل على تصريح تذهب به الى عمان لتبحث عن الولد الضائع .. يرفض الكلب.. والسبب لا تدري ...

تتلاشى المسافات ، يصبح الاخ الضائع قريبا .. يسكن في يديه .. في عينيه .. في صوته ... اصبح قدره الخفي ...

✽✽✽

مهما يكن الثمن ... سأذهب وافتش عنه ... لا يمكن ان يموت .. في داخلي احساس يحفزني على الركض والبحث عنه ...

✽✽✽

— بعد لحظات نصل الى الجسر ..

—هل ستلتقي به ...

— حتما ...

— هل انت نادم لانك اتيت معي ..

— كلا .. فهو صديقي ....

✽✽✽

كان اللقاء هو الحلم ... من بعيد، راينا الجسر ... — ها انت يا اخي اصبحت قريبا مني — لتمتلىء شراييني فرحا ...

— هيا ... نعبر الجسر بسرعة ..

(الناصرة)

مجلة « الدرب » —
مجلة لقضايا السلم والاشتراكية
اصدار الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يصدر بعد ايام العددان الثاني والثالث معا من مجلة « الدرب » في طباعة انيقة وجميلة ، ويضم مواضيع غنية تعالج مختلف قضايا الساعة ومشاكل العصر ونضالات الكادحين :

■ موقف حزبنا وجبهتنا من الحرب الهمجية التي تشنها اسرائيل على لبنان — خطاب الرفيق ماير فلنر في الكنيست .

■ الازمة تتعمق ويتعاظم خطر الحرب — غسان حبيب

■ انتخابات السلطات المحلية — توفيق طوبي

■ نضالات العاملين والهستدروت — بنيامين غونين

■ بولونيا : من ازمة الى تجدد اشتراكي — بارون بيكر

■ المرحلة الراهنة لحركة التحرر الوطني — خالد بكداش

■ الحزب :وحدة النظرية والممارسة — ل: نيمتس وكريستوفينيس وعلي عامر وعبد اللطيف

■ ليس العالم بحاجة الى « بؤر حرب » — خالد محيي الدين

ايها الرفاق والاصدقاء ، ايها العمال والمثقفون : ترقبوا صدور العدد . شاركوا واقتنوا واقرأوا مجلة « الدرب » .

غابة البنفسج

★ قصة : جميل حتمل ★

(١)

.. اهي المطلوبة ؟ .. حلمي كان فتاة تستطيع ان تركض بجراة معي . تنتفض . تصرخ في . مع ذلك احس بحاجتي لها . احس انني اشتاقها تلك الطيبة ... !!

— اشتقت اليك ...

— .....

— وانت ؟ ..

ابتسمت . مدت يدها الطرية بين يديه وسارا . لم يتعذب كثيرا حتى اقنعها بزيارة اهله . كانت مترددة بعض الشيء حين وصلت . همست عندما دخلت غرفته :

— اهلك طيبون .

ثم انتبهت الى ركام الكتب والصحف المتناثرة في الغرفة ، فصرخت بعفوية:

— اوف ... كل هذه الكتب !!

ابتسم . شدها لتجلس قربه على طرف السرير . المكان الوحيد الصالح للجلوس في الغرفة .

— اترين تكامة بيتنا المحترم ؟ ..

— لا شك انه تكم جدا .. لكنه لا شيء امام عظمة بيتنا .

قالت مازحة . ضحكا . حكيا كثيرا . داعب شعرها . ما ترق تبلات عاطلة . فجأة ضحكت ؟

— لم تضحكين ؟ ..

— تذكرت كيف قبلتني اول مرة .

— شيء مضحك يا آنسة الان ؟

قالها بلهجة تحاول ان تكون غاضبة . لملمت الجملة !

— لا اقصد هذا .. ولكن .. لكن كنت مضحكا جدا .

— ومن قال لك انني خبير في « تكنولوجيا » القبل ؟ ..

رد بلهجة هازلة . صمت . بقيت هي صامتة ايضا . فجأة قطر الصمت كلمات عاجلة :

— ربا اقترولي ... احس ان همومك عادية جدا .

— ماذا تقصد ؟

— كلامي ربما يكون قريبا بعض الشيء . ولكنني اود ان اقول ان الدنيا . ليست انا وانت فقط . هنالك امور هامة اخرى .

— واحدة غيري مثلا ؟

— لا تكوني سطحية .

صرخ غاضبا . مسحت دمعة مترقرقة عن وجهها .

— ربا — . ماذا ؟

« انا ... ثمة دغل من الحزن . ثمة افصان سوداء تمر انيابها الى قلوبنا الفجة والرماد يحيط . دغل كبير من التعب والحزن . وعلينا ان نقطعه . والا سيقبرنا بالرماد... »

— احس احيانا انك تتركني وحيدة وسط طريق لا اعرفه .

— لا ، انك تسيرين بقوة .

— اخاف .. اخاف الا استطيع السير كما تتخيل . عندما هل ستتركني ؟

« اني بالانتظار ، محطة فارغة اصداؤها لليالي الوحدة ، اصداها السفر المرتود الوصول .. هل تاتين؟ قطار فرح ، عربات من قرنفل الحب.. نعدو معا . اغادر ليالي وحدتي وتحاول معا الوصول الى بوابات المدن سعيدة .... اسمع صوتك ... انتظر ... »

(٢)

● عندما دخل منزلها اول مرة جلس صامتا مبتسما بحيادية اكثر الوقت . وقد همست في اذنه :

— انك تجلس كاولاد الاكابر .

عندما رفع يده عن ساقه اليمنى ، ووضع يديه الاثنين على اليسرى . وضحكا بهدوء . لكن في الزيارات الاخرى بدا «يلتك» . كان نقاشه مع امها يمتد . وكانت الام تغضب احيانا عندما تخرج ، فتجلس لتحدثه ناصحة بانه شاب ، وامامه مستقبل ، ولذا عليه الا يكون متهورا، وان يفكر بنا ، وبنفسه ، وباهله . وعليه ان يعرف ان السياسة خطرة . وانها لا تجلب سوى وجع الراس وان ..... وكم ازدادت الدهشة وغضب الام عندما وجدت ربا تسانده في النقاش . ولذا كانت تصرخ بها :

— عليك ان تحدي من تهوره ، لا ان تساندية !

ويضحكان عندما تنقل له ربا احاديث امها . قالت له :

— تصور انها تقول ان تطرفك الزائد سيوصلك الى الانهيار .

— وانت ما تقولين ؟

شدت على يده . بفرح قال لها :

— ها انت تسيرين بثبات .. لكن لو ذهبت هل ستستمرين ؟

— يا صديقي ... النائم لا بد ان يستيقظ عندما تهزه يد بعنف .

— وربما يعود للنوم بعد هذا الاهتزاز المفاجىء .

— انا سابقى مفتحة العينين .

— اذن ، ليسقط النوم .

— ليسقط النوم .

— ربا ... ساقبلك .

تطلعت اليه دهشة .

— ستخجل نحن في الشارع .

— انا لا اتراجع عن قولي .

— لا ...

قبلها ...تطلعت حولها بوجه داهمه احمرار الخجل ، نظرت اليه بعينين ضاحكتين مونبتين :

— ماذا سيقول الناس ؟

— بسيطة ... سيقولون انني قبلتك .

— صحيح ؟ .. قلت الا يقولوا هذا .

— لا .. لا تخافي ولكي تتاكدي من انهم سيقولون .....

وقبلها من جديد .

— تفائل .

قالت له بلهجة مازحة ، واجابها متصنعا الجد :

— وقحة .

« طيبة ... مرات عديدة مسحت دموعي بوجهها ، مرات عدة صمدت امام شرقيتي البائخة التي لم استطع طردها تماما . وتبرقم على جسدي بحر دفئي ، وترسم باصابعها شمسا وورودا وعصفور حب ازرق ، وطفلا يضحك .. واحبها..»

(٣)

— الحالة ليست مريحة .

— عرفت ... امس داهموا بيت غسان .

تنهد . سالها :

— اود ان اعرف ، ان اختفيت ماذا ستفعلين .

— ولم تختفي ؟

— اذا اجبرت .

— سانتحر .

صمت قليلا :

— احيانا اشعر انك ما زلت طفلة. الفتاة ولكن وقحة قليلا .

— لا تمزح

— لا امزح ... ولكني اخاف عليك من السقوط .

يتذكر والده : (يابني كلنا كنا مثلك مليئين بالحماس والحلم بتغيير هذا العالم ، بمسح كل عفونة . لكننا يوما فيوم نكتشف ان العفونة اقوى منا . ستعرف هذا عندما تداهمك صفعة وحشية في قبو رطب، صفعة تستشعرك بالانسحاق . يا بني الواقع مر ، والكتب وحدها لا تفعل شيئا .....)

« اعرف هذا تماما ، اعرفه ولهذا اركض نحو حرارة تستأتي ... »

— لم انت صامت ؟

— افكر بوالدي .

— هل هناك متاعب جديدة ؟

« متاعب ... متاعب بحجم اتساع هذا الوطن ، واقبية بحجم احزاننا . واصدقاء يرحلون . وجياد يخنقونها ، ولكنها تصهل لشمس آتية ، لاطفال يحلمون بالورد ، لمدن بلا مشانق ، ولا سياط ، ولا تذويب بالاسيد ،تصهل للذين ذهبوا وللذين ياتون . الا تسمعين .. ؟ . انهم ياتون .... »

(٤)

طال انتظارها ، احتل الهدوء الجامعة ولم يات . توجهت نحو منزلها وحيدة الا من موجة صقيعية من الحزن ، انتظرت ، لم يات . احتل الليل كل شيء ولم يات .

لم يكن الضوء قد كبر كثيرا ، حين قرعت بابه ، فتحت اخته الصغيرة .

— عيناك حمراوان

انهارت دموع جديدة فوق وجه الاخت الصافي .

— ماذا ؟ ..

كانت فوضى غرفته مزدادة ، ثمة كتب واوراق مبعثرة وهدوء لا حد له .

لم تبك . انتفض جسدها بعنف وغنى قلبها انشودة الحزن الجديد ولم تبك . وعندما خرجت حاولت ان تبتسم وهي تطمئن الاهل .

انحدر نهر من الدمع عندما وصلت الى منزل صديقها :

— لقد اخذوه .

صمت الصديق :

— لا تخافي ... شيء متوقع ... لا بد ان نعرف اين وضعوه وعلينا ان نخبر الاصدقاء ...

— انه الحزن على الحزن .

ابتسمت وهي تردد كلماته . «الدغل الحزن يتسع ، لكن ليس كثيرا. ثمة شوك ، لكن الدرب ليس طويلا ..»

لملمت اوراقه ، رتبت الكتب في غرفته الفارغة منه .

— اوف كل هذه الكتب !!

تتذكر وتضحك . « سنقرا معا.. نقرا عن ايادي السمر ، عن عيون الاطفال ، نقرا لزمن يجيء نعدو اليه ... »

وتقرا ، وامها ما زالت تصرخ :

— الا تتعلمين ؟ انظري ماذا حصل له .

— انه بخير .

تجيب بهدوء « انه بخير ، شوك ومجازر وانتظار ، ولكن لا بد من ان نزهر ، نركض ، نقتل الصمت الرمادي ، ولا بد من ان نزهر ... غابة البنفسج لا بد من ان تزهر ...»

(آذار — ١٩٧٦ —)

● عن «القاعدة» البيروتية ●

معرض للرسام عبد عابدي في العاصمة البلغارية

✽ افتتاح المعرض يتحول الى تظاهرة تضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال ✽

● صوفيا — هاتفيا من مراسلنا الخاص — جرى مساء الثلاثاء ٨/٣/ ٨٢ الافتتاح الرسمي لمعرض كبير يضم حوالي خمسين لوحة للرسام عبد عابدي . ويقام المعرض بدعوة من الجبهة الوطنية البلغارية . وقد تكلم في حفل افتتاح المعرض ممثل الجبهة الوطنية البلغارية . وقامت ناقدة فنية معروفة بالقاء كلمة تقيم لاعمال عبد عابدي والفن الفلسطيني عموما . كما القى الناقد انطون شلحت كلمة تحدث فيها عن الانبعاث الثوري للثقافة العربية الفلسطينية داخل اسرائيل ، رغم سياسة القهر والحصار . كما اشار الى الدور البارز للرسام عبد عابدي في تطور الفن العربي في اسرائيل .

وتحول حفل افتتاح المعرض الى تظاهرة تضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الوحشي الاسرائيلي . واثار المعرض اهتماما واسعا في الصحف واجهزة الاعلام . كما جذب اهتمام الفنانين والنقاد البلغاريين .

● ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعات تضامنية في بلغاريا ●

● صوفيا — لمراسلنا الخاص — عقدت في جامعة صوفيا يوم ٢٢/٧/ ٨٢ ندوة هامة بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا وفرع رابطة الكتاب والفنانين والصحفيين الديمقراطيين العراقيين باشتراك الشاعر جمعة الحلفي والشاعر والمخرج المسرحي جواد الاسدي والقاص ابراهيم احمد والشاعر حسين مهنا والناقد انطون شلحت والشاعر سالم جبران .

وقد تضمن اللقاء ، الذي حضره عدد كبير من الطلاب العرب في العاصمة البلغارية ، كلمات سياسية وفكرية وقراءات شعرية وقصصية .

والقى الرفيق سالم جبران محاضرة في جامعة صوفيا بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية البلغارية حضرها مئات الطلاب البلغاريين قدم فيها تقييما للوضع في الشرق الاوسط وصورة شاملة حول معارك القوى المناهضة للحرب داخل اسرائيل، ودور الجماهير العربية في المعركة وقد افتتح اللقاء سكرتير الشبيبة في جامعة صوفيا .

كذلك قدم الرفيق سالم جبران محاضرة في جامعة بلوفديف ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا ، حضره الطلاب العرب الدارسون في الجامعة من مختلف الاقطار العربية . وقد افتتح اللقاء الرفيق مازن الحاج يحيى ، وقدم البروفسور مورجييف رئيس كلية الطب في الجامعة تحية حارة لابطال الصمود والمقاومة الفلسطينية — اللبنانية . وتحية تضامن مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

قرانا تستقبل مسرحية « الناطور »

● يعرض مسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة مسرحية « الناطور »للدكتور سليم مخولي في المدن والقرى العربية.

وقد تم عرضها في كفر ياسيف وطمرة وستعرض في الايام القريبة في قرى المثلث .

ولاقت هذه المسرحية اعجاب الجمهور لانها تعالج قضاياه اليومية مثل سياسة الحكومة الحربية وسلب الاراضي والتمييز القومي . وصمود هذا الجزء الحي من شعبنا الفلسطيني .

باركي آيات الصمود

✽ زجلية : عبد القادر ظاهر

باركي آيات الصمود
ع درب المجد والخلود
شعبنا يتصدى ويذود
وبيرفض الاستسلام

✽

في بيروت ومن بين الرماد
شعبنا بيسجل الامجاد
وبتحدى كل الاوغاد
وافظع الوان الاجرام .

✽

فلسطيني يا فلسطيني
يا صامد في الميادين
تحية للمقاتلين
ولبيروت الاحترام

✽

الحقيقة شمس بتسطع
للمستقبل شعبي بيصنع
يا كل العالم اسمع
سرنا ع درب الفيتنام

✽

يا رجعية عربية
يا انظمة خيانية
مواقفكم امريكية
لابسة حطة وعقال

✽

الامهات الثواكل
الاطفال والارامل
بينادوا كل مناضل
هبوا ضد الاحتلال

✽

جماهيرنا العربية
مدعوة ليقظة ثورية
وبوحدة صف قوية
بنلقى ثقلنا في الميدان

✽

الفدائي حامل دمو
ع كفو ومش هامل همو
يا كل العرب التموا
واتصدوا لها لعدوان .

✽

احرار العالم معانا
من موسكو لهافانا
ولازم نحدد عدانا
ونقاومهم دون هوان

✽

(الطيبة)

نقاش مع بعض فنانينا

★ بقلم : رياض مصاروة ★

كل فنان يبحث عن تحقيق « ذاته » . وكل انسان يريد ان يحقق ذاته وان يتطور وان يطور ادواته ورؤيته الخ ... ولكن ، لنتوقف لحظة ولنفكر في الاساليب والطرق التي تؤدي الى ذلك . الطريق الاسهل والاقصر الى تحقيق « الانا » هو ان اضرب بالحائط كل القيم الطيبة المتعارف عليها والا احسب حسابا لمشاعر اي انسان وان ابدأ بالبحث عن اشباع رغباتي بالتخلي عن كل المبادىء او ان اظهر بوجهين متناقضين — الوجه الاول : ان ارفع « شعار الصدق » مع قضية شعبي واردد الشعارات الطنانة وابدأ ، باسم القومجية والحرص « والالم » بشتم الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي كبرهان على وطنيتي . والوجه الثاني ان اجمل سحنتي بالمكياج الفاسد امام اعداء شعبي ووسائل اعلامهم وابدأ بشتم التقاليد ... كل التقاليد وهذا يقودني الى نبذ وشتم اكبر المنجزات الشعبية والثورية للجماهير التي احيا واعيش بينها .

وليكن نقاشي مع عدد من العاملين في مجال الفن اي فلنقل مع بعض « فنانينا » .

اعرف ان كل فنان حقيقي وصادق مع نفسه يتالم للواقع الذي يعيش فيه . ولقد تكلمنا كثيرا عن ذلك وخصوصا في السهرات التي كانت تطول حتى الصبح ، ندخن ونشرب والبعض منا « يسطل من نفس الحشيش ويسطل الاخرين معه » من خلال النظريات التي لم تنته ابدا عن الحرية وحرية الجنس بالاخص واننا شعب متخلف لاننا لسنا متحررين جنسيا وغيرها من النظريات الفرويدية وغير الفرويدية . وفي تلك السهرات اقمنا الدولة الفلسطينية وحررنا المراة وقتلنا الراسمالية والاستعمار والاستعمار الجديد وكل ذلك مع كاس الويسكي ومع سيجارة الكنت وسيجارة المارلبورو . وبمعزل عن آلام شعبنا . والحديث عن القضية الفلسطينية اختلط بالحديث عن المرسيدس والستيريو وعن « شل عرض » الناس . فكنا نجد من بيننا ألد اعداء التلفزيون الاسرائيلي العربي ليتحفنا ، فيما بعد ، بحلقات رمضانية عن الاخلاق والسلوك الانساني . وفي الوقت نفسه الذي يحل الدمار لشعبنا العربي الفلسطيني ولشعبنا الصديق الشعب اللبناني . ونشاهد المحروق دمه على المسرح العربي، في حلقات تلفزيونية عربية لاخواننا اليهود مع عنزته التي كرهها ابني الصغير ابن الرابعة بقوله « ايش هذا دايما ضايعة هالمنزة »! وتسامحنا كثيرا وقلنا : الشبان يريدون العيش ، يريدون توفير الحليب لاولادهم وذلك عن طريق اظهار شخصية العربي التعبان الذي يلعب « دق الدومينو » في فندق ولا اعرف بالضبط اين يقع هذا الفندق . « ودق الدومينو » هذا يابى ان ينتهي . وتسامحنا وقلنا : اشربوا ايها الاطفال حليبا طازجا على حساب ماساة شعبكم واسمعوا بعدها مباشرة المذيع العربي يقول : المخربون يريدون القضاء على دولة اسرائيل : « جيش الدفاع الاسرائيلي يطهر المخربين » اسمنوا ايها الاطفال من حليب التلفزيون الاسرائيلي العربي . وكلنا نبلع هذه الاهانات !

وآخر التقليعات ظهرت عبر صفحات « يديعوت احرونوت » على لسان « الممثلة العربية الوحيدة » (لا يا شيخ !) و « الاسرائيلية العادية » التي تمردت على التقاليد العربية (ليس هذا هو النقاش). وهي لا تجد في هذه البلاد — دمقراطية — ولكنها تقول : « اليوم ، عندما افكر بمخيم العمل التطوعي في الناصرة اجد اننا (هي وزوجها) اخطانا واقول لنفسي لست مجبرة ان انظف زبالة الناس الذين لا يعرفون المحافظة على النظافة .... » . اذن ، حسب راي الممثلة « العربية الوحيدة »، ان مخيمات العمل التطوعي هي مجرد تنظيف زبالة لاناس لا يحافظون على نظافتهم . اية اقوال هذه ؟ حتى اعداء هذا الشعب يخجلون من التفوه بها ! ستة آلاف بني آدم ياتون من كل انحاء البلاد ومن ابناء شعبنا من الضفة (٢٥٠٠) ومن اوروبا وامريكا ، ياتون لكي ينظفوا الزبالة ؟ نعم انهم يريدون التنظيف .. تنظيف زبالة العنصرية وزبالة بشراليل كينغ . هذه هي الحقيقة !

واسمعوا ماذا تقول ايضا : لا توجد لي قومية ، انا لا انتسب الى اي شيء — هكذا قررت هي بنفسها . ومن يتخذ هذا القرار ينسلخ تلقائيا عن شعبه وتنتظره الهاوية . صدق تشارلي بيطون حينما قال : نحن ، اليهود الشرقيين ، اتينا الى هذه البلاد مع التقاليد العربية الحميدة ، اتينا وكل واحد يحترم اباه وامه وعائلته واصحابه ولكنهم خربونا بحضارتهم « الاوروبية » .

اذن ابحثوا عن الشهرة من خلال الكذب والتملق والحرية الزائفة والخداع ونكران جميل شعبكم ايها الفنانون المتباكون على المسرح العربي وانتم جالسون على كرسي التلفزيون الاسرائيلي . وفي هذه المناسبة اود ان اتقدم بشكري الجزيل للتلفزيون الاسرائيلي ولجريدة « يديعوت احرونوت » لنقلهما الحقيقة الكامنة في الداخل . لا باس يا ابناء الماساة نحن بحاجة احيانا الى وسائل اعلامهم كي تربنا الوجه العاري لبعض منا .

●● حقيقة الصوت الفجري

وهنا لا بد لي ان اعترف — انا الذي قمت باخراج مسرحية « الصوت الفجري » — للذكرى والتاريخ كانت المسرحية عملا فنيا ناجحا وذلك باعتراف الكثيرين . ولكن في الوقت نفسه كانت فشلا من ناحية الجمهور . بسيطة جدا مثلما يقولون : الجمهور لم يكن معنيا بهذا العمل وانا اقول الان « معه حق » !: « احنا فين والجمهور فين » ! جمهورنا الطيب تحمس في الناصرة وفي القرى المختلفة لمسرحية « رجال في الشمس » ولم يتحمس، بالنسبة نفسها لمسرحية « الحضيض » التي كانت من الناحية الفنية ارقى بكثير من « رجال في الشمس » . لماذا ؟ الاجابة اتركها لممثل الفجري الذي اتحفنا ايضا بجميل والمنزة . والذي يقوم في هذه الايام بتمثيل دور رئيسي في مسلسل عن ميشيل عزرا اليهودي الحلبي التاجر الكبير الذي يعارض هجرة ابنه لفلسطين وذلك ليس بسبب معارضته للصهيونية كما فهم ذلك بطل الحلقة وانما خوفا على مصالحه التجارية — ولا ادري ماذا تبشرنا الحلقة الثانية — لعله خير يارب ! اما بالنسبة لبيع التذاكر في الحوانيت فهذا ليس عيبا والله . فمنذ ان بدات العمل المسرحي في هذا الوطن وانا اوزع التذاكر واعلق الاعلانات بنفسي مع زملائي الاخرين الذين ضحوا بما فيه الكفاية والذين لهم اطفال يريدون الحليب الطازج ولكن ليس من التلفزيون الاسرائيلي العربي الذي يصر على اهانتنا واهانة احاسيسنا القومية — عيب يا اولاد الناس !

اقترح ان يقدم كل منا الحساب منذ البداية . فباعتقادي ان المسرح العربي الوطني ، الذي سيقف على ارجل متينة ، لن يستوعب شاتمي منجزات شعبهم . فلنتفق ، منذ البداية ، انه على الفنان ان يكون « بني آدم » بمعنى الكلمة والا ، مثلما يقولون : « لا فيه ولا في فنه» ..



● اعلن في العاصمة السوفييتية موسكو مؤخرا عن نتائج مسابقة تشايكوفسكي الدولية الموسيقية والتي جرت ما بين منتصف الشهرين الماضيين حزيران وتموز ، وجرت هذه المسابقة الدولية للمرة الـ ١٢ . وشارك فيها العديد من الفنانين من دول اوروبا وآسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية . وتظهر في الصورة المغنية السوفييتية ليديا زابليتسا ، التي حصلت على الجائزة الاولى والميدالية في هذه المسابقة

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » عن وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية)

الاتحاد الادبي • الاتحاد الثقافي • الاتحاد الادبي

الـرجـل الاخـير

سميح القاسم

هو ذا الانفجـــار
فلينظر الجنس البشري
ولتفتح الكائنات ابوابهـا
ليدخل ملك الحقيقة .
وهـذا انت
وجهـاً لوجه ازاء الموت .
الآن ،
في وهج القذائف وشرر الاسنان المغلوبة على امرها
اصبح لديك متسع من التحلي بالصبر
فلنتصارح كما يليق بالروح والجسد .
الآن تسقط ساعات الجدران
برقاصاتهـا التعيسة
ذات الاجل المسمى
لن تسقط في الفخ
لن تؤخذ بالمهاترات والتخمينات
انت الرجل الاخير
الرجل العاقل الاخير
ولا يليق بالنضج الكامل
ان يتلعثم إزاء النماذج المختبرة
« الملدوغ يخشى جرة الحبل »
لكن حبـالاً لا تحصى
تتدلى باتجاه عنقك المستحكم
خلف الكوفية المتسخة بالغضب

(لا ننسى سناج القذائف المنقودية)

كان بودي ان اعلن إدانتي :
« ايهـا الاحيـاء
خذوا اكاليل زهوركم

نحن الموتى
امضنـا الجوع
وعلينا ان نرهن حاسة الشم
في سوق الاكاذيب الكبرى
ايهـا الموتى
منـذا يسترد الرهـان
من اجلكم ؟ »
كان بودي ان اجرب مجريات اخرى
بيد ان خبراء الارصاد الجويـة
حذّروا من تقلبات الطقس والامزجة
حذّروا من التقاويم ومضاعفات « الانيميا »

اعرفك اخاً شقيقاً للصواعق
تخلط الاعوام مثل ورق اللعب
وتفلش سرائرك على المائدة
حتى يروا ويعتبروا
اعرفـك
لا باس باطلالة اخيرة نحو الزهور البرية
المنطوية على اعتباراتها الخاصة
نحو الاعشاب المتطفلة السائبة
في حدائق المنازل المدمرة حديثاً
لا باس بجرعـة مـاء اخيرة
مـاء زمزميتك ساخن آسن
وإني لاشمّ مذاقـه من هنـا
من وراء صخرتي هـذه
الموقع الاخير للايمان بـك .

لم تولـد بعد آلـة الكبريـاء
وهـذا مجـدك
ايهـا الحـد الفاصل
بين الاقـلام والصواريخ الموجهـة
امـا زيتونتـك
المضافة حديثاً الى حديقة الغزاة
امـا عظـام الاجـداد
المطحونة مرة اخرى تحت شفرات « البلدوزر »
امـا القنطرة الباقية
قوسَ قزحٍ لسماء غربتـك
امـا الواح الصبار غير المصدّقـة
امـا انـــا
فحزنك الذي مـا بعده حزن .

هكـذا إذن
يتجسّد باطل الاباطيل
في الوردة الاصطناعية
آخ . الوردة المسمومة
آخ . الدجل ، التزوير ،
الرياء ، النفـاق ، التشويه
التمثيل بالجثث
التمثيل بالتاريخ
ومـا من سميع
غير شرايينك المرقعة
قنابلك الموقوتـة
عذابـك المستحيل
عصيانك المندلع في هشيم الخرافات

سبحان دمـك
سبحان كلماتك التي لن تقولهـا
ايهـا المنتشر بـلا حـــدود
في سحابة تحفظ عن ظهر قلب
تقاويم البرق والرعـد والمطر
في الغرفة الصغيرة
في المنـاخ غير الصحي
تفقد سنبلتك قدرتهـا على التماسك
وعلى حين غـرة
تفحّ مكبرات الصوت
تقتحم الاسماء المستعارة غرفة نومك
يرتفع ناووسك على الاصابع
بين التراتيل القـادمة
في صف طويل من الاسرى المهانين
تقلب ناظريك في الوجوه المحتشدة
فلا تعرف احـــداً .
انت لا تطلب خبزك كفاف يومك
تجرؤ على بُعـد النظر
فيعاقبونـك
ايها الابله . ايهـا العاقل الاخير
كيف تتطاول على مجريات الامور ؟

عبر قرون الحسرة
عبر ركام المعطيات الملفقة
رفعتَ يـدك
اطلقتَ تهديداتك اليائسة
مدركاً ان شمعة واحـدة
لا تضيء هـذا الليـــل
فلتنطلق صيحة اللهب
ولتنطلق عنقـاء اصابعك المشتعلة
ملء صقيع الغربـة

(لا تؤاخـذ امنـا العميـاء
انهـا تنتظر صورتك .)

في القيلولة الخضراء
تحت شجرة السلام
يمضغ الغزال سعادته
الجنس البشري يخلّـد المنظر
« بكاميراته » ولوحـات اطفالـه
اما انت فوحـدك تفكر حزيناً :
« لو تعلم ايها الغزال لو تعلم
ان لحمك سيفرم على خشبة
من جذع هـذه الشجرة
لو تعلمين آه لو تعلمين
ايتهـا الشجرة
ان جذعك سيتلطخ بـدم البراءة . »
وحـدك تفكر حزينـاً
فلا بد لي من تذكيرك
« حتى في العتمة الحالكة
يجد الانسان طريقه في غرف منزلـه
في العتمة الحالكة
يلتف على المقاعـد
في العتمة الحالكة
يلمس برفق شديد
حافـة السرير المظلم
امّا السكين المتربصة في الركن
بالقبضة المتسللة
عبر النافذة الغـدارة
فهذه مسالـة
لا يستطيع الغزال اخذهـا بالحسبان . »

لنعترف
لن يتغير شيء على الاطلاق
في اللحظة القـادمة
لنعترف
في اللحظة القـادمة
يتغير كل شيء .
فلنستجمع مـا لدينـا من جراة
في مواجهة موتنا المنطقي
برباطة جاش تليق بالبرق
وتكفي لاغاظة العـدو والصديق .

تحضرني الآن كلمـة « ملفـات »
عبارة « الجلسة الاستثنائية »
والرغبة الجامحة في بكاء اصم
على قلبـك الباكي .
انهـا السعادة الوحيدة المتاحة
في اللحظة القـادمة على الاقل

(لم تلمحك الدبابـة
انهـا ليتعـد بعض الشيء)

اما انت فلن تتخلى عن حذرك
لم يبق لك شيء تتخلى عنـه
سوى ذلك البرعم الاحمر
خلف الاسمنت المسلح
في قلبك الباكي بين جدران الرخام البارد
الرخام المتقع الرطب بعض الشيء .
امّـا بالنسبة لي
فلا شيء لديّ اتشبث بـه
غير الرغبة الحارقـة
في البكاء على قلبـــك

ها هم مرة اخرى يخرجون اليك
مولعين بالتذكارات المطويـة
يخرجون اليـك
من شروخ الاضرحة
وقد عطّروا انيـابهم
بمسك الخطيئة الاولى في رمـاد اجدادك
انهم يخرجون
خفافـاً جارحين
ليطبعوا اكفهم المغموسة في الـــدم
على اجنحة الملائكة الاغبيــاء
على رئتك المهشمة الاضلاع
على زجـاج « الامم المتحدة »
على جبين امك المغضّن بالثكل والحوقلات .
هذا شانهم
منذ طوى النسيان مذبحة السنونوات والنرجس البري

منذ تمت الصفقة بـلا فضائح
وتجشات الآلهـة المتخومة
بلحوم اطفالك المذبوحين من الوريد الى الوريد
جهاراً تحت الشمس
تحت هـذه الشمس
هـذه الشمس
وانني لاعلق على جدران قفصي الصدري
صور جثتـك
المنشورة تتلذذ قطيـع
علىالصفحات الاولى من صحف اللصوص القتلة .

ايـة فاكهة ملغومة تحملها هذه الاشجار
ايـة الغـام في الفكاهـات
ايـة اشجار غير مبررة
الغـابة ؟
اذن الوحوش
لا منطق على الاطـلاق
في هذه الموازنات المريبة
وانك لتكاد تصرخ :
كم كنت مصيباً يـا « دون كيشوت » .

(المدفعية الثقيلـة
تقطع انفـاس الاطفال الرتيبة
في بسملة الفجر الرائـق
كعيني طفـل مرصود للموت
قرباناً للمدفعية الثقيلة ..)

انهم يربطون دمك بجدول الغـلاء
يطالبونك بالتعايش السلمي مع الحرب
بالموت قبل اعـداد الحقائب
امّـا انت
فتهب ابتسامتك حريتها المطلقة .

انها المجازفة عينهـا ..
ان تصلب روحك على عقارب الساعة

بلا مؤشر مقنع
بلا دليـــل
ان تطمئن بهـذا القـدر
الى خبايا الحقائب الدبلوماسية
ان تثق بضمير الفولاذ

وروتين كلمـة الشرف
انهـا المجازفة عينهـا :
ان تلقي بكل مدخراتك في الصفقة
زوجك هي المراة الوحيدة
التي باعت حليهـا
لتشتري لك حلمـاً
وشالاً من الصوف
يدفيء عنقك المطلوب حياً او ميتاً
في ليالي العالم القارسة .
السيدات الاخريات
يكتفين برفـع التلفون
الى افق الاقراط الماسية الجذلة
كلمتان انيقتان تليقان باحمر « ماكس فاكتور »
ضحكة واعـدة
وتتدفق البرقيـات
وتزدحم اجهزة التلكس
بالصيحات المطالبة باعدامك
رمياً بالغربة او « بالنابالم »

ايهـا الرجل الوحيد
ايهـا الاخير العاقل
ها انت وجهاً لوجه ازاء العدالة الاخيرة
ومـا من قضـاة .
هل ثمة جريمة ،
شارك فيها هذا القدر الهائل من البشر والاشياء
كجريمة التعجب لوجودك ؟

إني اراك
تخاطب نفسك كعجوز خرف
تنفث دخـان سيجارتك
في عيون العالم المحدّقة بـك
سوراً هائلاً من الزجـاج .
انني اسمعك

مفضياً باسرارك الرزينة
للوردة العائمة على حما قلبـك
صادعاً بالحقيقة المدمرة ببساطتها :
« ايهـا الابرص
لا شفاء لك عندي
اتمنى لك الشفاء
ايهـا المقعد
لن اقول لك قم وامش
اهديك عكازاً
ايهـا الميت
تعازينا الحارة
الى الاهل والاقربـاء
في البـلاد والخارج »

تحدثنـا عن الالوان
قلتَ : « النصوع جواد طليق »
قلتَ : « العضلة الليلك »
ثم سالتَ ببراءة فاجعة
« ما لون الآلهـة ؟ »
الالوان إذن هي الدليل
هل ثمة من سبيل مهما يكن
نحو التعايش
نحو شكل ما من التعايش ؟
هل ثمة من سبيل
نحو ما يشبه الالوان ،
مـا دام الأصل ميئوساً منه
تحت وطاة هذا العمى الساحق ؟

اقول لك :

(لحظة ، قد يهـدا القصف قليـلا .)

اقول لك :
ان الطباع قابلة للمساومة
فلا ثبوت في شيء
المهم دائماً وابـداً
هو السعي الحثيث المخلص الواثق
نحو شكل ما من اشكال التعايش مع الالوان
هل استطيع استعمال تعبير « التماوت » ايضا ؟

نحن نحب المدن الكبرى
غربتنا ليست دليـلاً
إنما هذه هي الحقيقة
وعليه ، نحب « بيروت » و « روما »
وحاضرة « الفاتيكان »
حيث تندلق الايطالية على جراح المسيح
مثل زيت الزيتون الصافي .

واصارحك بانني لم افكر بالقبلة
في اثناء تجوالي العبثي بين اضرحة البابوات
انما ابتسمت دون اعتبار لقداسة المكان
حيث رايت « الدوتشي موسوليني »
قائماً على الشرفة الضيقة القبيحة
مطلقاً قذائف لعابـه
من راسه المضحك
مشيراً بقرف الى المواطن ميشيلانجلو
ان « واصِلْ عملك بصمت ايها الدهّان المعتوه ! »

(بالمناسبة
اين تلقيت تدريبك العسكري ؟)

اجتماعات ، اجتماعات ، اجتماعات
كانما استعير قلب الاخ هملت
ذلك الامير المهان اولاً واخيراً
قرارات ، قرارات ، قرارات
كانما اهين النملة
كانما استخف باللقاح السري
ذلك الجندي المجهول ..
وحين يخلع الوطن طاقية الإخفـاء
ستصبح انت وزيراً للالوان
وانني لاقترح عليك الآن
في حضرة الموت الصادق الوفور
ان نقيم على باب وزارتك
تمثـالاً ضخماً
لتكريم غبـار الطلع .

(كيف نميز بين اف ـ ١٥ وشقيقتها اف ـ ١٦ ؟)

ايهـا المجنون يا نبي العقـلاء
تريّث بين الصدَف
الشرفات المضروبة آيلة للسقوط
كل الطرق غير سالكة
وانني لاستثني مسرب الفرح الخطير
بين دمعتي وبين البرعم الاحمر
على فوهة قلبك .
لا اسعى لاحراجك
لا ارمي الى إهانة رجائك الاخير
حين استذكر (الآن في هذه الزاوية الخانقة)
معادلة النفط = « تاباك آفتر شيف » .
كنتَ طيّب القلب
لم تصدقني
لم تصدق هواجسك الهائمة على وجهها
مثل سمكة قرش شرهة
في مياه الحزن العميقة .
يا فتى النعناع والحبق
ايهـا الغامض الاشد وضوحاً من اصابعي
هل بللت شفتيك المشققتين بالغضب ؟
هل تركت لامّنا المنتظرة
صورتك ذات الابتسامة الفجائية ؟
يا حبي يا اخي
العواصم مشغولـة
بميلاد ولي العهـد
بمباريات كـرة القـدم
بالصحف اليوميـة
الماضية فـوراً
من المطبعة الى اكشاك الساندوتشات
الى باعة المقشرات الطازجة
عنـد بـاب السيرك .
يـا علتي يا بلسمي الوحيد
انني مريض من اجلك
مريض من اجل حذائك العسكري
مريض من اجل كوفيتك
وانني لاتوب عن الشجن
اغتسل من الرعونة
اتصبب خجلاً وتفاؤلا
امام عروق يديك الفتيتين
متمنياً لو كان لي شرف موتك الطقسي
موتـك الشهم
الذي يمد يديه القويتين
لينتشل الحيـــاة
من مستنقع الخيبات الشاملة ..

قاعة الديسكو جاهزة يـا حبيبي
فماذا اعددت للمؤتمر الصحفي ؟
اية تسلية تدلي بها للراي العـام
في ذكرى انطلاقتك المرعبة نحو البدء ؟
كيف آخيت بين جنازتك المهيبة
وبين حفل زفاف القرابين
ايهـا المهـد للاسف
بمناسبة وبدون مناسبة

ها انت تتولى امر الاشواق
بما يليق بالطيور المهاجرة
ها انت تنطلق على صهوة جوادك الابيض
راضياً مرضياً
في حقول عبـاد الشمس
فماذا ظل من التوقعات
للجماهير المحتشدة إزاء معجزتك ؟
بوركت الصواعق القادمة بالنور
لنجدة براعم العتمة
ولك المجـد
ايها الواقف بين الارض والسماء
ساريـة للصبوات
نصباً تذكارياً للوجد الادمي

ايهـا السيد المحترم
شيء ما يستدعي الحاسة السادسة
حتى يراعى ضبط المقادير
ثم تفتح الفرجة المواتية
فيتدفق بـلا نهايـة
نور الحواس الخمس ..

ايهـا الصعلوك الوحيد
لكم خيبتَ الحاسبات الالكترونية
لكم استعصى قياس حشرجاتك المباغتة
في مناسبات الشعوب المعدة سلفاً
لكم فاجاتَ العـالم
بدورتك الدمويـة ..
إذن هذا هو الوضع
عرب بلا مراوح

يهود بلا يهود
عرب بلا عرب
وثمة رواد المقهى
على حافة كوكب مفقود
يرشفون ناسوتهم
في حمّى انغـام غير مسموعة
ثمة اشجار عملاقة من البلاستيك السام
دُمى تفتح عيونها وتغمضها
وفق التقـاليد المرعية
عارضات ازيـاء عاطلات عن العمل
فوضويون سذج
تنابلة مخادعون
قوّادون قتلـة
« مافيا » تختار الرئيس المناسب
وفق معطيات البورصة وسوق المخدرات الدولية
هكـــذا ،
لا بد من السطو المسلح
ليلاً وبلا رحمة
لابتزاز سر الاعـاصير
قسرا وبلا سقوط في محنة التردد
هكـــذا ،
بالضربة القاضية
بالوردة والتفاحة والحجر
الثالوث المقدس
الإله الذي لا يغادر ضحاياه
دون صلاة صغيرة ...
إنما الظروف
لقمة خبز الاولاد
الاجازات المؤجلة
الواجبات الاجتماعية
كل ذلك
ورائحة الصحف المغثية
الكتب التي لم تقرا بعـد
مذكرات الجنرالات والساسة المتقاعدين
الرسائل القلقة في صناديق البريد
المواعيد غير المؤكـدة
كل ذلك
والترقب المسك بالخناق
افعى افريقية لا تستطيع افلات صيدها
كل ذلك
وياس السمكة الصغيرة
في فوضى الدوّامة الهائلة
كل ذلك
والشراك التي لا تحصى
كيف تفلت ؟
ها . ماذا تظن نفسك ؟ .

هي ذي قادمة
انظر كيف اصطفتنا
انها تهوي باتجاهنا من سماء الله الواسعة
من قمة عيد المساخر الدولي
ويا لها من تحفة تكنولوجية
مثل باقة ورد رماديـة
تقذفها ملائكة الرب الحقود
على اضرحة اطفالنا الموعودين
انظر
صوّب جيـداً
لا شيء لديّ اصوّبه
غير بروق الغضب المتفجرة في حدقتيّ
لعلها تفك الحصار المضروب على الحلم
لعلها تخلخل سدّ الاغنيات
هات يدك الحرة
اصغ معي ..
اصغ
اية معزوفة سماوية هي هذه ؟
هات يدك الحرة الى الابد
نحن الانفجـار ..
طوبى للزيتونة المنتظرة
مغمضةً عينيها الدامعتين
على معراج جسدينا في فضاء العالم
مثل ملاكين مسكينين

لحظات ونغادر العـالم
لحظات ونعود الى العـالم
الى دهر الداهرين
آمـــين
فلنصدع بالحقيقة
« ايهـا الابرص
لا شفاء لك عندي
اتمنى لك الشفاء
ايهـا المقعد
لن اقول لك قم وامش
اهديك عكازاً
ايهـا الميت
تعازينـا الحـارة
الى الاخوة والاعـداء
في البلاد وفي الخارج
آمـــين .. »

١٩٨٢/٧/١٥
سميح القاسم

تصاعد الادانة العالمية للعدوان

● حيفا ـ ما زالت عواصم العديد من دول العالم تشهد موجات من المظاهرات والاعتصامات الجماهيرية الواسعة المندة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان المدعوم امريكيا . في حين تستمر الهيئات النقابية والمهنية والشعبية في اصدار بيانات الاستنكار لجرائم الغزاة الاسرائيليين ولحرب الابادة التي يستمرون في تنفيذها منذ الرابع من حزيران الماضي .

فقد شهدت الكويت يوم الاحد الماضي مظاهرة شعبية واسعة اشترك فيها اكثر من مئة الف مواطن نددوا بالدعم الامريكي المستمر للغزاة الاسرائيليين . واعلنوا تضامنهم مع الابطال الفلسطينيين واللبنانيين الذين يتصدون للعدوان .

وفي عدن اقيم مهرجان حاشد تضامنا مع ضحايا العدوان في لبنان . وما زال شعب اليمن الدمقراطي يجمع التبرعات لصندوق دعم الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وواصل شغيلة الاتحاد السوفييتي عقد الاجتماعات الاحتجاجية على جرائم الصهاينة في لبنان . ونددد عاملو متجر موسكو المركزي بسدوس اسرائيل للقيم والاخلاق الانسانية .

واشار رئيس فرع اللجنة السوفييتية لقدامى المحاربين في عشق اباد الى ان جرائم العسكريين الاسرائيليين تثير الحقد ضدهم .

وفي فينا ، عاصمة النمسا ، قام المشاركون في ((مسيرة السلام ـ ٨٢)) بمهاجمة السفارة الاسرائيلية احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان . هذا وذكرت وكالات الانباء ان شرطة النمسا اعتقلت عشرين متظاهرا .

ووجه مدير عام منظمة اليونسكو من المكسيك ، حيث يستمر انعقاد مؤتمر هذه الهيئة الدولية بمشاركة ١١٩ دولة ، نداء الى العالم دعاه فيه الى العمل من اجل انهاء العدوان على لبنان . وكان المشاركون في المؤتمر قد وقفوا دقيقة حداد على ارواح ضحايا الغزو الاسرائيلي .

واعرب ماريو سواريش ، رئيس لجنة العمل الخاصة بالشرق الاوسط التابعة للاشتراكية الدولية ، عن القلق من استمرار العدوان وادان الجرائم الدموية ، التي يرتكبها الصهيونيون في لبنان . كذلك دعا رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا حكام اسرائيل الى وقف المذبحة والى الانسحاب من الاراضي اللبنانية فورا . وبعد ان ادان الاتحاد العام للعمال البرتغاليين ، في بيان اصدره ، جرائم المعتدين طالب برفع الحصار عن بيروت .

هذا وشهدت كل من ميونيخ (المانيا الغربية) وتورنتو (كندا) وكراكاس (فنزويلا) مظاهرات حاشدة في اواخر الاسبوع الماضي ندد المشاركون فيها بحرب ابادة الشعبين الفلسطيني واللبناني ، التي تشنها اسرائيل .

هذا وقد طالبت الاحزاب اليسارية الفرنسية والنقابات العمالية الكبرى في بيان مشترك ، طالبت اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وبسحب قواتها من لبنان . ورفع الطلب نفسه وولف بالي ، رئيس حزب العمال الاشتراكي السويدي .

المخابرات الاردنية تغتال امام مسجد حيي صامدي بيروت الوطنية

● عمان ـ ذكرت مصادر حسنة الاطلاع في العاصمة الاردنية انه في الوقت الذي تتحدث فيه اجهزة الدعاية الرسمية عن ضرورة دعم الابطال الفلسطينيين واللبنانيين الذين يتصدون لحرب الابادة البشعة ، تقوم اجهزة المخابرات الاردنية بملاحقة القوى الوطنية المعارضة لحرب صدام حسين والداعية الى دعم فعلي لابطال القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية .

وقالت هذه المصادر ان المخابرات الاردنية اغتالت احد ائمة المساجد بعد ان شكك في خطبته بأهداف حرب صدام ضد ايران وادان جرائم نظام صدام البشعة وحيى بحرارة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين ودعا الجماهير الاردنية الى الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية دفاعا عن الكرامة والشرف .

●● في الجنوب اللبناني العام ١٩٨٢ وليس في هيروشيما العام ١٩٤٥

محرم طياره :

الاتحاد السوفييتي صديق مخلص وحليف أمين للعرب

● دمشق ـ ((الاتحاد السوفييتي صديق مخلص وحليف أمين للعرب)) ـ هذا ما صرح به محرم طياره ، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية لصحيفة ((تشرين)) يوم الاثنين الماضي (٩ـ٨) .

واكد محرم طياره على ان موقف الاتحاد السوفييتي من الاحداث في لبنان وتحذيراته الموجهة الى الادارة الامريكية واسرائيل هو تجسيد ملموس للصداقة العربية ـ السوفييتية .

وندد طياره بشدة بالولايات المتحدة وبموقفها المعادي للعرب وبما تقدمه من دعم للغزاة الاسرائيليين .

رائدا الفضاء السوفييتيان ينفذان مهام علمية واقتصادية

● موسكو ـ قام رائدا الفضاء السوفييتيان ، فلنتين ليبديف واناتولي بريزافوي ، بالتقاط ٧ الاف صورة لاراضي الاتحاد السوفييتي ، وذلك خلال حوالي ٣ أشهر من تحليقهما على متن محطة الفضاء المدارية ((سليوت ٧)) .

ويستفاد من التقاط هذه الصور في اجراء ابحاث لاكتشاف موارد طبيعية جديدة وتحديد أماكنها ولمعرفة اسهل طرق المواصلات وقنوات الري ، بالاضافة الى تقدير احتياطي

ـ البقية ص ٧ ـ

نداء ((مسيرة السلام ـ ٨٢)) :

لا للسلاح النووى فى العالم كله

● فيينا ـ وجه المشاركون في ((مسيرة السلام ـ ٨٢)) ، في الاجتماع الذي عقدوه في العاصمة النمساوية عند نهاية المسيرة نداء الى شعوب العالم جاء فيه :

لقد جمعنا السعي الحار الى تحقيق اهم حق للانسان وهو الحق بالحياة في ظروف السلام . اننا على يقين باننا نستطيع ان نحقق هدفنا المشترك وهو السلام ونزع السلاح اذا قمنا بنشاط مشترك . يعمل اليوم مئات الملايين من الناس في العالم معا وتجري مسيرات السلام وتعقد اجتماعات معادية للحرب في كل العالم .

لم ينس الناس هيروشيما وناجازاكي اللتين وقع سكانهما ضحايا القنبلتين الذريتين الامريكيتين .

وجرت مراسيم ذكرى ضحايا الغارة الذرية على ناجازاكي يوم ٨/٩ في هذه المدينة اليابانية .

لقد حصدت جريمة العسكريين الامريكيين ٧٥ الف انسان في ذلك اليوم . ومات فيما بعد عشرات الالاف من الناس نتيجة للجراح والحروق والاشعاع .

ان مسيرات السلام والاجتماعات وتظاهرات الاحتجاج ليست الا جزءا من السيل القوي المعادي للحرب الذي شمل عشرات بلدان العالم خلال هذا العام . لقد بدأ الناس ، مهما كان المكان الذي يقطنونه يدركون بان الوضع الناشيء في العالم يتطلب اتخاذ اجراءات ملموسة لاضعاف خطر الحرب .

وجاء في نداء اجتماع فيينا : ((ان قوتنا في وحدتنا . لا للسلاح النووي في اوروبا والغرب والشرق . و لا للسلاح النووي في العالم كله)) .

ومن الجدير ذكره ان اجتماع فيينا حضره المشتركون في مسيرات السلام : ((موسكو ـ فيينا)) و ((برلين الغربية ـ فيينا)) و ((ستوكهولم ـ مينسك)) وممثلو الحركات المحبة للسلام من بريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا واليونان والبلدان الاشتراكية ومندوبون من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

●● اللهيب النووى الذى آحرق هيروشيما يوم ١٩٤٥/٨/٦

رسالة برجنيف الى مؤتمر الفضاء في فيينا

● موسكو ـ دعا القائد السوفييتي ليونيد برجنيف الى ان يبقى الفضاء الكوني ميدانا للتعاون السلمي . واشار في رسالة التحية التي بعثها الى مؤتمر الامم المتحدة الخاص بدراسة الفضاء واستخدامه للاغراض السلمية الذي افتتح اعماله في فينا اشار الى ان التوصل الى هذا الهدف العظيم والانساني ليس واقعيا فحسب ، بل هو ضروري جدا ايضا .

وجاء في رسالة برجنيف ان المؤتمر يعقد عشية ذكرى مشهورة وهي الذكرى ال ٢٥ لعهد الفضاء الذي بدأ باطلاق اول قمر صناعي في الاتحاد السوفييتي ، يوم ١٩٥٧/١٠/٤ ، ويقف هذا النصر العظيم للعقل البشري في صف واحد مع ابرز احداث التاريخ العالمي . ويقوم علم الملاحة الكونية اليوم بصورة مباشرة بتنفيذ المهام الارضية والاقتصادية .

وعبر برجنيف عن ارتياحه للتطور الناجح للتعاون الدولي في دراسة واستخدام الفضاء . واشار الى ان ما يسر البشرية بشكل خاص ان الطواقم الدولية دارت لاول مرة حول الارض وهي تضم مواطني ١٠ بلدان بالاضافة الى طواقم الفضاء السوفييت .

وتمنى برجنيف للمشاركين في المؤتمر النجاح وان تخدم نتائج ابحاثهم قضية توطيد السلام .

※※ بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الاتحاد السوفييتي

الرئيس تيخونوف : حققنا المساواة لجميع الشعوب السوفييتية ونعمل على رفع مستوى معيشتها باستمرار

● موسكو ـ نشرت مجلة ((كومونست)) (الشيوعي) ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا لرئيس مجلس الوزراء وعضو المكتب السياسي الرفيق نيكولاي تيخونوف كرّسه للتطور الاقتصادي في الجمهوريات السوفييتية خلال ٦٠ سنة جاء فيه ان القوميات المختلفة في روسيا القيصرية كانت متخلفة اقتصاديا وان مستوى معيشتها كان منخفضا وثقافتها متخلفة .

وذكر ان تأسيس الجمهوريات الوطنية السوفييتية ، في كانون الاول من العام ١٩٢٢ لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، ساوى بين شعوب هذه الجمهوريات ورفع مستوى معيشة هذه الشعوب . في المرحلة الاولى قدمت المناطق الاكثر تطورا في البلاد مساعدات اقتصادية كبيرة للمناطق المتخلفة . فمثلا سددت الدولة ٩٠٪ من ميزانية جمهورية تركمانيا ، وكذلك سددت نسبا عالية من ميزانيات جمهوريتي اوزبكستان وكازاخستان وغيرها من جمهوريات اواسط آسيا السوفييتية . وبنت الدولة مؤسسات صناعية كبيرة واعدت الكوادر من العمال والمهندسين والاختصاصيين في مختلف الميادين في هذه الجمهوريات .

وقد ساهمت هذه المساعدات في ان تصل شعوب هذه الجمهوريات الى الاشتراكية متجاوزة المرحلة الراسمالية لتطور المجتمع وان تقضي على البطالة وتمحو الامية والفقر والاوبئة .

واضاف الرفيق تيخونوف انه بفضل السياسة العادلة للحزب الشيوعي فقد حلت القضية القومية حلا عادلا ونهائيا وأبديا .

واكد على ان احدى النتائج الرئيسية لتطور الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي هي المساواة في مستوى معيشة جميع شعوب البلاد والعمل على زيادة رفاهيتها باستمرار .

مخيم العمل التطوعى القبرصى ومهرجانات الشباب الدمقراطى

مظاهرة تعاون وصداقة اممية

● حيفا ـ مكتب ((الاتحاد)) ـ شارك وفد شباب الجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية الذي ضم تيسير خالد اغبارية وعادل حسن أبو العلة في مخيم العمل التطوعي القبرصي ومهرجانات الشباب الدمقراطي القبرصي (أيدون) ، في الفترة ما بين ٢٨ حزيران و ١١ من تموز الماضي . وكتب عضو الوفد تيسير خالد اغبارية هذه الانطباعات عن المخيم والمهرجانات .

بدعوة من اتحاد الشباب الدمقراطي القبرصي ((ايدون)) عقد مخيم العمل التطوعي الثالث في مدينة بافوس السياحية الرابضة على الساحل الجنوبي من الجزيرة القبرصية من ٨٢/٦/٢٨ ـ ١٩٨٢/٧/١١ .

وشارك في المخيم وفود من الدنمارك وهنغاريا وبلغاريا واليونان وبولندا والاتحاد السوفييتي الى جانب وفدنا بالاضافة الى وفود المدن والقرى القبرصية .

ويعقد المخيم كل عام في منطقة جديدة وتصاحبه مهرجانات الشباب الدمقراطي القبرصي في الزمان والمكان نفسيهما .

وقد جرى العمل التطوعي هذا العام في اعداد وتنظيم حديقة عامة مساحتها عشرة دونمات بالقرب من مدينة ((بافوس)) . وكانت ارض الحديقة سابقا ثكنة عسكرية للاحتلال البريطاني . وتم تنظيف الحديقة وتسوية الارض وتنظيمها وغرسها بالاشجار والورود وبناء الجدران الواقية للزينة .

وجرى العمل التطوعي في جو من البهجة والتعاون والنقاش الاجتماعي والسياسي والغناء . وزار المخيم العديد من الشخصيات الحزبية والسياسية ، وبضمنهم رئيس البلدية الذي قدم الهدايا التذكارية للمتطوعين مؤكدا تقديره للتطوع والوفود المشاركة . وحظي المخيم وبرامجه بتغطية يومية في الصحافة وخاصة الصحافة الشيوعية واسعة الانتشار .

اما في ساعات المساء فقد شارك المتطوعون بمهرجانات ((ايدون)) المنعقدة في بافوس وقراها ، وفي ندوات وأمسيات سياسية حول القضية القبرصية والحزب والشبيبة والفلكلور والقضية الساعة ـ القضية الفلسطينية .

وتخلل المخيم رحلات تثقيفية ترفيهية الى الاماكن الاثرية ، وبيت مكاريوس ونيقوسيا العاصمة وغيرها .

● مهرجانات ((ايدون)) :

تعتبر مهرجانات الشباب الدمقراطي حدثا هاما في الحياة السياسية والاجتماعية في قبرص وبالذات في المنطقة التي تعقد فيها جنبا الى جنب مع مخيم العمل التطوعي . وتتوج هذه المهرجانات بمهرجان قطري سنوي يجري في العاصمة نيقوسيا حيث يؤمه كافة الشباب الدمقراطي من مختلف انحاء الجزيرة .

وفي هذا العام اقيمت المهرجانات في منطقة بافوس واشهرها : مهرجان كوجيا ابا مريتا ، بوروسكيبو ، كات بافوس ، بافوس . وشملت هذه المهرجانات الموسيقى والكلمة السياسية والعروض الفنية والفلكلورية المختلفة للاشبال والشباب . وحظيت بتقدير الالاف الحضور لشدة الاتقان والتنظيم .

● شعار المخيم والمهرجانات :

يرمي العمل التطوعي الى ترسيخ وتحقيق اهداف متعددة مثل تبادل الخبرات في المجال التطوعي ، طرق العمل والنضال جماهيريا وسياسيا ، خلق خلية اممية حية النقاش وتحليل القضايا الدولية المختلفة ، ثم ترسيخ التضحية من اجل الوطن ودعم الشعوب المناضلة والتعرف الى الفنون والفلكلور ومدى خدمتها للمعركة والقضايا الجماهيرية .

وفي مقدمة الاهداف السياسية العدوانية ، اصبحت لب المخيم وموجه برامجه ولب مهرجانات الشباب الدمقراطي ، فرفع المخيم والمهرجانات المحلية الشعار الجماهيري والشعبي والتقدمي : ((قبرص وفلسطين قضية واحدة)) .. هذا الشعار ، الذي يحمل لواءه شعب قبرص الدمقراطي ، ليس شعارا سياسيا فحسب ، بل يدابون على تنفيذه لدعم الشعب الفلسطيني الذي ينعتونه بـ ((الشعب الاسطوري)) .

※ بقلم ـ تيسير خالد اغبارية ※

هدف منظمو المخيم الى شرح جوانب القضية القبرصية والاطلاع عن كثب على حقارة المؤامرة الامبريالية التي تمخض عنها استنزاف وحدة شعبي قبرص والاحتلال التركي ، واستمرار الاحتلال البريطاني لمواقع استراتيجية .

ولكن العدوان البشع على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، والصمود الاسطوري امام الهجمة الاسرائيلية الشرسة التي استباحت كل الوسائل لغرض رغبات الآلة العسكرية

ويتمثل الدعم بتبرعات الدم بالالاف وجمع الملابس واموال الصمود لدعم الشعب الفلسطيني محط آمال الشعوب المقهورة .

● نشاطات وفدنا :

منذ وطات اقدامنا الارض القبرصية لمسنا عمق الاحترام الذي يكنه الشعب القبرصي و ((اكيل)) و ((ايدون)) والقوى التقدمية للنضال الدؤوب الذي يقوده الحزب الشيوعي والجبهة والقوى التقدمية في اسرائيل التي ترفع علم النضال ضد اطماع الالة العسكرية . هذه القوى التي تعمل ضمن ظروف غير طبيعية وفي مواجهة الامبريالية والصهيونية واليمين والتمييز .

وكان لوفدنا دور فعال في العمل التطوعي والنقاش حوله . وقدر المتطوعون عملنا التطوعي في الناصرة وام الفحم عاليا . واكدوا ضخامة

ـ البقية ص ٧ ـ

● قبرص : هذه الجزيرة الرابضة شرقي البحر المتوسط تبلغ مساحتها (٣٥٧٢) ميل مربع ، وتعداد سكانها ٦٤٠ الف نسمة ، منهم ما يربو على النصف مليون من اصل يوناني و (١٢٠) الف تركي والبقية من الارمن واللبنانيين الموارنة وغيرهم .

عاش اليونانيون والاتراك في مدن ومجتمعات متداخلة ومختلطة في جو من الاخاء والتفاهم . حتى وقع الغزو التركي للجزيرة في ٢٠ تموز ١٩٧٤ في اعقاب الانقلاب الدموي الرجعي الذي نظمته قوى حلف شمال الاطلسي السوداء . وحتى ذلك الحين كانت نسبة تعداد السكان ٨٢٪ يونانيين و ١٨٪ اتراكا . نالت الجزيرة في العام ١٩٦٠ استقلالا محدودا حيث استمرت بريطانيا في وضع يدها على ٩٩ ميل مربع و ٣٢ نقطة عسكرية . وحتى استعمال الموانيء وغيرها .

ولكن اطماع الامبريالية لم تقف عند هذا الحد ، بل خططت ونفذت جل ما تستطيعه لتعرقل الحياة الوادعة والوحدة الحياتية والسياسية في الجزيرة لتحقق نقاطا استراتيجية في الجزيرة .

فوقع الغزو التركي المذكور مدججا بالامبريالية الامريكية والبريطانية وحلف الاطلسي والقوى اليمينية اليونانية . واقتطعت تركيا قرابة الثلث من الدولة القبرصية وبمر خط الحدود قاطعا العاصمة نيقوسيا .

لقد خلق الغزو التركي مشكلة لاجئين في القسمين القبرصي والمحتل لقرابة المئتي الف انسان ، واحتلالا لثلث الجزيرة من الاتراك .

وواضح للعيان ان الامبريالية وحلف الاطلسي واهدافها الاستراتيجية هما الدافع الاساسي للاحتلال وليس البدعة الواهية صعوبة التعايش التركي ـ اليوناني .

وتعمل في قبرص احزاب سياسية مختلفة هي :

١ ـ الحزب الشيوعي ((اكيل)) ٣٣٪ ويرفع شعار الوحدة التامة والحرية والاستقلال التام .

٢ ـ الحزب الدمقراطي ١٨٪ وهو حزب الرئيس ((كبريانوس)) ويشترك مع الحزب الشيوعي في جبهة ((حد ادنى)) ، وتوصل كبريانوس الى الحكم نتيجة لهذه الجبهة .

٣ ـ حزب ((ديسي)) اليميني ويدين هذا الحزب بالحل التام مع الامبريالية وامريكا .

٤ ـ الحزب الاشتراكي ٨٪ وهو ينتمي الى الاشتراكية الدولية .

و ((لاكيل)) تاثير كبير على مجريات الامور اجتماعيا وسياسيا في قبرص وله صحيفة يومية ((هرافغي)) واسعة الانتشار وبربطه بالحزب الدمقراطي التركي علاقة وطيدة وتعاون اعلامي وسياسي يدعو لوحدة الجزيرة ارضا وسكانا .

برقيات .. برقيات ..

●● القدس ـ نشرت صحيفة ((الشعب)) المقدسية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة اطلقت يوم الاثنين الماضي (٩ـ٨) صواريخ من نوع جديد على القوات الاسرائيلية الغازية في منطقة الحازمية .

●● بيروت ـ اكد بيان للهلال الاحمر الفلسطيني صدر في بيروت يوم الاثنين الماضي (٩ـ٨) على ان ٥٠٠ شخص من العاملين في هذه الهيئة يعتبرون في عداد المفقودين في لبنان منذ بدء الغزو الاسرائيلي .

واضاف البيان ان هذا الرقم يشمل اطباء وممرضين وعاملين اداريين .

●● واشنطن ـ قال السناتور الامريكي بول تسونغاس ، عضو لجنة تقصي الحقائق التي زارت لبنان واسرائيل : ((اننا سنعاني لعدة اجيال من اللعنة فيما لو اجتاحت اسرائيل بيروت الغربية)) .

●● دمشق ـ هاجم متظاهرون يوم الاثنين الماضي (٩ـ٨) السفارة الاردنية في العاصمة السورية ومزقوا العلم الاردني وحطموا زجاج نوافذ السفارة .

●● لندن ـ وجه النائب ايوايس ، عضو حزب العمال البريطاني واليهودي الاصل ، نداء الى الجنود الاسرائيليين الذين يحاصرون بيروت دعاهم فيه الى رفض القتال .

وكان نيفيل ساندرسون ، وهو يهودي الاصل ايضا ونائب بارز عن الحزب الاشتراكي الدمقراطي البريطاني ، قد اتهم يوم السبت الماضي مناحم بيغن بانه متعصب ويرتكب خطأ لا يغتفر بحق اسرائيل .

●● واشنطن ـ اعتقلت الشرطة الامريكية ، يوم الخميس الماضي ، خمسة من مواطني واشنطن اليهود الذين اعلنوا اضراب جلوس في مدخل السفارة الاسرائيلية احتجاجا على جرائم اسرائيل في لبنان . وقالت الانباء ان الاعتقال تم بناء على طلب من السفارة الاسرائيلية .

تفاقم حدة البطالة في اسرائيل اكثر من ٩٠ الف عاطل عن العمل

** ٠٠ و « يديعوت احرونوت » ترفع التهمة عن اصحاب العمل وسياسة الحرب والعدوان وتلصقها بالعمال العرب ؟ ! **

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تشهد الايام الاخيرة تزايدا مستمرا في عدد العاطلين عن العمل في كل مناطق البلاد . ويستفاد مما اوردته صحيفة « دافار » ٨٢/٨/٦ ان عدد طالبي العمل المسجلين في شهر تموز قد بلغ ٣٨،٥٧٦ مقابل ٣٣،٤٨٧ في شهر حزيران . اي بزيادة ١٥٪ ، في شهر واحد فقط .

وفي الوقت نفسه هبط عدد اماكن العمل المطلوب ملؤها ب ٨٤٥ مكان عمل . كذلك هناك تفاقم في حدة الازمة بين العاطلين عن العمل لمدة ٦ ايام واكثر فقد وصل عددهم في تموز الى ١٢ الف عامل مقابل ١١٢٤٠ في حزيران .

وقد قدمت « دافار » في المقال نفسه معطيات من بعض مناطق البلاد على النحو التالي : في الجليل سجل في مكاتب العمل ١٠٦١٢ طالب عمل في شهر تموز مقابل ١٠٣٩١ في شهر حزيران . في حيفا ٤،٩٦٧ مقابل ٤،٥٢٠ . في منطقة المركز ٣،٣٣٣ مقابل ٣،١٨٧ وفي تل ابيب ٥،٦٩٦ مقابل ٥،٢٢٨ . وفي النقب ٦٩٩ مقابل ٥٨٨ .

وهذه الارقام لا تعطي كل الحقائق لان هناك اعدادا كبيرة من العمال العاطلين عن العمل الذين لا يسجلون في مكاتب العمل . وتشير التقديرات الى ان عدد العاطلين عن العمل يضاهي التسعين الفا (في ايار جرى الحديث عن ٨٠ الف عاطل عن العمل . فاذا اضفنا ١٥٪ يكون الرقم ٩٢ الفا ، ومن المعروف ان الازمة تبلغ حدتها في الوسط العربي بشكل خاص . حيث لا توجد مكاتب عمل . كما ان هناك نسبة كبيرة من العمال العرب يشتغلون اصلا في الاعمال الموسمية لمدة بسيطة ويكونون تلقائيا عاطلين عن العمل لفترات طويلة خلال السنة .

ومع تزايد نسبة البطالة في البلاد نشهد الهجوم الشرس على لقمة عيش العاملين في البلاد بموجات الغلاء المتواصلة حيث كان آخرها رفع اسعار اكثر الحاجيات بين ١٩ — ٤٠ بالمئة .. والحبل على الجرار . بالاضافة الى انواع الضرائب الجديدة المفروضة من اجل تحميل جماهير الشغيلة في البلاد مصاريف حرب بيغن — شارون العدوانية على الشعبين اللبناني والفلسطيني .

● بطالة منظمة وتحريض عنصري

هذا وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١١ — ٨) ان العديد من جنود الاحتياط عادوا من لبنان المحتلة ليجدوا انفسهم مفصولين من العمل غير ان « يديعوت احرونوت » المعروفة بمواقفها اليمينية ، بدلا من ان توجه نقمة هؤلاء العمال الى اصحاب العمل الذين فصلوهم والى قيادة الجيش والحكومة التي دفعتهم الى هذه الحرب العدوانية الهمجية . اخذت تحرض على العرب . وادعت مراسلتها نوريت اراد ان اصحاب العمل قاموا بتشغيل عمال عرب مكان العمال اليهود المفصولين . وقالت على لسان اصحاب العمل : « اننا نفضل العمال العرب . فهؤلاء لا يذهبون الى الاحتياط » .

الارباح الفاحشة نصيب ارباب البورصة من «عبء» حرب الكارثة !

نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم ٧/٣٠ ، التقارير الرسمية عن حصيلة نشاط البورصة خلال الاشهر السبعة الماضية من السنة الجارية — بما في ذلك نتائج نشاط السوق المالية في شهر تموز .

واظهرت معطيات هذه التقارير العديد من الحقائق التي تكشف الوجه الطبقي الحقيقي للسياسة الاقتصادية التي تمارسها حكومة ارباب الراسمال الكبير الليكودية . فخلال تلك الاشهر سجلت الاسهم والسندات المتداولة في البورصة ارتفاعا في المعدل العام لاسعارها يفوق المعدل العام لارتفاع جدول الغلاء . الامر الذي يعني زيادة فاحشة اضافية في الارباح . فمنذ بداية السنة ارتفع الجدول العام لاسعار الاسهم ب ٨٥،١٣٪ ، في حين بلغت الزيادة في الجدول العام للتضخم ٦١،٤٢٪ (« دافار » ٧/٣٠) . وسجلت اسهم فروع التجارة والخدمات ارتفاعا جنونيا في الاسعار ، اذ بلغت نسبة الزيادة ٢١٧،٤٧٪ (« يديعوت احرونوت » ٧/٣٠) . والشيء البارز الذي تفصح عنه ارقام التقارير ، ان اجراءات وزير المالية في مجال فرض الضرائب الجديدة التي جاءت تحت بند ضرائب « سلامة الجليل » لتمويل نفقات الحرب الهمجية في لبنان لم تضعف مواقع ارباب الراسمال الكبير في سوق الاوراق المالية بل بالعكس فقد ادت الى تعزيز مكانة هذه الفئة في سوق السمسرة المالية . ففي حينه اتخذ وزير المالية يوم ٦/١٧ قرارا يقضي بفرض ضريبة بنسبة ٢٪ على الدورة المالية لبيع الاسهم في السوق . وكان ادعاء حكومته ، في ذلك الحين ، ان هذه الضريبة هي جزء من الخطة لتحميل مختلف الفئات الاجتماعية مسؤولية « توزيع عبء » نفقات تكاليف الحرب العدوانية على لبنان ! ولكن هذه الحجة التضليلية لحكومة الكوارث انكشفت بسرعة واتكشف ان فرض هذه الضريبة لم يكن فقط الطعم التضليلي في الشرك الذي نصبه وزير المالية لتوقيع « الصفقة الشاملة » التآمرية مع قادة الهستدروت المعراخيين وأرباب القطاع الخاص لشن أعنف هجمة على مستوى معيشة الكادحين ، بل أيضا كان المقصود من وراء فرض هذه الضريبة تعزيز مكانة اصحاب الراسمال البنكي الكبير في سوق البورصة . اذ ان فرض هذه الضريبة قد أعاد السيطرة التامة في سوق السمسرة المالية الى البنوك الاحتكارية الكبيرة ، والتي بفضل الضريبة الجديدة استطاعت أن تزيح من سوق المنافسة العديد من المزاحمين الصغار . وبضغط من ادارات البنوك الكبيرة (« معاريف » ١٨—٦) وافق وزير المالية على اعفاء صفقات صناديق الائتمان من دفع الضريبة الجديدة . وحيث أن الغالبية الساحقة من هذه المصاريف تابعة للبنوك الكبيرة وتنشط في سوق الاوراق المالية بتخطيط مبرمج من الادارة العامة للبنوك الاحتكارية فان الضريبة الجديدة لم تؤثر على نشاط البنوك في البورصة ، وانما زادت من نشاطها بواسطة صناديق الائتمان واقلاس المزاحمين الصغار من سماسرة الاسهم والسندات . واثبتت معطيات شهر تموز أن صناديق الائتمان المختصة في مجال الاسهم والسندات سجلت ارتفاعا يربو على الارتفاع الحاصل في جدول الغلاء . فمن بين ٨٨ صندوق ائتمان كان نصيب أسهم اكثر من ٥٠ صندوق ائتمان ارتفاع في جدول الاسعار بمعدل اكثر من ٧،٥٪ — اي اكثر من معدل ارتفاع جدول الغلاء (دافار ٣٠—٧) وكل ذلك في زمن تصعيد الحرب العدوانية ، وبالرغم من التقلبات الجارية في سوق البورصة — الهزات في زمن الحرب — . ومع ان الدورة المالية اليومية في سوق الاسهم والسندات قد تقلص نطاقها في شهر تموز بسبب الحرب — حتى في السنوات « الطبيعية » تشهد البورصة في اسرائيل والعالم الراسمالي « ركودا » نسبيا في النشاط في شهري تموز واب — اذ انخفض حجم التداول اليومي في الدورة من ٦٠٠ مليون شاقل قبل الحرب الى حوالي ٢٠٠ مليون شاقل في تموز الحرب ، الا ان ذلك لم يمنع ارباب حزم الاسهم الكبار من جني افحش الارباح نتيجة لارتفاع الاسعار التي تمخضت عن التاثير المباشر لتدخل أصحاب الاسهم الدسمة في سوق العرض والطلب للاوراق المالية .

هذا ، ولن يغير من جوهر الصورة الاجراءات التي أعلن عنها أريدور مؤخرا (١—٨—٨٢) بفرض « ضريبة الدورة المالية » على صفقات بيع الاسهم والسندات التي تقوم بها صناديق الائتمان .

فالضريبة الزهيدة التي فرضت بنسبة ١٪ عن نتائج بيع كل صفقة أسهم تقوم بها صناديق الائتمان ستؤدي بأصحاب البنوك المهيمنين على هذه الصناديق الى أن يغيروا أسلوب نشاطهم في سوق السمسرة — تقليص صفقات البيع المباشر — . وانهم بدلا من زيادة نشاط الدورة المالية للصناديق يستطيعون توزيع الاسهم بشكل مباشر في البورصة بواسطة عمليات بنكية مباشرة ، وكذلك بواسطة توسيع نطاق « الرأسمال الخاص » و « مشاركة » الجمهور الواسع في « ملكية » فائض أكبر من الاسهم والسندات التي يصدرها البنك ويقذفها الى السوق . وبهذا يدفع ما يقارب الصفر من الضريبة الجديدة . واذا أخذنا بالاعتبار الفارق مع نسبة التضخم فان الارباح الاضافية هي أكثر بمرات من الضريبة المفروضة . والحصيلة المنطقية من كل ذلك ، أن نصيب أرباب البورصة من أعباء الحرب هو جرف مزيد من الارباح في حين يقتطع من لقمة عيش الجماهير الكادحة وأجورها الحقيقية المبالغ الطائلة لتمويل نتائج السياسة العدوانية الجنونية لحكومة أرباب العدوان والرأسمال الكبير .

● احمد سعد ●

في الكنيست

توفيق طوبى :

محاكم الطاعة تغطى على مخالفات رجال الشرطة العديدة

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « آن الاوان لمراقب الدولة ولمفوضية شكاوى الجمهور وللجنة مراقبة الدولة ليحققوا بالوضع الخاص الذي يسود الشرطة والمتميز بالمس الزائد بحقوق المواطنين . آن الاوان لاقامة لجنة تحقيق شعبية لتفحص الوضع في الشرطة . » .

هذا مما طلبه النائب توفيق طوبي في ٢٧ تموز في اثناء مداخلته حول « تلخيصات واقتراحات لجنة مراقبة الدولة » في الكنيست .

وقال طوبي : لقد وصل الى هذه اللجنة ٥٩١٧ شكوى في العام ٧٨ و ٦٨٣٢ شكوى في العام ٧٩ و ٧٨٥٧ شكوى في العام ٨٠ وان نسبة الشكاوى الصادقة ٤٦٪ وهذا دليل على الفساد في الدوائر الحكومية وعلى الفوضى التي تمارسها دوائر السلطة ضد حقوق المواطنين . ويتضح من التقرير ان جهاز الشرطة ياخذ حصة الاسد . فقضايا اعتقالات المواطنين غير الشرعية تزداد خطورة واللجنة تعطي أمثلة على ذلك مثل اعتقال الشرطة احد السائحين بتهمة حيازة عملة مزيفة معتمدة على شكوك خاطئة من الاساس ، واعتقال مواطن بتهمة حيازة املاك مسروقة واعتقال حدث وامه (ولم تقدم المراقبة امثلة كافية من الوسط العربي ولو قصدت لوجدت الكثير — المحرر) .

واوضح طوبي ان التقرير ينتقد شعبة شكاوى الجمهور في الشرطه التي حاولت ان تغطي على مخالفات رجال الشرطة بمحاكمات الطاعة .

وعدد طوبي بعض اعمال التنكيل التي قامت بها الشرطة مثل ضرب الشاب ناصيف كناعنة من عرابة والتنكيل بالعمال العرب في ايلات وطلب طوبي محاكمة المخالفين من افراد الشرطة بالمحاكم وبقضايا جزائية وليس في محكمة الطاعة التي تغطي عليهم وتموه الحقائق . وذكر ان محكمة الطاعة حكمت على شرطي برتبة شاويش كان قد اغتصب سائحة بحرسها بالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ مع ان العقوبة خمس سنوات في المحاكم الجزائية . وحكمت على شرطي نكل بمواطنين من ديمونا بالسجن لمدة اسبوعين مع وقف التنفيذ ايضا .

غونين في اللجنة التنفيذية للهستدروت :

لنعمل من اجل اقامة دولتين مستقلتين — اسرائيل وفلسطين

** لتقم لجنة هستدروتية تحقق في اوضاع العمال العرب في ايلات **
** الاجيرون يدفعون الدم واثرياء الحرب يزدادون ثراء **

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا للمرة الاولى منذ بداية الحرب العدوانية لتناقش اتفاقيات الاجور وعلاوة الغلاء والانظمة الاقتصادية التي فرضتها الحكومة لتغطية نفقات الحرب .

وقد اظهر السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشيل ، سياسة التهرب من الدفاع عن جماهير الشغيلة والاجيرين فادعى انه عارض تقليص السوبسيديا للمواد الغذائية الحرية لاريدور ليقلص ٥ مليارات ولكن « الحكومة هي المقررة » .. فقاطعه الرفيق يهوشع ايرغا « على الهستدروت ان تقرر شن نضال ضد هذه التقليصات وان تنظم كفاح العمال لهذا الغرض » .

وتحدث الرفيق بنيامين غونين عن كتلة الجبهة الدمقراطية فقال : ما زلنا نذكر النقاش اللغوي بين ميشيل واريدور حول كلمتي « صفقة » و « اتفاق » وكيف انتصر ميشيل واستعملت كلمة « اتفاق » . وبعدئذ دار النقاش حول السوبسيديا . هل تقلص ام لا ؟ واعطت الهستدروت من مصاريف الحكومة فرفع اسعار المواد الغذائية ب ٤٠٪ هذا الاسبوع . وجاء ميشيل يطمئننا فقال : الهستدروت غير موافقة . فماذا تعمل ان لم تكن موافقة ؟

ان الاجيرين يدفعون الدم في حين نرى اثرياء الحرب يزدادون ثراء . وقد عبر عن هذا متظاهرو احياء الفقر عندما هتفوا « قذائف اكثر = غنى اكثر الاغنياء » .

اننا نعلن انه كما لا يوجد اتفاق على هذه الحرب لا يوجد اتفاق على دفع مصاريفها .

لا توجد اتفاقية اجور حتى اليوم بل اتفاقية علاوة غلاء . وما زال بعض العمال يتقاضى ٢٥٪ من متوسط الاجور .

انني ارفض المقولة التي تزعم بان الهستدروت لو لم توقع على اتفاق مع وزارة المالية لاتخذت الوزارة اجراءات اشد من ذلك . والسؤال : اية خطوات ستتخذ ؟

لقد حذر الرئيس القطري لشركة الكهرباء من ان الرد على اجراءات وزارة المالية كان ضعيفا ويجب الا نبقى مرهفين عندما يصبح وزير المالية دكتاتورا اقتصاديا . وحذر من ان جماهير العمال ستضرب الهستدروت فيما بعد .

ان هذه الحكومة تستغل الحرب لتضرب العمال ونحذر من الفصل السياسي لعمال الالكترونيكا ومذيعي اذاعة الجيش . هذا خطر فاشي يجب ايقافه .

انني اقترح اقامة لجنة لتحقيق من اعضاء اللجنة التنفيذية ومن جميع الكتل لتحقق في اوضاع العمال العرب في ايلات .

لا اجماع على الحرب وخير دليل هو المظاهرات ضد الحرب . هذه ليست حربا دفاعية بل حربا احتلالية . لا تجعلوا الجيش في خدمة الاجانب . اعيدوا الجنود الى البيت . اوقفوا سفك الدماء . لنعمل من اجل اقامة دولتين — اسرائيل المستقلة وفلسطين المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

ردود على الاستجوابات

●● شارون ينكر الامر الذي ارسل الى المستشفيات

رد وزير الحربية شارون على استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي حول الامر الذي ارسلته قيادة الجيش في الشمال الى مستشفيات الناصرة وتطلب منها الا تستقبل نساء الجولان في قسم الولادة اذا كن بدون هويات الا اذا دفعت الواحدة ٩٤٠٠ شاقل ، فقال : ان قائد الشمال لم يصدر اي امر الى المستشفيات من هذا النوع .

●● وشارون يتهرب من الاجابة !!

ورد وزير الحربية ايضا على استجواب النائب طوبي حول فرض الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور فقال : « لقد اوضحت بالتفصيل اسباب هذا الامر العسكري في التصريح الذي قدم الى محكمة العدل العليا وليس عندي ما اضيفه !! » .

●● شارون : لن نجدد اوامر الاقامة الجبرية لهم ..

ورد شارون ايضا على استجواب آخر للنائب طوبي حول أوامر الاقامة التي اصدرها قائد الشمال ضد مواطنين عرب ينتمون الى «حركة ابناء البلد » فقال ان الدولة قد اوضحت لمحكمة العدل العليا اسباب هذه الاوامر وان قائد الشمال لن يجدد هذه الاوامر عندما تنتهي في حزيران ١٩٨٢ (جاء رد الوزير في ٨٢/٧/٢١) .

●● مخالفات البناء

ورد وزير الداخلية على استجواب آخر قدمه النائب طوبي حول مخالفات البناء والغرامات الباهظة والسجن الفعلي للعديد من سكان زلفة فقال ان وزير الداخلية فهم مما قاله النائب طوبي بان هناك خلافا حول الارض بين سكان زلفة وبين ادارة املاك اسرائيل وتوجد امكانية لحل هذا النزاع ولكن على سكان القرية الا يفرضوا امرا واقعا بالبناء على الارض .

●● لليهودي مسموح واما للعربي فممنوع

ذكر النائب توفيق طوبي في الاستجواب الذي وجهه الى وزير الخارجية انه في يوم الاربعاء ، ٩ حزيران الماضي ، توجه سكرتير كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ، ناظم بدر ، الى وزارة الخارجية ليتسلم جواز سفر النائب مائير فلنر فاوقف في البوابة لينتظر مرافقا امنيا . وفي اثناء انتظاره وصل عدد من المواطنين الذين دخلوا الى الوزارة بعد تسجيل اسمائهم . وعندما استفسر ناظم بدر عن السبب اجابه الحارس ورجل «الامن» بان التعليمات الصادرة «من فوق» تسمح لكل من تظهر في هويته كلمة «يهودي» بالدخول وتمنع الآخرين اي العرب من الدخول الا بمرافقة رجل « امن » .

ورد نائب وزير الخارجية بأن وزارته تعالج الموضوع لتمنع تكراره .

●● شارات مرور باللغة العربية

رد نائب وزير الاسكان على استجواب النائب طوبي حول عدم وجود شارات مرور باللغة العربية على الشوارع وفي مداخل القرى والمدن حتى العربية منها فقال : ان ما قاله النائب طوبي مقنع وانه قد فوض معهد « التخنيون » لدراسة الموضوع .

لجنة المبادرة الدرزية في عين الاسد تستنكر الغزو الاسرائيلي

● عين الاسد — لمراسلنا — عقدت لجنة المبادرة الدرزية بتاريخ ٨٢/٨/٥ اجتماعا لها في قرية عين الاسد ناقشت فيه سبل تنفيذ برنامج عمل اللجنة القطرية .

واتخذ الاجتماع قرارا يستنكر الغزو الاسرائيلي ويطالب بالانسحاب الفوري للقوات الغازية من لبنان ، وطالب المجتمعون بالغاء التجنيد الاجباري .

تظاهرة رفع شعارات في بيت جن

● بيت جن — لمراسلنا — جرت في قرية بيت جن ، يوم الجمعة ٨٢/٨/٦ ، تظاهرة رفع شعارات ، تندد بالحرب الهمجية على لبنان وتطالب بانسحاب الغزاة الاسرائيليين الفوري دون قيد او شرط ، واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والغاء قانون التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العربي الدرزي، وتندد الشعارات بعصابات الكتائب الفاشية ، صنيعة حكام اسرائيل ، واعتداءاتها الاجرامية على ابناء الشعب اللبناني من مسلمين ومسيحيين ودروز .

وقد انتظمت التظاهرة لمدة ساعة كاملة في الشارع العام — شارع القائد العربي الخالد سلطان باشا الاطرش .

وفي اثناء التظاهرة قام رجال البوليس الذين حضروا باستفزاز المتظاهرين وجرى تحقيق مع الكاتب محمد نفاع سكرتير عام الشبيبة الشيوعية . وقد لاقى هذا الاستفزاز البوليسي الوقح اشد الاستنكار من الاهالي .

هذا وكانت عشرات النساء في بيت جن وقعن على عريضة تندد بالحرب العدوانية . وقد بادر الى اعداد العريضة وجمع التواقيع نشيطات الحزب الشيوعي في القرية .

اعتقال استفزازي في عارة

● عرعرة — لمراسلنا — نشر ملابسات قضية اعتقال الشاب راسم ابرهيم يونس من عارة دهشة واستغرابا لدى ذويه وأهل بلده لما تجلى فيها من استهتار بحقوق الانسان .

فقد اعتقلته السلطات في مطار اللد حين عودته من الدراسة في ايطاليا لزيارة اهله يوم الاثنين ١٩٨٢/٧/٢٦ . وأمرت بمنع نشر اي خبر عن اعتقاله . وعقدت محكمة الصلح في كفار سابا جلسة مغلقة لم يسمح لمحاميه بحضورها . تم فيها تمديد اعتقاله لسبعة ايام . والحجة بالطبع — سرية القضايا الامنية .

وفي يوم الاثنين ٢—٨—١٩٨٢ أطلق سراح راسم يونس ..

ويرى الاهالي هنا في هذا الاعتقال وملابساته استفزازا عنصريا قمعيا لا يستند الى اي اساس قانوني .

« ورقة بيروت » — بقية

لاصبح كذلك عبر ما قدمه من تضحيات وشهداء ومظاهر صمود ومثابرة على حقه في تقرير المصير . ولهذا فان احلام الامبريالية الامريكية واتباعها لن تتحقق . ولن يخرج اليمين العربي بشهادة « براءة ذمة » من المواجهة الحالية .

ان هذه المواجهة تجري في اعلى ذروة يمكن ان يصلها ميزان القوى في المنطقة لصالح الامبريالية الامريكية واتباعها . ومع ذلك فقد فشل في تحقيق ما اراد المستفيدون من تحقيقه .

وهو لن يبقى كذلك . فالطاقات العربية لن تبقى مجمدة او حبيسة او مترددة الى الابد . والشعوب العربية تزداد احساسا بان الهجمة الموجهة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني هي الجزء الحاد حاليا من الهجمة الامبريالية العامة ضد مكاسب هذه الشعوب وضد سيادتها واستقلالها الوطني . الامر الذي يزيد من قوة الاساس لقيام تضامن عربي كفاحي . غير الشكل القائم حاليا والموجه عمليا ضد حركة التحرر العربية بوجه عام ، يعبىء طاقات الشعوب العربية وقدراتها ويعزز جبهاتها الداخلية بالدمقراطية ويوفر الارضية الصلبة للاستفادة من الدعم السوفييتي ومن دور الحركة الثورية العالمية .

وبغض النظر عن عنصر الزمن ففي النهاية « لن يصح الا الصحيح » والصحيح هو الانتصار الاكيد لقوى السلام والتحرر والدمقراطية !

مخيم العمل التطوعي — بقية

وجدوى هذه التضحيات التي تشكل صفعة لسياسة التمييز ضد قرانا ومدننا العربية . وتعمق اصالة النضال واحقاق الحقوق القومية واليومية والمساواة .

وشارك وفدنا مشاركة فعالة في الامسيات السياسية والاجتماعية داخل المخيم ، وفي مهرجانات « ابدون » .

وكذلك كان لوفدنا شرف القاء الكلمة السياسية في « يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني » الذي نظمته « اللجنة القطرية للتضامن مع الشعب الفلسطيني » وتخلله ايضا تحيات وكلمات تضامن من شخصيات سياسية قبرصية ، مثل السيد « الياس الياذس » ، مستشار وز. الداخلية ، والسيد « اندرياس بوبوراغس » ، رئيس لجنة التضامن. وتخلل المهرجان قراءات شعرية باليونانية لتوفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش ، وساهم كبار الفنانين والموسيقيين والشعراء بالكلمة والاغنية الفلسطينية التي ترمز الى صمود الفلسطينيين وتمسكهم بتقرير مصيرهم .

وكان لوفدنا لقاءات صحفية ولقاءات مع كافة الوفود العالمية المشاركة في المخيم .

● الشعب الصديق :

الى جانب تعبير الشعب القبرصي وقادة « اكيل » و « ابدون » عن التقدير لفعالية النضال الذي تديره القوى الدمقراطية في اسرائيل ، قدر المتحدثون في المخيم والمهرجانات التعاون اليهودي العربي داخل الحزب والشبيبة والجبهة . وقد كان للمظاهرات الضخمة التي جرت في تل ابيب ضد العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني اثر عظيم ، فقابلها الشعب القبرصي بالفرح والتقدير للوجه الرافض للاجرام والعدوان .

واشاد القبارصة والوفود المشاركة بصمود « الشعب الفلسطيني الاسطوري » الذي سحق كل التوقعات ليعزز امل الشعوب المظلومة التي اخذت ترى بصموده نبراسا من اجل التضحية والتصميم ونيل الحقوق وسحق الظلام والمعتدين .

رائدا الفضاء — بقية

الري بالاضافة الى تقدير احتياطي الاخشاب في الغابات والتنبؤ بالمحاصيل .

ويستفيد من هذه الصور أكثر من ٥٠٠ مركز علمي واقتصادي في الاتحاد السوفييتي .

وتفيد المعطيات الاولية أن النتائج التي تم التوصل اليها حتى الان بالغة الاهمية .

ياسر عرفات — بقية

المغرب (مؤتمر فاس) .

● حول اتفاق م.ت.ف. مع الولايات المتحدة الامريكية واذا ما خاب امل المنظمة بالموقف الامريكي : ان الولايات المتحدة الامريكية دولة كبرى . وسنواصل عملية افهام الشعب الامريكي لشروطنا وقضيتنا .

● وقد وجه كابليوك سؤالا الى عرفات قال فيه : ينتظر الاسرائيليون ان تعترفوا باسرائيل رسميا . فهل انتم مستعدون ؟ فاجاب عرفات : لقد اكد بيغن وشارون ان اسرائيل ليست بحاجة لاعترافنا . واعلن بيغن ان اسرائيل لن تعترف بالمنظمة حتى لو اعترفت المنظمة باسرائيل .

● حول المخاوف الاسرائيلية من قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة : ان هذه المخاوف لا مبرر لها . لا سيما وان العالم بات يعرف قوة اسرائيل . فكيف لنا ان نشكل خطرا على دولة بهذه القوة .

هل هذا هو برلمانك ، يا اسرائيل ؟

اشتباك بالايدى فى الكنيست فزعا من كلمة الشيوعيين !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – شهدت قاعة الكنيست ، امس الخميس ، جلسة صاخبة عنيفة بلغت حدتها عندما امر رئيس الكنيست مناحم سفيدور وبصورة تعسفية باخراج النائبين ماير فلنر وتوفيق زياد من القاعة ليسكت الصوت الصادق والشجاع ويمنعهما ولاول مرة في تاريخ الكنيست من مجرد تقديم اقتراح . فرفض النائبان فلنر وزياد الانصياع الى امر رئيس الكنيست فامر ضابط الكنيست باخراجهما بالقوة فحاول حرس الكنيست اخراجهما بفظاظة فاشتبكا مع النائب توفيق زياد بالايدى فحمله ٤ اشخاص واخرجوه بالقوة .

وكان النائب ماير فلنر قد طلب ، في بداية جلسة الكنيست الاستثنائية ، حق الكلام ليعلن امام الاعضاء والراي العام انه لا يمكن تجاهل عمليات الابادة التي تنفذها قوات الغزو الاسرائيلي في بيروت . الا ان رئيس الكنيست تمادى في التعسف ورفض اعطاءه حق الكلام في حين سمح لممثل المتدينين « المفدال » بالتكلم عن موضوع مطار اللد . واحتجاجا على هذا التصرف بادر نواب الجبهة الدمقراطية باطلاق صيحاتهم في وجه نواب الائتلاف الحكومي فصرخ النائب فلنر قائلا : نطالب الكنيست بان تقرر وقف الغارات وقصف الطيران الاسرائيلي لبيروت . اوقفوا جرائمكم البشعة ! اوقفوا قتل الاطفال والنساء وعمليات الابادة التي ما زالت مستمرة حتى الان . انكم تفعلون بالشعب الفلسطيني ما فعله النازيون باليهود .

وصرخ النائب توفيق زياد في وجوه نواب الائتلاف ووزراء الحكومة . انتم فاشست . انتم قتلة اطفال ونساء . اوقفوا المجزرة وعمليات الابادة . هذا لن يفيدكم ولن يحل لكم اية مشكلة . ان الشعب الفلسطيني سيحارب معركته حتى النصر .

وهنا ، قرر رئيس الكنيست اخراج النائبين فلنر وزياد من قاعة الجلسة . وبعد اخراجهما التعسفي وقف النائب شارلي بيطون وهاجم رئيس الكنيست على هذا التصرف وصرخ في وجه بيغن : اوقفوا الحرب القذرة في لبنان !

واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا الى الصحف استنكرت فيه تصرف رئيس الكنيست وحرمان الجبهة الدمقراطية من حقها الشرعي في التعبير عن وجهة نظرها ازاء المجزرة التي تنفذها حكومة اسرائيل في بيروت .

وكان حزب «المراخ» قد طلب عقد هذه الجلسة لبحث استمرار قصف بيروت وهدفها واعلن النائب المراخي حاييم بارليف ان هذا القصف يسبب ضررا لسمعة اسرائيل في العالم وفي الداخل . وعلى اسرائيل ان تعمل لاخراج « المخربين » (من هو المخرب؟) من بيروت بالطرق السياسية .

ورد مناحم بيغن على اقتراح المراخ بصلافة ودماغوغية مهددا متوعدا وذكرهم بانهم قد هدموا مدن السويس وبور سعيد والقنطرة وبور فؤاد والاسماعيلية ومدن وقرى غور الاردن وقرى الجنوب اللبناني فلا يحق لهم التحدث عن هدم بيروت . واما عن اتهام المراخ لبيغن بتحويل مئات الاف المدنيين الى لاجئين فرد على المراخ بانهم حولوا مليون ونصف المليون مصري الى لاجئين في اثناء حرب الاستنزاف (٦٩–١٩٧٠)

واقتبس بيغن من اقوال النائب المراخي الجنرال موطي غور التي تباهى فيها ، بعد معركة الليطاني ، بانه امر الجنرال بنفال – قائد الشمال في حينه – بقصف المدنيين بلا رحمة .

وطلب بيغن احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن فوافقت الكنيست على ذلك باغلبية الاصوات .

مقتل عامل شاب من دير حنا في حادث طرق مروع

● دير حنا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من قرية دير حنا والقرى المجاورة جثمان العامل الشاب محمد توفيق علي (ابو فلسطين) الذي كان توفي يوم الثلاثاء الماضي في حادث طرق مروع .

والفقيد هو في ال – ٢٨ من العمر وقد ترك وراءه زوجة وطفلتين (فلسطين وتحرير) . ووقع الحادث في مفرق البعينة على طريق الناصرة – عيلبون اذ ذهب ليبحث عن عمل . فانقلبت السيارة على الطريق وقتل هو على الفور واصيب زميل آخر يرافقه بجراح .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة وكل الوطنيين في دير حنا اذ يشاركون ذوي الفقيد وزوجته وطفلتيه مصابهم الاليم ليتقدمون اليهم باحر التعزيات والتمنيات بالصبر والسلوان ويرجون الجريح الشفاء العاجل .

● جانب من اعتصام نساء الناصرة المضربات عن الطعام في كنيسة البشارة في المدينة (١١ – ١٩٨٢/٨/١٢) ● [خاص بـ « الاتحاد »]

اصابات في مصمص ومشيرفة من المناورات العسكرية

● مصمص – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع يتعرض اهالي قريتي مصمص ومشيرفة في المثلث لاخطار رصاص المناورات العسكرية في المنطقة . واصيب جراء ذلك حتى الان العديد من البيوت والممتلكات واحدى السيارات وباعجوبة لم يصب احد من الاهالي . وقد توجه وفد من اهالي القريتين الى الشرطة مشتكين ومستنكرين ومطالبين بوقف المناورات في المنطقة بشكل تام .

ويذكر ان العديد من اهالي قرى المثلث اصيبوا بجراح في الماضي جراء المناورات . بيد ان السلطات المسؤولة تواصل استخدام المنطقة للمناورات دون اي اكتراث بحياة سكانها العرب .

« يا جماهير انضموا الينا – شعب فلسطين غال علينا »

٢٥٠ امرأة نصراوية يعلن الاضراب عن الطعام احتجاجا على جرائم العدوان

* اقامة لجنة نسائية لمتابعة الكفاح * البوليس « لا يفوت الفرصة » ويستعرض عضلاته بهمجية *

● الناصرة – لمراسلنا: أعلنت حوالي مئتين وخمسين امرأة من الناصرة الاضراب عن الطعام لمدة ٢٤ ساعة (من مساء الاربعاء حتى مساء أمس الخميس) احتجاجا على الحرب العدوانية في لبنان والجرائم التي ترتكب خلالها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وقد بدأ الاضراب باعتصام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس . وشاركت في الاضراب في البداية ٤٠ امرأة وما أن انتشر خبر الاضراب حتى هرعت نساء الناصرة للمشاركة والتضامن ووصل عددهن صباح امس الى حوالي ٢٥٠ مضربة . واثار هذا الاضراب التقدير والاعجاب البالغين في المدينة وخارجها . وقام المئات من الاهالي وممثلي الهيئات الشعبية والصحفيين بزيارة المضربات . وعرفنا من الوفود: مجموعات نسائية من طرعان وعرابة والمشهد وعين ماهل ووفد من موظفات بلدية الناصرة ونائبي رئيس بلدية الناصرة ، رامز جرايسي واديب ابو رحمون ، وعدد من اعضاء ادارة البلدية ووفد من اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في المدينة ووفد من نادي حي المسلاوي . هذا عدا عن الزيارات التي قام بها عشرات الافراد. وقد شاهد عشرات السواح الاجانب الاضراب ووزعت المضربات مناشير بالانجليزية والعبرية والعربية يشرحن فيها اسباب الاضراب واهدافه . وزار المضربات احد مواطني تنسيرت عيليت المعروف بنشاطه في حلقة « جسر السلام » ، واسمه رؤوبين دانئيل ، وكتب في سجل الانطباعات انه بصفته يهوديا يخجل من اساليب الاحتلال الاسرائيلي المعادية للانسانية في لبنان.

أما شرطة الناصرة المعروفة بتفريقها التظاهرات فلم تخجل من اعتراض المضربات ومضايقتهن تارة بمطالبتهن بعدم الخروج من الكنيسة وتارة بزيارات « المراقبة » الاستفزازية وزيارات مكان الشعارات . بل ان رجال شرطة الناصرة حاولوا منع المضربات عن توزيع منشور عن الاضراب . وقد رفضت المضربات هذا الاستفزاز وتابعن اضرابهن كما هو مخطط . ورفعن الشعارات المكتوبة على الواح سوداء : « اوقفوا عمليات الابادة .. » و « كفوا عن تجويع وتعطيش اطفال ونساء الشعبين اللبناني والفلسطيني » و « انسحبوا من لبنان » و « السلام لن يتحقق بالحديد والنار بل بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل » و « يا جماهير انضموا الينا شعب فلسطين غال علينا » . وفي المنشور وردت دعوة الى كل النساء : « لكل منا دورها وواجبها في هذه الايام المصيرية . نأمل من كل واحدة منكن ان تقوم بواجبها تجاه اهلنا وابناء شعبنا » .

وفي ختام الاضراب وجهت المضربات برقية احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الحربية يطالبنهما بالكف عن العدوان والجنوح الى طريق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل . كما تشكلت المضربات لجنة من نساء الناصرة لمواصلة الكفاح ضد الحرب وآثارها.

مهرجان تابين المرحوم عاصم الخطيب (ابو رزق)

ندعوكم بهذا للمشاركة في مهرجان تابين الرحوم عاصم صالح الخطيب (ابو رزق) ، السكرتير الاول للجنة المبادرة الدرزية ، والذي سيعقد في الرامة يوم غد السبت (١٩٨٢/٨/١٤) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة مركز حنا مويس الثقافي .

● لجنة التابين ●

خمسة ايام لمخيم العمل التطوعى السابع فى الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – تتصاعد التحضيرات الواسعة استعدادا لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة الذي يفتتح بعد خمسة ايام (مساء الاربعاء القادم ٨٢/٨/١٨) ويستمر أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد . وقد عقد مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا مشتركا مع اللجنة المركزة للمخيم ، مساء الثلاثاء الماضي ، حيث استمع الى تقارير ميدانية حول التحضيرات في مختلف المجالات . ويستدل من هذه التقارير ان لجنة الهندسة قد اعدت اقتراحا شاملا بالمشاريع التي سيتم تنفيذها .

كذلك واصل نشطاء لجنة التموين زياراتهم . للمحلات العامة والبيوت في الاحياء لجمع التبرعات المالية والغذائية . وقد تم جمع حوالي مليون ليرة حتى الان . وقد طلبت اللجنة المركزة نشر رقم حسابها في البنك وهو (١٤٠٠١) في بنك باركليس ديسكونت في شارع البلدية ، حيث يمكن ان يوجه تبرعاته المالية كل مواطن معني او هيئة من الناصرة وخارجها .

ويفيد مراسلنا ان هناك تجاوبا واسعا من العمال والشباب والمواطنين عموما ، في الناصرة وخارجها ، للمشاركة في المخيم ودعمه . وقد تمت اتصالات من اللجنة المركزة مع السلطات المحلية والمقاولين في الناصرة والجليل والمثلث وهناك تجاوب رائع في التبرع بالاليات المختلفة ، كما ان الاهل في مختلف القرى يبلغون عن تبرعات ضخمة بالفواكة والخضراوات للمخيم .

وصرح رئيس اللجنة المركزة للمخيم ، الاستاذ جوني جهشان في حديث مع مندوبنا ان رؤساء واعضاء كل السلطات المحلية قد دعوا الى حفل الافتتاح مساء الاربعاء .. كذلك دعيت الجبهات المحلية والهيئات الاهلية والدينية والنسائية والشبابية من الناصرة وخارجها للمشاركة في الافتتاح .

وقال : اننا ندعو كل شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية لحفل الافتتاح الذي نريد له ان يكون تظاهرة ضخمة تأييدا لمعركة الناصرة وكل السلطات المحلية وبالاساس تضامنا مع وقفة الصمود والشرف للشعبين الفلسطيني واللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد الغزوة الاجرامية لحكام اسرائيل .

الشرطة تستمر محاصرة عرابة وتعمل على الانتقام من اعضاء الشبيبة

● عرابة – لمراسلنا – تستمر شرطة اسرائيل ومنذ مطلع هذا الاسبوع في اقامة الحواجز على مداخل عرابة وذلك على الرغم من وعود المسؤولين برفع الحصار كلية عن البلدة وبالعمل على تخفيف حدة التوتر .

وادعى متبر شرطة « سيجف » امس ، الخميس ، ان مجهولين اغلقوا بالحجارة الشارع الموصل بين عرابة وبين مستوطنة ناحال سولومون في ساعات الليل . وطالب المجلس المحلي بان يقيم دوريات خاصة لمنع هذه الاعمال . وقد رفض المجلس المحلي هذه الادعاءات والمطالب .

ويشير الاهالي الى ان دوريات حرس الحدود تجوب شوارع البلدة طول الليل ، الامر الذي يكشف ادعاءات الشرطة .

هذا وبعد اطلاق سراح المعتقلين بدات تتكشف حقيقة هذه العملية الاستفزازية الارهابية ضد اهالي عرابة . ففي حين ادعت الشرطة بانها توجه للمعتقلين تهمة حرق اطارات واغلاق الشارع قامت بالتحقيق مع الرفيق مصطفى الصح حول نشاط الحزب والشبيبة وطالبته بالتراجع عن خطه السياسي وبالغاء سفره الى الخارج لاكمال دراسته . وهددوه بانه اذا لم يفعل ذلك بارادته فسيخلقون المسببات لمنعه من السفر. وقد تعرض الرفيق مصطفى الصح وغيره من المعتقلين الى عملية تعذيب واهانة منهجية . فقد تناوب افراد الشين بيت على ضربه بالمسطرة وضغط راسه على الجدار ولطمه في الوقت الذي كانت الشتائم تنهال عليه وعلى اهالي البلدة والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية !

ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس عرابة المحلي رفض امس الاول ، الاربعاء ، ادعاءات الشرطة. واعترض بشدة على تهديد احد الضباط بانه سيقوم باعتقال النساء والرجال والاطفال ليلقن اهالي عرابة درسا لن ينسوه .

اتفاق عرفات الاسد – بقية

رقما اضافيا بقوله ان مئة بالمئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط هي بايدى واشنطن » . واوضح حسني مبارك ان موافقته السابقة على استقبال المحاربين الفلسطينيين ، الذين يراد اخراجهم من بيروت ، مشروطة « بضمانات امريكية » . أي بموافقة الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين على الدخول في حظيرة كامب ديفيد الامريكية . ويبدو من عدول حسني مبارك ، الان ، عن هذه الموافقة انه فشل هو والغزاة الاسرائيليون وحماتهم الامريكيون في فرض هذا الاستسلام الانتحاري على المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين .

وهكذا يتضح، وهو الامر الذي ادى الى ازدياد شراسة الغزاة السائبة الاسرائيليين ، ان اتفاق ياسر عرفات وحافظ الاسد على خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الى سورية هو اشارة الى توطد التلاحم الفلسطيني السوري والى قرار فلسطيني سوري حازم برفض الاستسلام الكامب ديفيدي .

ومما يؤكد هذا التطور الايجابي ، والمقرر في نهاية الامر ، هو السكوت السعودي المريب عن استمرار العدوان الاسرائيلي الهمجي على بيروت الغربية على الرغم من موافقة م. ت. ف. على مشروع فيليب حبيب الامريكي للخروج من بيروت . ان هذا السكوت السعودي هو تواطؤ سافر مع واشنطن التي اجازت للغزاة الاسرائيليين الاستمرار في هدم بيروت الغربية وتطويقها في حين ادعى ريغن ، في البداية ، انه « غاضب » وانه قد « عيل صبره » وان استمرار القصف الاسرائيلي يعرقل نجاح الحل السلمي الخ . من الواضح أن الامريكيين يريدون أن يستثمر الضغط الاسرائيلي الهمجي على الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين حتى يرضخوا لمشيئة كامب ديفيد الامريكية لا مجرد « خروج » الفلسطينيين من بيروت الغربية .

ومما يؤكد هذه الحقيقة امران : الاول اقوال وزير الحربية الاسرائيلي، شارون ، في برنامج « موكيد » التلفزيوني مساء امس الاول الاربعاء، حيث تحدث بصراحة عن اهداف الغزو الاسرائيلي فقال ما معناه ان القوات الاسرائيلية ستبقى في لبنان كما بقيت في سيناء حتى « اجراء معاهدة سلام مع لبنان واتفاقية امن معها » . وكل ذلك ، قال ، بعد « اخراج » السوريين والفلسطينيين لا من بيروت فقط بل من لبنان كله! والثاني ما نشرته « هآرتس » ، امس الخميس ، من « توضيح » على لسان « اوساط سياسية في اورشليم » مفاده ان الاتفاق تام بين اسرائيل والولايات المتحدة . « فعلى الرغم من الخلافات بيننا وبين الولايات المتحدة فان التاثير المقرر هو للتفاهم على الاهداف وللتقارب العام بيننا في مبادئ الحياة وفي المصالح المشتركة في المنطقة وفي المجال العالمي » ..

وهكذا تتضح ، ايضا ، حقيقة الدور « الوساطي » الذي تقوم به الانظمة الرجعية العربية – وعلى راسها السعودية ومصر . فهو لم يكن ولا يمكن ان يكون في توجيه اي ضغط على الامريكيين بل في محاولة تحطيم مقاومة المقاومين والصامدين حتى ولو ادى ذلك الى ابادة شعوب عربية باسرها !

ويزداد ، في اسرائيل ، شعور القلق الشديد من عواقب الحماس الذي يبديه شارون في تنفيذ المهمات التي اناطتها به وبجيشه ادارة ريغن الامريكية . ونشرت « دفار » ، امس الخميس ، التحذيرات التي وجهها الزعيم المراخي الهرم ، يسرائيل جليلي ، من محاولة شارون الاصطدام بالقوات السورية في البقاع بهدف اخراجها واخراج الفلسطينيين من منطقة البقاع وطرابلس ومن لبنان كله.وقال جليلي ، ملمحا الى المضاعفات الدولية المحتملة ، أن « المصلحة الاسرائيلية العليا تستدعي عدم التدهور نحو حرب مع سورية » ويشتد هذا القلق امام تعاظم الحشود الاسرائيلية في مواجهة القوات السورية .

برجنيف – بقية

للكادحين اللبنانيين والفلسطينيين ضحايا العدوان .

والى عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وصل يوم الثلاثاء الماضي وفد من مجلس السوفييت الاعلى لتبادل الاراء مع المسؤولين هناك فيما يتعلق بطرق وضع حد للعدوان الاسرائيلي في لبنان باسرع ما يمكن واقرار السلام العادل في الشرق الاوسط .

امام تصاعد – بقية

شمل العرب في مواجهة هذه الغزوة الشرسة وفي هذه الايام المصيرية علما بان المعتدين الاسرائيليين ماضون في نهج ابتلاع ارض عربية بعد اخرى . اخذوا فلسطين كلها ثم الجولان وها هم الان يحتلون لبنان .

ويرى المراقبون ان العرض السوري ، الذي جاء بطلب فلسطيني ، قد عزز من التلاحم الفلسطيني السوري في وجه مخططات كامب ديفيد الاستسلامية . ومن شانه ان يؤدي الى توسيع امكانيات الدعم السوفييتي الفعال للشعب الفلسطيني .

ورددت محطات الاذاعة والتلفزيون السوري ، اسكندر احمد اسكندر ، امام مجموعة من صحفيي الكويت ، امس الاول ، والتي اشاد فيها بصداقة الاتحاد السوفييتي وبدوره الفعال في دعم سورية والمقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني . واكد ان سورية قررت أن تسير مع الاتحاد السوفييتي الى اقصى الحدود وانها لا يمكن ان تنسى ما قدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدات ودفاعه عن القضية القومية العربية والفلسطينية في جميع المجالات.

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية (مثلا « هآرتس » امس ، قد ابرزت قيام القوات السورية بتعزيز مراكزها في منطقة البقاع اللبنانية وفي جبل الشيخ . واضافت « هآرتس » ان « السوريين ، في جبل الشيخ، يقفون مباشرة فوق قواتنا ولا يزيد بعدهم عن قواتنا في الغالب اكثر من مئتي متر» ! كما كررت هذه الصحف الاعتراف بان الفدائيين الفلسطينيين يصعدون من عملياتهم الفدائية ضد القوات الاسرائيلية خارجين من المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية . وفي هذا التكرار اعتراف ضمني بان القوات السورية لم تتعلم « الدرس» الذي توهم رفائيل ايتان انها تعلمته..

كلمة « الاتحاد » – بقية

الذي وحل في لبنان ، مستمر ويتصاعد للشهر الثالث . ويستمر سقوط الضحايا من العرب واليهود ، الذين يسقطهم هذا العدوان الشرس المدجج باحدث الاسلحة الامريكية والمحرمة . هذه هي الحقائق المقررة .

بيروت ، التي لا تموت ، مزقت جميع الاقنعة . ومنها اقنعة الاوهام بانه في مقدور هذه الدولة الوطنية العربية او تلك ، وهذا الفصيل الوطني او ذاك ، التهرب من شرب كاس العدوان الاسرائيلي الامريكي حتى الثمالة ومن التصدي الحتمي ، الحياتي ، لهذا العدوان . سقطت اقنعة اولئك ، حتى في بلادنا ، الذين كانوا يناقشوننا حول اية « ايجابية » في اتفاقيات كامب ديفيد وحول اي «مكان» للشعب الفلسطيني في هذه الاتفاقيات سوى الخرائب والقبور وخرائب القبور .

وكان من الممكن ان يكتفي بيغن وبطانته بان يعودوا الى داخل بلادهم وهم يوهمون شعبهم الجريح بانهم «اجابوا راس الكيب » واخرجوا المسلحين الفلسطينيين من بيروت . وكنا ، نحن ، والاباء والامهات اليهود الثكالى ، سنتصدى لاكاذيبهم ونقول لهم : ماذا حققتم ، لقاء هذا الثمن الباهظ ، سوى ان رويتم عطشكم الى الدم الفلسطيني ! ولكنهم لن يكتفوا بذلك . لقد اوقعوا انفسهم ، امام العالم وشعبهم، في ورطة مميتة تجعلهم لا يتورعون عن المقامرة بكل شيء خصوصا وان واشنطن لا تتورع ، هي ايضا ، عن دفعهم حتى الهاوية .

بيروت ، التي لا تموت ، مزقت جميع الاقنعة . والان يصبح واضحا – وسيصبح الامر اوضح من قرص الشمس في ظهيرة يوم صيفي في بلادنا الحبيبة – الدور المخلص والمؤثر والمتصاعد والحكيم الذي قام ويقوم به الاتحاد السوفييتي . ان دوره هذا هو المقرر في قدرة الصامدين على الصمود . واهم من ذلك انه كان من الضروري ان تتمزق كل الاقنعة حتى يدرك الصامدون انه ما من خيار امامهم سوى امتن واوسع وحدة صف وسوى الحسم التام في وجه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ان الذي يحدث الان ليس ، بتاتا ، اشارة الى « انتهاء الحرب » بانتصار المعتدين وبتحقيق اهدافهم . انما العكس هو الذي يحدث الان . وهو ازدياد تورط المعتدين وتمزق الاقنعة عن وجوه المتواطئين معهم وانهيار طريق (طريق الرجعية) وانتصار طريق – طريقنا .

لم يشا المعتدون الاسرائيليون والامريكيون الا ان يفرضوا « الفتنمة » على شرقنا الصابر صبر ايوب اعتقادا منهم بان شعوبه لم تتفتنم . فما حقق المعتدون سوى ان فرضوا عليها ان تتفتنم . بيروت ، التي لا تموت ، لن تموت . وهكذا شعوبها !

رسالة – بقية

الاسرائيلي على لبنان .

كما اعرب عن تفاؤله من امكانية الانتصار سياسيا وحتى عسكريا ضد هذا العدوان الفاشم في بيروت الغربية وفي لبنان عموما الامر الذي سيكون له ابعد الاثر على العالم العربي لصالح القوى التقدمية والوطنية فيه، ضد الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ، ولصالح قضية السلام والتقدم في العالم اجمع .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢٤
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤